البيادر السياسي

Al Bayader Assiyasi

العدد ٥٨٧/ السنة الرابعة عشرة/ ٢٢ تشرين أول ٩٤

السعر: ٣ شاقل

بسام ابو شريف لـ"البيادر السياسي":

حرية الرأي يجب ان تكون مقدسة

التفاصيل الكاملة لعملية
اختطاف الجندي الاسرائيلي ساعة بساعة ...

كيف ضللت كتائب عز الدين القسام اجهزة الامن الاسرائيلية

الحركة الاسيرة تستعد لمعركة "الامعاء"

بعد فشل محاولاتها مع الاحتلال والسلطة

قراءة سريعة في معاهدة السلام الاسرائيلية الاردنية ...

كلمة المحرر

قرار خطير ... ومرفوض ...

جاك خزمو

ذكرت الأنباء الواردة من العاصمة الامريكية واشنطن ان ٢١٦ عضوا من مجلسي الشيوخ والنواب الامريكيين «الكونغرس» يتشاورون ويعملون على سنّ قانون في الكونغرس يعتبر «القدس» العاصمة الابدية لاسرائيل بحيث تكون موحدة وتحت السيادة الاسرائيلية.. وبمعنى ادق ان القانون يساند الموقف الاسرائيلي جملة وتفصيلا حول «القدس»...

لربما مرت هذه الاخبار مرّ الكرام في صحافتنا المحلية، وكذلك طالعها القادة ولكنهم اهملوها.. ولكن في رأينا ان هذا الموضوع خطير جدا.. وهو لا يساعد على تحقيق السلام العادل والشامل.. لانه يعرقل المسيرة السلمية الحالية، ويضع الادارة الامريكية علنا وجهرا في موقف منحاز لاسرائيل بدلا من ان يكون في موقف الوسيط او الشريك المحايد النزيه لدعم المفاوضات وتحقيق انجازات على المسارات المختلفة...

ان سن مثل هذا القانون وحتى ان كان هذا العدد من رجال الكونغرس الامريكي يفكرون بهذا الموقف المؤيد لاسرائيل لبادرة تشاؤم نحو مصير «القدس».. ومؤشر على ان المفاوضات العربية حول المدينة المقدسة لن تكون سهلة بتاتا...

وما يؤلم ايضا اننا لم نسمع ان هناك عددا من رجال الكونغرس الامريكي ابدوا علنا موقفا عربيا واحدا داعمين للسلام ومعترفين بالحقيقة...

لماذا لا نسمع عن وجود اعضاء في الكونغرس الامريكي يطالبون اسرائيل بتطبيق قرارات الشرعية الدولية وفي مقدمتها قرار مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥؟! لماذا لا يسن قانون في الكونغرس يعتبر الجولان ارضا سورية ويجب ان تكون تحت السيادة السورية وعلى اسرائيل الانسحاب منها؟!.. ولماذا لا يطالب رجال الكونغرس ايضا بضرورة انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان وان تعترف اسرائيل بحدود لبنان الدولية؟!...

لماذا لم يصدر الكونغرس الامريكي اي بيان يدعم خطوات العرب السلمية؟!.. ولماذا ما زال يعتبر بعض الدول العربية مساندة للارهاب وهي التي تعمل من اجل السلام العادل والشامل؟!...

ان الكونغرس الامريكي واذا ما سن مثل هذا القانون المؤيد لاسرائيل حول «القدس» يضع المفاوضات السلمية في موقف حرج ووضع صعب.. وسيؤكد حقائق جديدة واهمها:

- ان المفاوضات حول «القدس» ستكون لصالح اسرائيل، والادارة الامريكية ستكون مضطرة ومجبرة على تبني الموقف المساند لاسرائيل.
- ان المفاوضات الثنائية العربية مع اسرائيل لن تستند الى كامل قرارات الشرعية الدولية بل الى اجزاء منها حسب الاهواء والمصالح الامريكية والاسرائيلية.. وهذا مخالف لصيغة مدريد والتي على اساسها تجري الان الاتصالات والمفاوضات على مختلف المسارات.
- ان الدور الامريكي في العملية السياسية ليس دور الوسيط او الشريك كما اتفق عليه سابقا.. بل هو دور المؤيد لاسرائيل والمدافع عن مطالبها.. وهذا بالتالي سيؤدي الى صعوبة في التفاوض.. والى عرقلة المسارات.
- وأمام مثل هذه التحركات الاسرائيلية على الساحة الامريكية وأمام مثل هذا التأييد الامريكي في الكونغرس، اعلى سلطة شرعية في امريكا، ماذا سيفعل العرب؟!.. وماذا سيكون رد فعلهم اذا ما اقرّ مثل هذا القرار الخطير؟!!

اننا لسنا متفائلين من ان قادة العرب سيتأثرون كثيرا بهذا القرار وقد يقول احدهم: هذا قرار امريكي لن ننصاع اليه، وآخر يدعي بان مثل هذه القرارات هي لاغراض إعلامية ودعائية فقط وليس اكثر من ذلك.

ولكن في الواقع يجب ان يكون هناك رد فعل على نفس مستوى القرار وهو ان ينشط اللوبي العربي في امريكا من الان للتحذير من خطورة اتخاذ مثل هذا القرار.. وعلى العرب ألا يتوانوا في إعلام الادارة الامريكية ان مثل هذه القرارات ستعيق وستجمد المفاوضات، وذلك لتوضيح خطورة الامر للكونغرس الامريكي...

ان مثل هذه القرارات والنشاطات المعادية لنا تكشف ضعفنا وتكشف عن عجزنا.. ولهذا فان القادة العرب مطالبون الان بان يكونوا متيقظين للثمن الذي ندفعه اذا ما بقي الخلاف العربي مستفحلا.. واذا ما سمحنا بتمرير مثل هذه القرارات في الكونغرس الامريكي.. وان تسن كقوانين.. عندئذ سنواجه صعوبات اكبر ومشاكل اكثر تعقيدا...

وعلى القادة العرب ان يعملوا الان لوقف مثل هذا التحرك في الكونغرس.. فالقدس لنا، ولن نسمح بتقرير مصيرها الان وقبل بدء المفاوضات بشأنها.. وعلى الادارة الامريكية ان تلتزم بالشرعية الدولية وان تلتزم اسرائيل ايضا بها وبتطبيق قراراتها.. ونرفض وبوضوح اي قرار خطير قد تكون له آثار سلبية على جهود تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة..■■

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جاك خزمو

العدد ٥٨٧/ السنة الرابعة عشرة/ ٢٢ تشرين أول ١٩٩٤

AL-BAYADER ASSIYASI

البيادر السياسي

Jack Y. KHAZMO Publisher and Editor-in-Chief

Issue No. 587, Fourteenth Year, 22 October, 1994

اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة

«تصدر صباح كل سبت» مجلة الجماهير الفلسطينية

Independent Weekly News Magazine

Appears on Saturday

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ، ص . ب : ٢١٤٤٥ بيت حنينا ـ القدس ٩١٢١٣ ، تلفون: ٢٧٣٢٥٧/٨/٩

وقفة

هدفنا.. التحليل الرزين..

لاحظ القارىء العزيز أن العدد الماضي من «البيادر السياسي» لم يتناول أزمة الخليج المتجددة، ولم ينشر موضوعا قصيرا او حتى خبرا مقتضبا.. وهذا لا يعني اننا كنا عاجزين عن ذلك.. ولكننا فضّلنا وآثرنا ان نترك هذا الموضوع جانبا لانه لم يكن واضحا ولم تتوفر المعلومات الضرورية اللازمة من اجل تقديم تحليل هادىء ومتزن.. والقارىء العزيز يعرف ان مجلة «البيادر السياسي» لا تعالج أخبارا بل تحلل الاحداث، وتناقش اي موضوع وتقرأ في اي تصريح او رأي او ازمة.. وليس هدفنا هو تقديم أخبار.. فوكالات الأنباء عديدة ووسائل النقل متقدمة ومتطورة جدا.. ولا نحاول الدخول في هذا السباق...

وهناك حقيقة ثانية نقولها وبصراحة ان «البيادر السياسي» هي مجلة اسبوعية.. ويجب علينا ان ندفع بها الى المطبعة عصر يوم الثلاثاء من كل اسبوع.. وهذا معناه اننا وضعنا في مأزق.. وبخاصة ان علينا تقديم تحليل والازمة كانت «طازجة» ولم تكن ذيولها واضحة.. ولم نصدقها.. لاننا شعرنا انها ازمة مفتعلة تستهدف العرب أولا وآخرا.. وقد تكون ايضا مسرحية جديدة.. فكان علينا التريث قبل التحليل.. فلا تحليل صحيح ومقبول ومنطقي قبل ان تتوفر كافة المعطيات...

ومن هنا فاننا «أُجبرنا» على تأجيل تناول ازمة الخليج.. وصدر العدد الماضي دون اشارة اليها.. ولا نطلب ان يعذرنا القارىء.. ولا نود ان نبرر تقصيرا.. فلم نقصّر.. ولم نتهاون.. وكل هدفنا كان وما زال هو ان نقدم للقارىء ما يجب تقديمه بأسس صحيحة، وهدفنا من طرح هذا الموضوع في هذه الوقفة.. هو التوضيح وليس اكثر من ذلك■■

محتويات العدد

●١ كلمة المحرر: قرار خطير ومرفوض
●٣ المقال السياسي: الحل الشامل هو العلاج الوحيد
●٤ حصـــاد البيـــادر!!
●٥ تفاصيل عملية اختطاف الجندي الاسرائيلي ساعة بساعة، وكيف ضللت كتائب القسام أجهزة الأمن الاسرائيلية..
١٣● بسام أبو شريف في حديث خاص لـ«البيادر السياسي»
١٧● الحركة الاسيرة تستعد لمعركة الأمعاء بعد فشل محاولاتها مع الاحتلال والسلطة
٢١● قراءة سريعة في معاهدة السلام الاسرائيلية ـ الاردنية..
٢٣● حكايـــا وخفايـــا
٢٦● فكـــة شـــيكل
٢٧● قراءة في تحريك العراق لقواته نحو الحدود الكويتية..
٣٠● حقائق ومشاهدات/ حول حوار المشايخ مع الجن..
٣١● على المكشوف: الوحدة الوطنية أولا..
٣٢● سلطان الأطرش والثورة العربية الكبرى (٥)
٣٤● أنابيش: فشل المبتكرات والجهود
٣٥● رحلة ابن فقران: الشوبنج (٢)
٣٧● وسط الزحام: التقييم فالتقويم..
٣٨● ديمقراطية المنفى
٣٩● غزة ترتدي حلتها البيضاء
٤٠● منكـــم وإليكـــم..
٤١● خير الكلام وخوازيق..!!
٤٢● حواء: المرأة والحجـــاب
٤٣● رياضـة: أبرز نشاطات نادي الثوري..
٤٤● أطفالنا: حكاية الشاة والغراب..
٤٦● منوعـــات..
٤٧● عالم الجريمة: القاتل مدير شرطة..
٤٨● ولنا لقاء: أمانة في عنق كل منـا■■

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية

الطباعة: مطبعة روان/ القدس ـ تلفون: ٨٢٠٨٩٤

سعر العدد: ٣ شاقل

■■ ملحوظة ■■

المقالات التي تُنشر في المجلّة بتوقيع كتّابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلّة بل تعبّر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلّة أو إختلفت.

المقال السياسي

الحل الشامل هو العلاج الوحيد..

تحاول اكثر من جهة معادية للشعب الفلسطيني اثارة الخلافات والاقتتال بين ابناء هذا الشعب الفلسطيني المناضل كي تحصل على مزيد من المكاسب عبر الضغط على الفلسطينيين لتقديم المزيد من التنازلات.. وهذه المحاولات ليست جديدة.. بل هي متواصلة عبر شهور وسنوات ومنذ عقود خلت.. لان هذه الجهات المعادية تدرك ان وحدة هذا الشعب تقويه وتصلّب مواقفه، والخلاف يضعف مطالبه...

وابناء الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج وفي كل مكان واعون لهذه المحاولات التي غالبا ما يكون مصيرها الفشل، ويحاولون قدر امكاناتهم وجهودهم ان يمنعوا الخصوم من تحقيق مآربهم واهدافهم وضرب الموقف الفلسطيني الواحد...

ومع ادراكنا ايضا بوجود خلافات كبيرة في وجهات النظر حول قضايا فلسطينية، ورغم وجود معارض ومؤيد للاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي، ورغم وجود تيارات سياسية وتعددية فكرية في مجتمعنا الفلسطيني، فاننا جميعا متفقون دون ادنى شك حول الأسس والمبادىء الآتية:ـ

■ أولا: نرفض رفضا تاما ان يكون السلاح هو اسلوبنا في الحوار السياسي، او الاجتماعي.. فلغة العقل والمنطق والاقناع ومقارعة الحجة بالحجة هي لغة التحاور والتشاور والنقاش والجدل.

■ ثانيا: لن نقبل مهما كانت الاسباب والدوافع ان نستخدم لغة العنف ضد هذا الشخص او ذاك من ابناء الشعب الفلسطيني ويحرم علينا سفك نقطة دم فلسطينية واحدة في سبيل رأي او خدمة لمصالح الاخرين.

■ ثالثا: لن نقبل ان يكون ابناء شعب ناضل وكافح وجاهد مأمورين للسلطة الاسرائيلية ينصاعون لاوامرها المختلفة ويطبقون ما تفرضه وتطلبه دون اخذ بعين الاعتبار لمصالحنا القومية والوطنية.

■ رابعا: نرفض رفضا تاما وكاملا ان يكون «الطوق» الامني وسيلة ضغط وابتزاز موجّه دوما ضد ابناء الشعب الفلسطيني وبخاصة اولئك العمال الذين يعملون داخل اسرائيل.. نرفض ان يرفع او يفرض الطوق حسب المزاج الاسرائيلي.. فالسلام يجب ألا يخدم طرفا دون آخر.. واذا كان كذلك فهو ليس سلاما بل هدنة او استسلاما.. وهذا ما لا نقبله ولا يقبله حتى اعضاء السلطة الوطنية الفلسطينية والمؤيدون لاتفاق السلام الهزيل مع اسرائيل.

■ خامسا: لا يجوز ان تتعامل معنا القيادة الاسرائيلية باسلوب السيد والعبد.. وصبّ نار غضبهم على شعب بأكمله عند وقوع حادث هنا او هناك.. ولا يجوز ان يتحمل الشعب الفلسطيني وزر سياسة اسرائيلية قاسية بحق هذا الشعب.. ووزر حدث تتحمله مجموعة من ابناء هذا الشعب.

■ سادسا: لن نسمح ولن نقبل بان نمارس القمع ضد ابناء شعبنا ولن يقبل احد ان ندخل في متاهات الخلافات والشقاق في سبيل الحصول على رضى القيادة الفلسطينية.. نرفض سياسة كمّ الأفواه ونرفض اية مخالفة لحقوق الانسان، ونرفض ان نمنع اي انسان من التعبير عن رأيه.. ولسنا ايضا مسؤولين عن حادث او عمل حدث في اي مكان ولاي سبب كان.

■ سابعا: ندرك جميعا ان المرحلة الحالية هي حساسة وخطيرة.. فلا يجوز ان نحرج بعضنا بعضا.. او نحمل السلطة الفلسطينية هموما جديدة.. هي في الواقع تواجه صعابا شتى وغير قادرة على مواجهتها جميعا وعلى حل المشاكل المتراكمة من الاحتلال وغير الاحتلال.

■ ثامنا: يجب ان يكون هناك تحاور واضح بين جميع الفئات والفصائل والتنظيمات.. كل يعمل من اجل هدف سام.. دون تعارض ودون اي احتكاك.. وان تكون المصلحة القومية فوق كل اعتبار او مصلحة ذاتية او فئوية.

■ تاسعا: ان نقول وبوضوح وبصوت عال غير مرتعب بان اسرائيل هي المسؤولة اولا واخيرا عن اي حادث.. ومعالجة مثل هذه الحوادث الاليمة لا تتم إلا عبر ازالة الاسباب.. واهم هذه الاسباب وكلنا ندركها وهي السياسة الاسرائيلية المعادية لابناء الشعب الفلسطيني عبر الممارسات القاسية المختلفة المتمثلة بالاعتقال والاستيطان، وهدم المنازل، واغلاق المدارس.. وفرض القيود المختلفة المرفوضة.. هذه السياسة التي اكدت وكشفت زيف السلام الذي تسعى اليه او تريده.. فازالة كل مسببات القهر والمعاناة هي الوسيلة الوحيدة والفعّالة لوضع حد لحوادث ومشاكل ومفاجآت أليمة يدفع ثمنها الشعبان الفلسطيني والاسرائيلي.. واي اسلوب آخر لمعالجة مثل هذه العمليات ما هو إلا هروب من الواقع.. هروب من تطبيق قرارات الشرعية الدولية وهروب من الالتزام ببنود اتفاق هزيل فرض على الفلسطينيين...

اننا ندرك صعوبة المرحلة، ونستوعب كاملا كل تصريح اسرائيلي ونفهم معانيه الخطيرة.. ولكن كل هذا لن يحقق السلام الدائم.. لن يحقق الاستقرار والأمان لشعوب المنطقة.. والاسلوب الفعّال لانهاء كل حالات المعاناة والصدام هو بانسحاب اسرائيلي كامل من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، واتاحة الفرصة الحقيقية للشعب الفلسطيني كي يمارس حق تقرير المصير دون اي ضغط او تهديد.. وان يقيم دولته الفلسطينية المستقلة على ثرى وطنه.. هذا هو الحل الجذري لما نعانيه جميعا.. وهذا الاسلوب الفعّال لانهاء الصدام ووقف سفك الدماء.. ونأمل لا بل نطالب القيادة الاسرائيلية بان تثبت شجاعة اكبر وتتحمل المسؤولية وتتخذ القرار المفروض لإنهاء هذه الاجواء وفي اسرع وقت دون اي لف او دوران.. ودون التهرب من الواقع.. ودون تلفيق تهم وتحميل مسؤوليات لأبناء الشعب الفلسطيني..■■

دعوة..

التعاون في الصغر كالنقش في الحجر

يسود مجتمعنا هذه الايام ظاهرة عدم التعاون بين الجيران، وبين سكان العمارة الواحدة، بين الأخ واخيه، بين الوالد وابنه، بين الاخ واخته.. وهذه الظاهرة تتسبب في وقوع احتكاكات و«طوش» ومشاكل لا حاجة اليها بتاتا.

التعاون حسب الاصول وحسب اسس منطقية يضع النقاط على الحروف، يجبر كل انسان ان يلزم حده ويعمل حسب حدوده والهامش المسموح له.. والتعاون ذاته ينظم العلاقات بين الاهل والاقارب والجيران والاصدقاء...

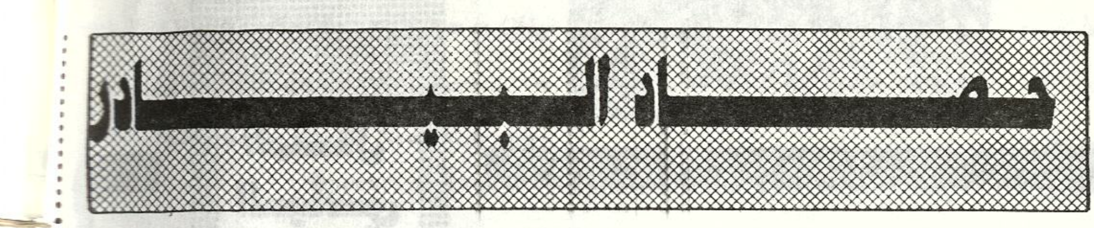
وما نقصده هو التعاون المبني على الاحترام المتبادل، وعلى المصلحة المشتركة، وليس التعاون المبني على الانتهازية والتسلق والمصالح الخاصة، وليس التعاون المرحلي الذي ينتهي لحظة انتهاء مصلحة احد الاطراف...

اذا استطعنا ان نروج ظاهرة التعاون السليمة، وان نطبقها في حي واحد.. والأحياء والشوارع والمدن والدولة.. فان هذا يعتبر بحد ذاته إنجازا، وقد يؤثر على القيادات العربية ويجبرها هي ذاتها ان تتعاون فيما بينها وان تتمسك بالاحترام المتبادل المبني على اسس منطقية وسليمة...

اذا فشلنا في تحقيق التعاون بين الاخوة، فكيف يمكن لنا ان ندعو الى التعاون بين أحزاب ومجموعات؟!..
واذا لم نترعرع على التعاون السليم والصحيح، فكيف يمكن لنا ان نتوقع تعاونا ومن ثم اتفاقا ووفاقا بين دولنا العربية؟!...

لا بد ان نبدأ بالتعاون من البيت أولا واخيرا.. لان تربية أجيالنا على هذه الظاهرة سيرفع من شأن مجتمعنا وسيساهم في التخلص من مشاكل عديدة.. وسنكون حقا وحقيقة حضاريين.. هذه هي رغبتنا، وليتنا نحققها ونبدأ بتطبيقها وتنفيذها منذ هذه اللحظة وفوراً.. ■■

«بنت الوطن»



اتخذت السلطات الاردنية سلسلة من الاجراءات طبقت من خلالها قرار الحكومة الاردنية فك الارتباط الاداري مع دوائرالاوقاف في الضفةالغربية ومن بينهاايقاف اصدار جوازات سفر اردنية مؤقتة لمواطني الضفة لعدم وجود معتمدين يصدقون على المعاملات الخاصة بذلك.. كما تقرر ان يطلب من مواطن القدس ان يلحق صورة عن هويته الاسرائيلية تثبت اقامته في القدس في معاملاته لتجديد اي جواز سفر.. وكذلك لا يسمح بتفويض اي انسان لمتابعة معاملات جواز السفر في عمان سوى القريب المباشر «أب/ أخ/ أم/ ابن/ ابنة»!!

■ عدة جهات فلسطينية تتوسط مع الرئيس الليبي معمر القذافي لحل بعض الخلافات الفلسطينية - الليبية، ولترتيب زيارة رسمية لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الى ليبيا خلال الاسابيع القادمة!!

■ الشاعر الفلسطيني محمود درويش سينتقل الى عمان قريبا للاقامة الدائمة فيها.. انتظارا لقرار السماح بعودته الى ارض الوطن!!

■ منظمة الصحفيين الدولية ستعقد مؤتمرها الثالث عشر في العاصمة الاردنية يوم ١٩٩٥/١/٢٤.. وستستضيف نقابة الصحفيين الاردنيين هذا المؤتمر وترعاه.. وقد بدأت الاستعدادات والترتيبات لعقد هذا المؤتمر!!

■ الهيئة العامة لمجلس كنائس الشرق الاوسط ستعقد دورتها السادسة في الفترة الواقعة بين ١٥ ـ ٢١ تشرين الثاني القادم.. يتم خلالها انتخاب لجنة تنفيذية جديدة للمجلس، والمتوقع ان يشارك معظم رؤساء كنائس الشرق الاوسط في هذا الاجتماع الهام!!

■ القيادة السعودية وعدت رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بعدم تقديم اية مساعدة لاية مؤسسة فلسطينية في مناطق الحكم الذاتي إلا بعد الحصول على موافقة السلطة الفلسطينية، وياسر عرفات بالتحديد، على طلب الحصول على المساعدة المقدم للسعودية!!

■ عدة جهات عربية اتصلت برئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وطلبت اليه تجنب الدخول في نزاع مع حركة «حماس».. وهناك جهود عربية من اجل إقناع حركة «حماس» بعدم الدخول ايضا في صدام مع السلطة الفلسطينية لان هذا ما يسعى اليه الخصوم!!

■ هناك مساع داخل رابطة العالم الاسلامي من اجل تبني فكرة الاشراف على المقدسات الاسلامية.. وهناك اكثر من دولة تسعى الى ذلك من اجل منع الاردن من الاشراف على هذه الاوقاف والمقدسات في القدس.. هذه المساعي تصطدم بموقف بعض الدول الاسلامية التي تطالب ان يبقى الوضع على ما هو عليه وحتى يتحدد مصير القدس.. وان بحث موضوع اشراف الرابطة على هذه المقدسات سابق لاوانه!!

■ عضو الكنيست طلب الصانع من الحزب الديمقراطي العربي احتج رسميا لدى مكتب رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين على توريطه في عملية خداع خاطفي الجندي نحشون فاكسمان بالطلب بواسطته من حركة حماس تمديد الانذار وفي الوقت ذاته القيام بعملية مداهمة المنزل في بير نبالا!!

■ وكالة الانباء العالمية «رويتر» رفضت طلبا اسرائيليا لاستغناء عن خدمات مراسليها في غزة بحجة انهم ينقلون رسائل بين خلايا عز الدين القسام في الضفة الغربية وقيادتهم في قطاع غزة!!

■ مراسل الاذاعة الاسرائيلية حسن ابو زايد اذاع نبأ اغلاق الجامعة الاسلامية في غزة يوم الاحد الماضي وعاد ونفى الخبر في نشرة اخبار التلفزيون الاسرائيلي الذي يعمل فيه ايضا!!

■ عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية في الداخل طالبوا رئيس اللجنة القطرية باقالة حسين سليمان الناطق بلسان اللجنة لاصداره بيانا في الاذاعة والتلفزيون قال فيه ان اللجنة القطرية تؤيد العملية العسكرية في بير نبالا!!

■ جسر الشيخ حسين على نهر الاردن الذي سيفتتح يوم ١٩٩٤/١١/٧ سيستخدم في البداية لعبور عرب الداخل الذين ينوون زيارة أقاربهم في الأردن!!■■

● تقرير إستناداً الى وسائل الاعلام العبرية

الشهداء الثلاثة

صلاح جاد الله ـ حسن النتشة ـ عبد الكريم بدر

■ صلاح الدين جاد الله

كان نائب قائد كتائب عز الدين القسام في القطاع عماد عقل الذي استشهد قبل عام. وكان قد اطلق سراحه من معسكر أنصار في النقب قبل ٤ اشهر حيث قضى عامين بتهمة العضوية في كتائب عز الدين القسام. وكان الشهيد صلاح «٢٥ عاما» ابن عائلة عريقة في انتمائها لحركة حماس وقد استشهد شقيقه خالد قبل عام ونصف بنيران قوات الاحتلال عند تفريق مظاهرة في حي الشيخ رضوان في غزة.

اما والده الشيخ جاد الله جاد الله فقد ابعد مع نشيطي حماس والجهاد الاسلامي الى مرج الزهور وعاد الى غزة قبل عام.

مصادر فلسطينية ذكرت ان الشهيد صلاح كان على صلة بالخلية التي ارادت مهاجمة حراس بيت ارئيل شارون في البلدة القديمة في شهر آب الماضي ومنذ ذلك الوقت عمل على وضع ادق التفاصيل لاختطاف جندي اسرائيلي.

في حي الشيخ رضوان اقيم بيت العزاء وتوافد الالاف لتقديم العزاء الى والده الذي اعتقل قبل استشهاد ابنه بثلاثة ايام من قبل الشرطة الفلسطينية واطلق سراحه بعد نشر نبأ مقتله في بير نبالا. الشهيدان حسن النتشة وعبد الكريم بدر درسا في مدرسة الايتام الاسلامية في البلدة القديمة ثم التحقا بكلية الشريعة التابعة لجامعة القدس.

في بيت العزاء الذي اقيم في بيت حنينا وزع اهل الشهيد عبد الكريم بدر الحلوى وعصير الليمون على روح ابنهم ابن الـ٢٧ عاما.

يقول والده الحاج ياسين بدر ان ابنه كان مواظبا على الصلاة واداء جميع الفرائض الدينية ولكنه كان بعيدا عن السياسة وقد غادر البيت قبل ٦٠ يوما دون ان يعرف مكان وجوده.

اما الحاج تيسير عبد النبي النتشة من سكان راس العامود فقال انه شاهد ابنه حسن «٢٢ عاما» في آخر مرة قبل شهرين وقد غادر البيت متوجها الى المسجد الاقصى المبارك للصلاة وقد كان من أنصار الدعوة الاسلامية وحث الشباب على التمسك بأهداب الدين.

حسن

عبد الكريم

صلاح

التفاصيل الكاملة لعملية اختطاف الجندي ساعة بساعة

غطرسة اسرائيل وتعنتها قتلت الجندي المختطف

كيف ضللت كتائب عز الدين القسام اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية؟

ماذا خطط رابين لتضليل الخاطفين؟

اسرائيل استعدت لدخول غزة دون اذن من السلطة الفلسطينية

العملية العسكرية التي قامت بها وحدة مختارة من الجيش الاسرائيلي ضد خلية من كتائب عز الدين القسام اختطفت الجندي نحشون فاكسمان واحتجزته في منزل في بير نبالا مدة ستة ايام كانت وليدة غطرسة وتعنت من جانب الحكومة الاسرائيلية التي بقرارها المتهور احبطت كل المساعي لانهاء قضية الاختطاف بدون سفك دماء...

واذا كانت هذه العملية قد منيت بفشل ذريع عسكريا ورغم مشاركة أعداد كبيرة من افراد وحدة تعتبر من خيرة وحدات الجيش الاسرائيلي تدريبا وعتادا وفي معركة ضارية وتحت جنح الظلام مستخدمين عنصر المباغتة لمواجهة ثلاثة من كتائب عز الدين القسام، فانها تكشف ايضا عن اساليب الخداع التي اتبعها اسحق رابين. ففي الوقت الذي ارسل ببلاغ الى قادة حركة حماس في غزة عبر اكثر من مبعوث بانه على استعداد لاطلاق سراح الشيخ احمد ياسين مقابل الافراج عن الجندي كانت اوامره قد صدرت اولا بالاستعداد للقيام بعملية عسكرية داخل قطاع غزة ضاربا عرض الحائط سيادة السلطة الوطنية، ثم تجاهل الموافقة على طلب مبعوثيه تمديد مهلة الانذار بأربع وعشرين ساعة ليشن هجوما على المنزل في بير نبالا قبل ساعة وعشر دقائق من انتهاء مدة الانذار الاول.

واذا كانت «البيادر السياسي» قد قررت تخصيص هذا العدد الكبير من صفحاتها لقضية الجندي المختطف معتمدة بشكل خاص وبسبب الظروف المعروفة على مصادر صحفية اسرائيلية فانها تفعل ذلك من باب تعريف قرائها من الجماهير الفلسطينية على جوانب خفية من تفكير وعقول وتصرفات الجانب الاسرائيلي لكي نتعلم كيفية التعامل معه مستقبلا وقبل ان نخوض في التفاصيل يمكن تلخيص نتائج وانعكاسات وافرازات هذه القضية على مختلف الاصعدة بما يلي:-

١ ـ **على الصعيد الاسرائيلي:** اثبت اسحق رابين مرة اخرى انه ديكتاتور يتخذ القرارات لوحده دون استشارة احد وقد رفض دعوة مجلس الوزراء ليعرض عليه الخيارات وليتخذ القرارات بحجة الحفاظ على سرية العملية. وكما قال احد الوزراء متهكما «رئيس الوزراء تشاور مع وزير الدفاع وهذا كاف!!».

● اما الوزراء فقد اثبوا مرة اخرى انهم جبناء لا يجرؤون حتى على توجيه ابسط الانتقادات لعملية فاشلة ويكتفون بتسريب انباء لوسائل الاعلام، ولكن دون الكشف عن هويتهم، حول استيائهم الشديد من الصورة التي يتخذ فيها رابين القرارات.

● نتيجة اخرى افرزتها قضية الجندي فاكسمان، ولا يستطيع احد نفيها، هي ان اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية بدت مشلولة مدة ٥ ايام كاملة دون ان تكون لها مصادر للمعلومات رغم تسخير كافة طاقاتها وعقولها وعملائها في حل لغز الجندي المختطف. وفي اليوم السادس لعبت الصدفة فقط في الوصول الى المنزل في بير نبالا.

● اما الوحدة المختارة التابعة لهيئة الاركان والتي عرفت بعملياتها في السابق في مثل هذه الحالات من احتجاز الرهائن فقد منيت بفشل عسكري ذريع تجلى بعدم تحقيقها الهدف الرئيسي، ألا وهو الافراج عن الجندي حيا، وكذلك في مقتل احد كبار ضباطها واصابة ١٢ آخرين بجراح، والمسؤولية لا تقع على افراد الوحدة فحسب، انما على وزير الدفاع ورئيس اركان الجيش ورؤساء اجهزة الاستخبارات الذين تواجدوا بالقرب من المنزل واصدروا تعليماتهم للتحرك.

● ولعل الاستنتاج الاهم هو انه ثبت مرة اخرى انه في حرب الاستخبارات ليس بالضرورة النصر حليف جهاز الشباك الاسرائيلي وانما، وهم يحاولون وضع هالة الظفر على رأسه وكأنه الجهاز الذي يعلم كل شيء، في كل زمان ومكان، وها هم ثلاثة من الشباب الفلسطيني يفلحون في تضليل جهاز بأكمله يملك طاقات وموارد لا حدود لها.

٢ ـ **على الصعيد الفلسطيني:** تكشف بصورة جلية ان اسرائيل تتعامل مع السلطة الفلسطينية وكأنها جيش انطوان لحد في جنوب لبنان وقد حاولت تحريك الشرطة الفلسطينية بجهاز التحكم عن بعد لتبطش بأبناء الشعب الفلسطيني...

● ان غالبية قادة الشرطة الفلسطينية ـ ولا نقول جميعهم ـ تصرفوا بحكمة ودراية وضبط نفس ولم ينجروا وراء التحريض من جانب اسرائيل ولم يرضخوا لضغوطها ولم يتوانوا عن دحض الادعاءات الاسرائيلية بان الجندي محتجز في قطاع غزة.

● ان تصرف السلطة الفلسطينية الذي اتصف بالعصبية في بادىء الامر عاد ليكون متزنا، وكان له الفضل مع التصرف الحكيم والعقلاني لانصار حركة حماس في إحباط المؤامرة التي حيكت خارج القطاع لاشعال نار الفتنة الداخلية وتأجيج حرب اهلية لصالح رابين وحكومته.

● لقد اثبت افراد كتائب عز الدين القسام ـ وباعتراف اسرائيل ـ انهم لا يستسلمون ولا يرضخون حتى يحققوا مطالبهم واختيارهم الاستشهاد في ارض المعركة بدلا من الاستسلام خير دليل على ذلك.

● من واجب السلطة الفلسطينية التصدي لمآرب الحكومة الاسرائيلية التي كشفت عن أنيابها بالتخطيط لادخال قوات الى قطاع غزة دون اذن السلطة الفلسطينية وخلافا لاتفاق اوسلو، وبهذا الصدد يجب تلقين اسحق رابين درسا حول كيفية التعامل مع هذه السلطة ورئيسها باعتبارها صاحبة السيادة على القطاع.

إن إقدام السلطات الاسرائيلية على فرض طوق امني على القطاع لتعزله عن العالم الخارجي وتحرم الالاف من عماله لقمة العيش، هو اجراء مرفوض يتنافى مع ابسط اسس التعامل الدولية وقد احسنت السلطة الفلسطينية صنعا حينما رفضت هذا الشكل من الابتزاز الذي رافقه وقف المحادثات في القاهرة حول اجراء الانتخابات.

حركة حماس
المسؤولية تقع على عاتق حكومة اسرائيل

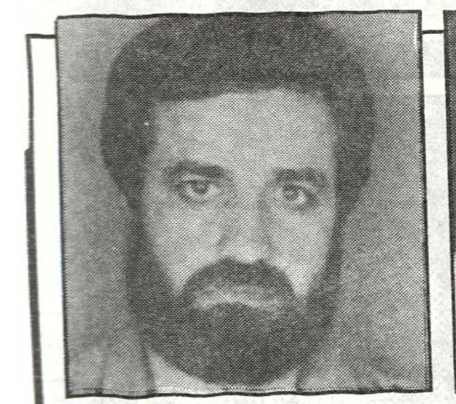
صباح يوم السبت اصدرت حركة حماس في غزة بيانا اكدت فيه عزمها على مواصلة مساعيها لاجل اطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين بالقوة. وجاء في البيان انه خلال الاشهر الخمسة الماضية قامت كتائب عز الدين القسام باختطاف ثلاثة جنود وانها ستواصل تنفيذ عملياتها الى ان تطلق اسرائيل سراح جميع الاسرى في معتقلاتها. واوضح البيان ان حكومة اسرائيل هي المسؤولة عن قتل الجندي نحشون فاكسمان لان كتائب عز الدين القسام وافقت على تمديد فترة الانذار يوما كاملا ولكن قوات الجيش داهمت المنزل مما ادى الى مقتل فاكسمان وضابط اخر.

البيان ذكر انه سيتم قريبا توزيع شريط فيديو لعملية اختطاف وقتل الجندي شاحر سيماني من قبل كتائب عز الدين القسام.

المطالبة باطلاق سراح ٤ شيوخ

• الشيخ احمد ياسين •

• عبيد •



• ديراني •

خلية عز الدين القسام التي اختطفت الجندي الاسرائيلي قدمت سلسلة مطالب مقابل الافراج عن ذلك. الجندي بينها اطلاق سراح ٤ شيوخ من المعتقل في اسرائيل:

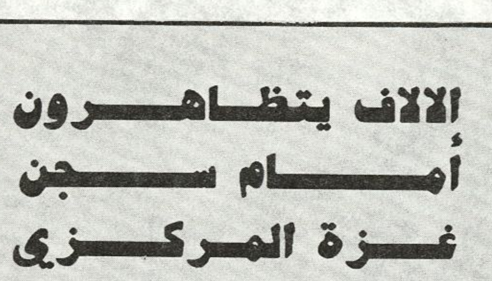
١ ـ **الشيخ احمد ياسين** ـ زعيم حركة المقاومة الاسلامية حماس الذي حكم عليه بالسجن المؤبد في عام ١٩٩١ بعد اتهامه بالتخطيط لاختطاف وقتل جنود اسرائيليين وتشكيل كتائب عز الدين القسام.

٢ ـ **الشيخ عبد الكريم عبيد** ـ قائد المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان وقد اختطفته اسرائيل بتاريخ ٨٩/٧/٢٨، متهمة اياه باختطاف وقتل جنديين اسرائيليين في شباط ١٩٨٦.

٣ ـ **الشيخ صالح شحادة** ـ رئيس هيئة العمليات في كتائب عز الدين القسام وتتهمه اسرائيل بالمسؤولية عن اختطاف وقتل الجندي ايلي سعدون في ايار ١٩٨٨ وحكمت عليه بالسجن المؤبد.

٤ ـ **الشيخ مصطفى ديراني** ـ اختطفته اسرائيل من بيته في لبنان بتاريخ ٩٤/٥/٢١، وهو قائد تنظيم المقاومة المؤمنة وكانت اسرائيل قد ادعت بانه اسر طيارها رون أراد قبل ٨ سنوات وسلمه لايران.

كما طالب الخاطفون اطلاق سراح عدد من المعتقلين الفلسطينيين من مختلف الفصائل.



• متظاهرون في غزة يحملون صور الشيخ ياسين •

حماس تهدد بحرب في القطاع ردا على الاعتقالات

تظاهر الالاف من أنصار حركة المقاومة الاسلامية أمام سجن غزة المركزي مساء يوم الجمعة مطالبين باطلاق سراح ٣٥٠ شخصا اعتقلوا في اعقاب اختطاف الجندي الاسرائيلي وقد هتف المتظاهرون «لا اعتقالات يا ياسر عرفات». وكانت قوات معززة من الشرطة الفلسطينية قد حاصرت السجن واطلقت النار في الهواء تحذيرا من محاولة مداهمته وحرصا على وحدة الصف الفلسطيني دعا قادة حماس المتظاهرين الى التصرف بهدوء دون ان تسفك قطرة دم فلسطيني واحدة.

وكانت حركة حماس قد اصدرت بيانا هددت باشعال حرب في قطاع غزة اذا ما استمرت السلطة الفلسطينية في اعتقال نشطائها وجاء في البيان انه في حال استمرار هذه الاعتقالات سترد كتائب عز الدين القسام بشدة وليكن ما يكون...

اما وزير الثقافة والاعلام ياسر عبد ربه قد صرح في ختام الجلسة الاسبوعية التي عقدتها السلطة الفلسطينية يوم السبت الفائت في غزة بانه سيتم بحث المزيد في الاجراءات والتدابير لضمان الامن الفلسطيني الذي هو مسؤولية السلطة الوطنية فقط وحتى تسير في اطار القانون والمصلحة الوطنية. وبهذا الصدد ذكرت وكالات الانباء ان السلطة الفلسطينية قررت جمع الاسلحة غير المرخصة من سكان القطاع وقد وصف هذا الاجراء بانه يستهدف بشكل رئيسي كتائب عز الدين القسام.

عضو الكنيست طلب الصانع
الحكومة قتلت الأمل في إنقاذ الجندي

«اشعر بانهم خدعوني بعد ان ضاعت كل الجهود التي بذلتها للتوصل الى اتفاق مع حركة حماس هدرا، فالحكومة قتلت الامل بقرارها المتهور والمتغطرس مداهمة المنزل في بير نبالا».. بهذه الكلمات عبر عضو الكنيست طلب الصانع من الحزب الديمقراطي العربي عن استيائه من تصرفات رابين ومساعديه.

الصانع ذكر انه توجه الى غزة في محاولة لايجاد حل للقضية واجرى اتصالات مع الدكتور محمود الزهار، من رموز الجناح السياسي لحركة حماس، كما طلب منه ايتان هابر، رئيس مكتب رابين في الساعة السادسة من مساء الجمعة ان ينقل الى زعماء حماس رسالة مفادها انه اذا اعلنت حماس على الملأ عن إرجاء مهلة الانذار التي تنتهي في الساعة التاسعة مساء فان الحكومة تتعهد بالنظر بجدية في مطالب الخاطفين، وبالفعل جرى نقل الرسالة الى الخاطفين الذين ردوا في الساعة السابعة انهم على استعداد لتمديد الانذار ولكن بعد اقل من ساعة قام الجيش بتنفيذ العملية.

اما صحيفة «يديعوت احرونوت» فنقلت على لسان مسؤول كبير في السلطة الفلسطينية قوله ان المفاوضات التي جرت مساء يوم الجمعة في منزل الدكتور الزهار بمشاركة طلب الصانع ومسؤولين في السلطة الفلسطينية وبين حماس كانت عبارة مسرحية لانه لم يكن اي اتصال مع الخاطفين، علما بان المنزل الذي احتجزوا الجندي فيه لم يكن مربوطا بشبكة الهواتف كما انه لم يكن بحوزتهم اي جهاز اتصال مع الخارج.

حسب مصادر اسرائيلية

تفاصيل عملية الاختطاف

■ جهاد يغمور من بيت حنينا، شمالي القدس كان طالبا في جامعة جمهورية قبرص التركية وعاد الى الوطن دون ان يثير شبهات اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية. وفي يوم الاحد «٩٤/١٠/٩» توجه الى تل ابيب ليعود بسيارة من طراز ترانسبورتر حصل عليها من شركة لتأجير السيارات هناك وبناء على اتفاق مسبق التقى في نابلس مع ابو محمد، واسمه الحقيقي صلاح جاد الله من حي الشيخ رضوان في غزة.



• في منزل الشهيد عبد الكريم بدر يوزعون الحلوى على روحه الطاهرة •

■ ابو محمد كان الدينامو المحرك لخلية مقدسية من كتائب عز الدين القسام التي قام افرادها باختطاف الجنديين شاهر سيماني واريه فرنكنتل، وكان برفقة ابو محمد في نابلس كل من حسن تيسير عبد النبي النتشة «٢٢ عاما» من الرام وعبد الكريم ياسين بدر «٢٣ عاما» من بيت حنينا. علما بان اجهزة الامن تطاردهما منذ الاشتباك الذي وقع قرب متحف روكفلر بتاريخ ٩٤/٨/١٢، عندما كانا في طريقهما الى حي الواد لمهاجمة حراس بيت ارئيل شارون في البلدة القديمة.

■ الاربعة استقلوا سيارة الترانسبورتر وتوجهوا من نابلس الى الجنوب ووضعوا القبعات التي يعتمرها عادة اليهود المتدينون على رؤوسهم والمسماة «كيبة» وقد مروا بحي راموت باتجاه تل ابيب. وعلى مقربة من مفترق اللد توجهوا شمالا الى بيتح تكفا وبالقرب من مستوطنة بني عطاروت لاحظوا الجندي نحشون فاكسمان في انتظار سيارة تقله، فعادوا أدراجهم وعرضوا عليه ان ينقلوه فصعد الى السيارة.

■ فور صعوده تلقى الجندي ضربات على رأسه وطلبوا منه ان ينبطح على ارضية السيارة التي توجهت نحو القدس مارة بحاجز عسكري دون ان يلاحظ الجنود ما يجري داخل الترانسبورتر خاصة انها تحمل لوحة ترخيص صفراء ولكونها مستأجرة.

■ جهاد يغمور انزل الثلاثة بالقرب من المنزل في بير نبالا الذي اعد لاحتجاز الجندي وعاد الى بيته في بيت حنينا وبعد مضي ساعتين توجه الى بير نبالا حاملا كاميرا فيديو استأجرها من دكان تصوير في بيت حنينا وبواسطتها تم تصوير الجندي فاكسمان وهو يوجه نداء الى والديه والى اسحق رابين.

■ غداة حادث الاختطاف - يوم الاثنين - وبعد ان مكثف جهاد في حجرة مجاورة لمكان احتجاز الجندي استقل سيارة الترانسبورتر وبحوزته شريط الفيديو وبطاقة هوية الجندي وسافر الى غزة التي كانت مفتوحة امام حركة السير.

■ في غزة التقى بابو علي، واسمه الحقيقي محمد علي حيراز، صاحب مصنع للطوب. ولم يكن من قبيل الصدفة الا يكون ابو علي وجهاد يغمور معروفين لاجهزة الامن الاسرائيلية فقد تم اختيارهما لمنع الشبهات في حين كان ابو محمد وحسن النتشة وعبد الكريم بدر من المطلوبين المطاردين.

■ في منزل ابو علي في غزة جرى تصوير الشريط الثاني الذي عرض في المرة الاولى وشوهد فيه ابو خالد «محمد ابو ضيف» يحمل بطاقة هوية الجندي وبيده بندقية من طراز إم - ١٦، وهي شبيهة ببندقية فاكسمان التي بقيت في بير نبالا، وبعد ان تلا مطالبه جرى تسليم الشريط الى المصور في وكالة رويتر شمس شناع وطلب منه تسليمها للتلفزيون الاسرائيلي.

وكان الامر قد انطلى على اجهزة الامن الاسرائيلية التي ضللها تصوير الشريط في غزة مع بطاقة هوية الجندي وسلاحه.

■ من هو أبو خالد؟

وفقا لمصادر عسكرية اسرائيلية يعتبر ابو خالد «محمد ابو ضيف»، من سكان خانيونس، المسؤول عن محاولة اختطاف ألون كرواني وقتل مستوطنين في البيرة في كانون اول ١٩٩٣، وقتل جنديين في غاني طال في كانون ثاني ٩٣ وقتل اربعة تجار خضار يهود في مواسي في القطاع. ويعتبر ابو خالد القائد الاعلى والموجه والمبادر، وجميع تحركاته كانت من القطاع الامر الذي ضلل اجهزة الاستخبارات العسكرية وجعلها تعتقد بان الجندي المختطف في غزة خاصة ان ابو خالد شوهد في شريط الفيديو حاملا بطاقة هويته وسلاحه.

■ اما جهاد يغمور فقد عاد في اليوم ذاته الى بير نبالا، وفي يوم الثلاثاء قام مكتب رويتر في غزة بنقل الشريط الى اسرائيل، علما بانه حتى مساء يوم الثلاثاء كان اختفاء الجندي نحشون فاكسمان امرا يخص الشرطة فقط بعد ان اشتكى والده يوم الاثنين في مركز الشرطة من ان ابنه لم يعد الى البيت.

■ في الساعة السابعة من مساء يوم الثلاثاء وصل شريط الفيديو الى مكتب رئيس الوزراء وعلى الفور عقد اجتماع طارىء حضره اسحق رابين ووزير الشرطة موشيه شاحل ورئيس اركان الجيش الجنرال ايهود براك ومعهم رئيس جهاز الشباك ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية.

الحضور اجمعوا على ان القضية يلفها الغموض التام، واعرب احدهم عن اعتقاده بان الجندي قد قتل داخل اسرائيل وان بطاقة هويته نقلت الى غزة، بينما شدد اسحق رابين على ان الجندي محتجز في غزة وقال: «لو كانت غزة بايدينا لقلبنا كل حجر فيها، ولكن لاننا لسنا هناك، سنلقي بكامل المسؤولية على ياسر عرفات».

■ رئيس الوزراء امر بالتحرك على ثلاثة اصعدة:

● ممارسة ضغوط كبيرة على السلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات وتحميلهم مسؤولية اعادة الجندي سالما باعتبار ان هذا اول اختبار صعب تواجهه السلطة الفلسطينية المسؤولة عن القطاع منذ اربعة اشهر.

● تحريك جميع اجهزة الاستخبارات وجمع كافة المعلومات لمعرفة مكان احتجاز الجندي.

● استنفار الوحدات المختارة ونقلها الى المناطق المتاخمة للقطاع للتدرب على سيناريوهات محتملة للقيام بعملية انقاذ.

■ رابين، رغم علمه تماما انه وفقا لاتفاق اوسلو لا يسمح له باستخدام قوة عسكرية داخل منطقة الحكم الذاتي الا بعد ابلاغ السلطة الفلسطينية، كان على استعداد لاستخدام قوات من الجيش اذا ما اتضح له مكان احتجاز الجندي فاكسمان متجاهلا وجود السلطة الفلسطينية.

اما قرار فرض الطوق الامني فقد استهدف منع اخراج نحشون فاكسمان او جثته من القطاع وكأداة ضغط على ياسر عرفات.

■ في ختام المشاورات اختلى رابين في احد المكاتب ليهاتف عرفات، وحسب مصادر اسرائيلية، صب عليه جام غضبه وانبه بصورة قاسية للغاية ثم طلب من ايتان هابر، رئيس مكتبه، ابلاغ وسائل الاعلام بفحوى المكالمة الهاتفية مع عرفات.

اسرائيل جندت ايضا الرئيس حسني مبارك وورن كريستوفر ودنيس روس للضغط على عرفات للتحرك بسرعة ضد أنصار حركة حماس، وقام الثلاثة بتوبيخه محملين اياه المسؤولية كاملة عن حياة الجندي المختطف. وبالفعل اعتقل جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في غزة الليلة ما بين الثلاثاء والاربعاء ٩٠ من رجال حماس ولكن رابين لم يكتف واتهم عرفات بانه لم يعتقل قادة كتائب عز الدين القسام. وفي صباح يوم الاربعاء دعا رابين الى عقد

روني شكيد في يديعوت
مقاتلو حماس لا يستسلمون

التجارب علمت اجهزة الامن الاسرائيلية ان افراد كتائب عز الدين القسام لا يستسلمون لان شعارهم «النصر او الشهادة» ولذا فان اي محاولة لاقناعهم بالاستسلام مصيرها الفشل...

الخاطفون اتخذوا جانب الحيطة والحذر لاحباط اي محاولة لمباغتتهم ولذا تحصنوا داخل المنزل واحاطوه بالمتفجرات لمواجهة اي عملية مداهمة.

وكان الخاطفون يتمتعون بقدر كبير من الثقة في النفس ولذا حددوا الانذار لمدة ثلاثة ايام وفي الوقت ذاته افلحوا في تضليل اسرائيل بتسليم شريط الفيديو الذي يشاهد فيه الجندي المختطف في غزة وذلك ضمن حرب نفسية لزرع بذور الخلاف بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

دفيد ليفي
القرار الانفرادي.. مرفوض

وزير الخارجية السابق من الليكود دفيد ليفي كان من بين القلائل الذين حملوا بشدة على انفراد اسحق رابين في اتخاذ قرار القيام بالعملية العسكرية في بير نبالا وطالب بان تتولى جهة محايدة فحص ملابسات وظروف العملية والرد على اسئلة وشكوك تساور الكثيرين من بين الوزراء والاسرائيليين الذين يخشون من التعبير عن انتقادهم للعملية واضاف انه لم يكن اي مانع من اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين من قبل حكومة اطلقت سراح الاف المعتقلين. واكد ليفي انه بعكس ادعاء رابين كانت هناك خيارات وفرص لانهاء القضية بصورة مغايرة.

ونجأة خرج الهواء دفعة واحدة من البالون المنفوخ

في الساعة الثامنة من مساء الجمعة وقف الدكتور احمد الطيبي، مستشار الرئيس الفلسطيني على احدى شرفات فندق فلسطين في غزة مرتديا بدلة انيقة، ولكن المكياج لم يكن بمقدوره ان يخفي الارهاق الذي اصابه بعد ساعات طويلة ومضنية من الاتصالات، وزف البشرى للجميع عبر الشاشة الصغيرة ان حركة حماس استجابت لطلب تمديد فترة الانذار ٢٤ ساعة اخرى.

ومن منزل الدكتور محمود الزهار وجد عضو الكنيست طلب الصانع نفسه في سباق مع الزمن ومع احمد الطيبي وسارع الى الاتصال بغرفة الاخبار في التلفزيون الاسرائيلي ليعلن عن نجاحه في تحقيق مهلة اخرى وليوم كامل.

في فندق فلسطين تنفسوا الصعداء - كما كتب تصفي غيلات، مراسل «يديعوت احرونوت» - وكذلك سكان غزة بعد ساعات طويلة من الشائعات والاجتماعات مع قناصل الدول ومبعوثين من مختلف الجهات.

الشائعات ذكرت ان اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين اصبح وشيكا وان حافلات تقل المعتقلين الذين تقرر الافراج عنهم قد وصلت فعلا الى شاطىء غزة. والعريس في سيارة البيجو المزينة نسي ان عروسه الى جانبه ليخرج رأسه متسائلا «ما أخبار الجندي المخطوف؟!».

النادل في مطعم ابو حصيرة في غزة كان الوحيد الذي خدم الزبائن القلائل بينما بقية المستخدمين وقفوا امام التلفاز ليتابعوا الانباء.

سفيان ابو زياد من قادة فتح في غزة قال انه بعد تمديد الانذار تغيرت قوانين اللعب وان الفلسطينيين تمالكوا اعصابهم حيال اتهام الرئيس بانه لا يحرك ساكنا وان رابين صاح به عندما هاتفه بينما الحقيقة انه تحدث معه بلطف وادب...

سلسلة الاتصالات امتدت من احمد الطيبي الى مطاردين من حركة حماس ومن طلب الصانع الى الدكتور الزهار وقد ادعى البعض بان الملك حسين قد تدخل في القضية - بناء على طلب رابين - وان قادة حماس في الاردن على اتصال مستمر بغزة، ولكن هذه السلسلة لم تصل الى الحجرة التي احتجز فيها فاكسمان...

والشعور بالانفراج والنشوة سرعان ما تلاشى حينما تلقى الصحفيون الاسرائيليون المتواجدون في غزة انباء غامضة عما حدث في بير نبالا واشارات واضحة بمغادرة المدينة حفاظا على حياتهم.

وفجأة انتشر النبأ وخرج الهواء من البالون المنفوخ وتعالى الآذان من مآذن المساجد في غزة للاعلان عن استشهاد ثلاثة من خلايا عز الدين القسام■■

جلسة طارئة للحكومة وحرض الوزراء على الادلاء بتصريحات ضد عرفات لكي يشدد قبضته على حركة حماس

■ **وصباح يوم الاربعاء راجت شائعات مفادها انه تم ليلا نقل الجندي فاكسمان من منزل الى اخر في غزة وبمعرفة الشرطة الفلسطينية، وفي نفس اليوم وردت معلومات عن تحركات مشبوهة في منزل قرب خانيونس وجرى رصد هذه التحركات ووضعت قوة عسكرية اسرائيلية على اهبة الاستعداد لتنفيذ عملية انقاذ ولكن اتضح بان افراد حماس الذين كانوا في المنزل لا صلة لهم بحادث الاختطاف.**

■ وظهيرة يوم الاربعاء ظهر شريط الفيديو الاول الذي قام بتصويره جهاد يغمور في بير نبالا يوم الاحد، وكان قد ظهر فيه نحشون فاكسمان، وادى تأخير الشريط الاول عن الثاني الى وقوع بلبلة وارتباك في جهاز الشباك وعند رابين وكبار مساعديه.

وفي ساعات بعد ظهر الاربعاء التقى رابين بوالد الجندي الذي عرض ان يفتدي ابنه بمبلغ ضخم من المال وطالب باطلاق سراح الشيخ احمد ياسين تلبية لطلب الخاطفين، لكن رابين رفض الالتزام باخلاء سبيل زعيم حركة حماس، وهاتف مرة اخرى ياسر عرفات موبخا لانه لم يعمل بما فيه الكفاية للعثور على الجندي، ثم استقل رابين طائرة هيلوكبتر الى عمان حيث اجتمع بالملك حسين وعاد في منتصف الليل ليقول لرؤساء اجهزة الاستخبارات «ان القضية تتعلق بكم فقط».

■ **صباح يوم الخميس ـ وبعد ان ادرك رابين بان المكالمات الهاتفية مع غزة لم تجد نفعا ـ بعث بمندوبه الخاص لشؤون الاسرى والمفقودين، يوسي غينوسار الى عرفات الذي طرح فكرة الافراج عن الشيخ احمد ياسين مقابل الجندي المختطف.**

غينوسار عاد الى حاجز ايرز ليبلغ رابين هاتفيا بان هذه الفكرة غير جدية. ورد رابين قائلا: اذا حصل عرفات على موافقة حماس فان اسرائيل ستنظر في هذا الاقتراح. وكانت هذه اول مرة يعرب فيها رئيس الوزراء عن استعداده مبدئيا لتبادل اسرى مع انه منذ اللحظة الاولى طلب إعداد الخيارات العسكرية رافضا الدخول في اي مفاوضات مع حماس.

■ في غزة، ترأس عرفات ليلة الاربعاء المجلس الاعلى للأمن الفلسطيني وقرر تشديد الاجراءات ضد حماس باعتقال ٢٠٠ من عناصرها، وكان من اشد المتحمسين لهذه العملية ـ كما ذكرت مصادر اسرائيلية ـ اللواء يوسف نصر قائد الشرطة الفلسطينية الذي سمع يقول «اذا لم نقض عليهم فسوف يقضون علينا في نهاية الامر»...

وصباح يوم الجمعة داهم ٥٠٠ شرطي فلسطيني منزلا في عبسان الكبرى، شرق خانيونس اعتقادا منهم بان الجندي الاسرائيلي محتجز هناك، ولكنهم عادوا بخفي حنين.

■ **اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية من جهتها نشطت في القدس والضفة الغربية، وبناء على اقتراح احد افراد الشباك، تقرر ملاحقة المشبوهين في الانتماء لحماس، ومن بينهم احد اشقاء جهاد يغمور الاربعة.**

اعتقال جهاد جرى ليلة الخميس وبعد ان تعرض لاساليب التحقيق المالوفة لدى الشباك والتعذيب الشديد انهار وابلغ في الساعة الخامسة والنصف من فجر يوم الجمعة المحققين بان الجندي محتجز في بير نبالا. وفي الساعة السادسة والنصف اتصل رئيس جهاز الشباك برئيس الاركان ليبلغه بالمعلومات الجديدة، وهذا بدوره ابلغ رابين شخصيا بالامر في الساعة السابعة إلا ربعا من صباح ذلك اليوم.

وكان من المقرر ان يتوجه جهاد يغمور صباح الجمعة الى غزة لتلقي اوامر جديدة من ابو خالد بواسطة ابو علي الذي طلب منه خلال مكالمة هاتفية جرت بينهما يوم الاربعاء عدم الاتصال به تحسبا من ان يكون هاتفه خاضعا للتصنت.

■ صباح الجمعة عقدت الحكومة جلسة اخرى ولكن رابين امتنع عن ابلاغ الوزراء قراره القيام بعملية عسكرية في بير نبالا، وفي هذه الاثناء نقلت الوحدة المختارة التي وضعت بالقرب من قطاع غزة الى القدس، بينما تولى جهاز الشباك عملية جمع معلومات دقيقة من المنزل الذي احتجز فيه الجندي مستعينين بافادات جهاد يغمور الذي تعرض لاساليب الضغط والتعذيب.

قوة من الجيش قامت برصد المنزل عن بعد واتضح لها بان منافذه العشرة كانت محكمة الاغلاق بابواب حديدية كما ان مصاريعه كانت مغلقة ونوافذه غطيت ببطانيات، افراد القوة لم يلاحظوا اي حركة داخل المنزل الذي لم يكن مربوطا بشبكة الهواتف، مما اثار الشكوك من ان الخاطفين افلحوا في الفرار.

■ **رابين طلب القيام بالعملية العسكرية تحت جنح الظلام ولتضليل وسائل الاعلام اغلق طريق غزة ـ عسقلان بينما شوهدت سيارات اسعاف تتجه جنوبا مما حدا بوكالات الانباء الى التحدث عن عملية عسكرية مرتقبة في قطاع غزة.**

■ وبينما كان جنود الوحدة المختارة يزحفون نحو المنزل شوهدت سيارة من طراز مرسيدس تقترب من المكان وترجل منها رجل ليدخل المنزل وقد ظن الجنود انه حضر لنقل فاكسمان الى مكان اخر او لتحذير الخاطفين في الداخل من التحركات العسكرية في الخارج.

بعد مضي ٢٠ دقيقة غادر الرجل المكان وعلى بعد عدة مئات من الامتار اوقفوه وكان زكريا نجيب «٣٧ عاما» وسبق ان اعتقل في السبعينات بتهم امنية. وبعد تحقيق دام ٥ دقائق اعترف بانه استأجر المنزل وانه احضر للخاطفين طعاما.

العقل المدبر للعملية

محمد أبو ضيف "أبو خالد"

تلقت اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية ضربة قاسية في قضية اختطاف فاكسمان بعد ان ظلت تدعي طيلة الايام الخمسة الاولى بان الجندي المختطف موجود في قطاع غزة محملة السلطة الفلسطينية كامل المسؤولية عن انقاذ حياته.

مصادر في جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في غزة ذكرت انه تم ابلاغ جهاز الشباك الاسرائيلي بكافة المعلومات المتوفرة والتي تؤكد ان الجندي المختطف لم يكن محتجزا في القطاع وان من بين الادلة على ذلك ارتداء خاطفه الذي تحدث في شريط الفيديو ملابس شتوية مما يشير الى ان التصوير جرى خارج القطاع الدافئ كما انه اتضح من التحقيقات ان شريط الفيديو الذي يشاهد فيه الجندي قد نقل الى غزة من خارج القطاع لتضليل اجهزة الامن الاسرائيلية. لكن هذه الاجهزة اصرت على اعتقادها الراسخ بان الجندي محتجز في القطاع واعدت العدة للقيام بعملية عسكرية في منطقة الحكم الذاتي حال معرفة مكان وجوده.

ورغم انه ثبت في النهاية خطأ جهاز الشباك الاسرائيلي الا ان مصادر عسكرية اسرائيلية تصر على ان التخطيط لعملية الاختطاف جرى في غزة وان العقل المدبر هو محمد ابو ضيف الملقب ابو خالد من قادة الجناح العسكري لحركة حماس وتتهمه اسرائيل بالتخطيط للعديد من العمليات العسكرية التي نفذتها كتائب عز الدين القسام.

امنا دافيد ريغف فقد كتب في «يديعوت احرونوت» يقول ان عبد الفتاح الستاري، رئيس خلية عز الدين القسام هو العقل المدبر والمخطط لاختطاف نحشون فاكسمان.

ووفقا للصحيفة كان الستاري «٣١ عاما» والمطارد منذ ٣ سنوات مهندس عمليات كتائب عز الدين القسام، ورغم انه لم يشارك شخصيا في هذه العمليات، الا انه خطط لها من بيته. وكانت اجهزة الامن الاسرائيلية قد حاولت القاء القبض عليه، لكنه افلح في ان يفلت منها ولا امل لدى هذه الاجهزة في الوصول اليه.

■ **وهل الجندي حي يرزق؟ رد زكريا بالايجاب وقال انه شاهده مستلق على أريكة ويتناول الكنافة..**

وهنا طرحت عدة خيارات بينها:

- **احضار الشيخ احمد ياسين الى المنزل لاقناع الخاطفين بالاستسلام.**
- **احضار معتقلين من حماس لاستخدامهم طعما للخاطفين لكي يفتحوا الابواب.**
- **استغلال نشرة اخبار التلفزيون بالعربية التي كانت تذاع في الساعة السابعة مساء لتوجيه تحذير لهم، علما بانه كان بحوزتهم جهاز تلفزيون.**

لكن جميع هذه الخيارات رفضت من قبل قادة العملية ليبقى الخيار العسكري.

■ في ذلك الوقت كان عضو الكنيست طلب الصانع والدكتور احمد الطيبي يقومان بمساع حثيثة لاقناع حركة حماس تمديد فترة الانذار. وبالفعل اتصل الصانع في الساعة السادسة والثلث مساء بايتان هابر، رئيس مكتب رابين ودار الحديث بينهما على النحو التالي:ـ

● اني اجلس بجوار الدكتور محمود الزهار واتحدث بلسانه، اذا وافقتم على اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين فانه سيعمل على اطلاق سراح الجندي.

● هل هو على صلة بالخاطفين؟

ــ أجــل.

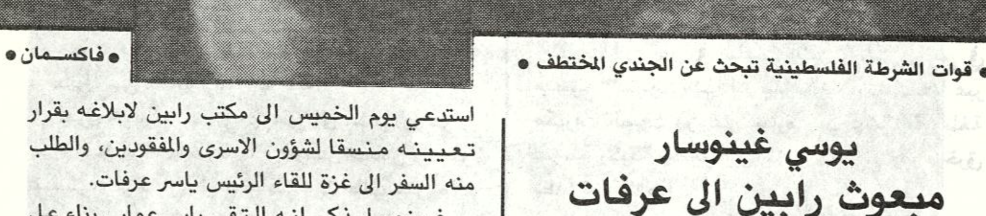
ايتان هابر ابلغ رابين بفحوى المكالمة وعاد الى الهواتف ليقول لطلب الصانع «اذا تقدموا الينا باقتراح جدي فسننظر في الامر بجدية»..

مكتب رابين يدعي بانه حتى بدء العملية العسكرية، في الساعة الثامنة إلا عشر دقائق من مساء الجمعة لم يصدر اي بيان عن الخاطفين بارجاء موعد الانذار ولا اقتراح بتبادل اسرى.

■ **رئيس جهاز الشباك في هذه الاثناء كان يداعب احلامه قائلا لمساعديه: «ان اول شيء سأفعله هو احضار نحشون فاكسمان الى بيته القريب جدا من بير نبالا لافاجئ عائلته وهم يوقدون الشموع ايذانا بحلول يوم السبت»..**

لكن الباب الحديدي الذي كان يفصل بين الحجرة التي احتجز فيها الجندي وبين الاجزاء الاخرى من المنزل كان اقوى من المتفجرات التي وضعت لنسفه. عندئذ تكشف امر العملية للخاطفين الذين رفضوا الاستسلام واعلنوا انهم سيحاربون حتى الشهادة.

■ وفي الساعة التاسعة إلا خمس دقائق وصل رئيس شعبة الطاقة البشرية يورام يئير الى منزل عائلة فاكسمان في حي راموت ليبلغها بأن نحشون قد قتل ومعه الضابط نير بوراز اضافة الى اصابة ١٢ جنديا من الوحدة المختارة التابعة لهيئة اركان الجيش.



● قوات الشرطة الفلسطينية تبحث عن الجندي المختطف ●

● فاكسمان ●

يوسي غينوسار مبعوث رابين الى عرفات

يوسي غينوسار، من كبار مسؤولي جهاز الشباك سابقا، والمحسوب على الحمائم في حزب العمل، استدعي يوم الخميس الى مكتب رابين لابلاغه بقرار تعيينه منسقا لشؤون الاسرى والمفقودين، والطلب منه السفر الى غزة للقاء الرئيس ياسر عرفات.

غينوسار ذكر انه التقى بابي عمار ـ بناء على طلب رابين ـ استنادا الى المعلومات التي كانت متوفرة عن احتجاز الجندي في غزة ـ وذلك للاستماع الى اقتراحه بتبادل اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين مقابل نحشون فاكسمان.

الرئيس عرفات قال انه طرح هذه الفكرة مع انه ليس على ثقة تامة بان حركة حماس ستكتفي بذلك.

وفي ساعات الليل عاد غينوسار الى غزة لكن ابو عمار ابلغه بانه لم يتلق ردا على هذا الاقتراح من حركة حماس كما انه لم يبلغ عن موافقة الخاطفين إرجاء الانذار.

اما الطيب عبد الرحيم، امين عام السلطة الفلسطينية، فقد اشتكى من عدم اجراء حركة حماس اي اتصال مع السلطة الفلسطينية التي طلب منها القيام بمهمة الوساطة في القضية واضاف ان حركة حماس ـ على ما يبدو ـ تلقت اوامر بعدم افساح المجال امام السلطة الفلسطينية للقيام بدور الوسيط والدليل على ذلك انها ابلغت موافقتها على تمديد مهلة الانذار لعناصر من غير السلطة الفلسطينية.

الرقابة العسكرية تحظر النشر

في الساعة التاسعة إلا خمس دقائق من مساء يوم الجمعة ابلغ رئيس شعبة الطاقة البشرية في الجيش الميجر جنرال يورام يئير عائلة الجندي المخطوف بمقتله خلال محاولة تخليصه من الأسر ولكن الرقابة العسكرية فرضت تعتيما كاملا على النبأ حتى الساعة الحادية عشرة ليلا عندما اعلن رابين عن العملية في بير نبالا وبينما تناقلت وكالات الانباء وشبكات التلفاز العالمية النبأ بالتفصيل لزم التلفزيون والاذاعة في اسرائيل جانب الصمت واكتفى المراسلون بالتلميح بانهم لا يستطيعون ان يزفوا بشرى سارة في ذلك المساء الذي وصفوه بغير المفرح.

الصحفيون احتجوا لدى الرقابة العسكرية مشيرين الى ان شبكة سي. إن. إن الامريكية التي يلتقطها معظم الاسرائيليين بواسطة الكوابل اذاعت النبأ وصورا من موقع العملية، دون ان يسمح لهم بنشر شيء حتى بعد ابلاغ عائلة الجندي المخطوف بساعتين.

ماذا كان دور مصوري رويتر؟!

الغموض لا يزال يكتنف موضوع تصوير شريطي الفيديو ونقلهما الى غزة، وقد شوهد في الشريط الاول احد الخاطفين يحمل بطاقة هوية الجندي نحشون فاكسمان وبعد مضي يوم واحد تحدث فاكسمان في شريط ثان مطالبا حكومة اسرائيل بالاستجابة لمطالب

«الجماعة من حماس»...

قوات الامن الاسرائيلية اعتقلت المصور الصحافي مؤنس ابو شلباية من حي واد الجوز يوم السبت الماضي بتهمة تصوير شريط الفيديو الثاني الذي ظهر فيه الجندي المختطف. ويذكر ان ابو شلباية يعمل في وكالة انباء رويتر في القدس.

اما شريط الفيديو الاول فقد جرى تصويره من قبل مراسل اخر لوكالة رويتر يدعى شمس شناع الذي ينفي ان يكون قد قام بتصوير الشريط الثاني الذي وصل من القدس يوم الثلاثاء وان الشرطة الفلسطينية تعرف هوية عضو حماس الذي قام بتهريب الشريط الى غزة.

وكان اللواء يوسف نصر، قائد الشرطة الفلسطينية في القطاع قد صرح بان احد الصحفيين في غزة قد قام بلعبة قذرة في القضية مؤكدا انه بعكس ادعاءات اسرائيل فان الجندي غير موجود في قطاع غزة.

الشرطة الفلسطينية اعتقلت شمس شناع بعد ساعات قليلة من تسلمه شريط الفيديو الثاني وحققت معه بصورة قاسية وعنيفة في محاولة للحصول على معلومات فورية منه.

يقول شمس: كنت في طريقي الى مكتب رويتر في غزة وفجأة اوقفني عدد من رجال حماس وعصبوا عيني واقتادوني الى مخبأهم حيث طلب مني ملثم تصويره وهو يتلو بالبيان حول اختطاف الجندي الاسرائيلي، كما وطلبوا مني ان انقل الشريط الى التلفزيون الاسرائيلي.

الشرطة الفلسطينية لم تكتف باعتقال شمس شناع «٢٤ عاما» بل اعتقلت ايضا طاهر شريتح، مندوب رويتر في غزة والمصور احمد جاد الله، شقيق الشهيد صلاح جاد الله الذي كان من بين الخاطفين الثلاثة وعمل من قبل في وكالة رويتر لعدة اسابيع ثم ترك عمله في شهر ايار الماضي، ولا يستبعد ان يكون هذا هو سبب تسليم رويتر شريطي الفيديو كما تقول مصادر اسرائيلية.

ايلي بستمن، مدير مكتب وكالة رويتر في اسرائيل ينفي ان يكون لمندوبي الوكالة الثلاثة في غزة اي ضلع في حادث الاختطاف ويؤكد انهم عملوا تماما كما يحتم عليهم العمل الصحفي ويضيف «ان اي صحفي آخر كان سيتصرف بالمثل عندما يطلب منه تصوير الانذار، فهذا عمل مهني صرف».

بير نبالا
تستيقظ على منع التجول

كتبوا على جدار المنزل «غزة واريحا ـ فضيحة»..

على جدار المنزل الذي احتجزت فيه خلية من حركة حماس الجندي نحشون فاكسمان كتب مجهولون بالحبر الاحمر «كتائب عز الدين القسام ستواصل الجهاد» والى جانب هذا الشعار رسمت صورة بندقية من طراز كلاشنكوف...

السكان الذين تجمهروا حول المنزل في صباح يوم السبت، غداة العملية، لم يشكوا في ان حماس ستنفذ تهديدها وهم يعلمون انه على بعد سفر عشرين دقيقة وفي مركز القدس الغربية، قام قبل عدة ايام اثنان من كتائب عز الدين القسام بعملية انتحارية. وفي هذه المرة افلحوا ايضا في خداع اجهزة الامن الاسرائيلية خمسة ايام كاملة..


● تصوير: محفوظ ابو ترك

قوات الجيش تحاصر البيوت في بير نبالا

قرية بير نبالا استيقظت في الصباح على فرض منع تجول صارم بعد ان سمعت اصوات الانفجارات وطلقات الرصاص في ساعات الليل وبشكل واضح في جميع البيوت ولذا لم يفاجأوا حينما سمعوا عبر مكبرات الصوت من على سيارة جيب عسكرية وبلغة عربية ركيكة تحذيرا بان يلزموا منازلهم وعدم خرق نظام منع التجول.

الطريق الرئيسي يجتاز وسط القرية ويربط بين شمال القدس والمنطقة الصناعية في قلندية وبين مستوطنة غفعات زئيف وخلال ستة ايام احتجاز الجندي مرت مئات السيارات الاسرائيلية، عسكرية ومدنية، في هذا الطريق وعلى بعد بضعة مئات من الامتار عن ذلك المنزل الذي كان فيه فاكسمان، وهو يقع على بعد كيلومتر ونصف هوائي عن منزله في حي راموت...

علامات العملية التي جرت داخل المنزل مساء يوم الجمعة كانت ظاهرة للعيان، فالباب الحديد للمطبخ كان قد هوى على الارض نتيجة محاولة تفجيره ليتسنى للجنود مباغتة الخاطفين، ومن وراء هذا الباب تعرض الجنود لوابل من الرصاص، وفي المطبخ بقايا من الطعام ومواد غذائية خزنها الخاطفون استعداداً للصمود فترة طويلة.

منافذ المنزل يكسوها السواد علامة على النار التي اشتعلت في الداخل، اما صورة الطفل الفلسطيني الذي يعتمر الكوفية ـ رمز اطفال الحجارة والانتفاضة فبقيت معلقة على الحائط.

لم يكن اختيار المنزل صدفة، فهو يقع في الطرف الجنوبي للقرية وحوله حديقة وصاحبه محمود عيسى يقيم بعيدا في الولايات المتحدة، بينما قطع الارض في المنطقة لم يمتد اليها البناء بعد.

في الطابق السفلي يسكن اسماعيل من الخليل مع عائلته مقابل حماية المنزل ولكنه كما يقول لم يلاحظ اي حركات غريبة في المنزل خاصة انه يعمل سائقا على سيارة شحن منذ الصباح وحتى المساء. وكان قد سمع لاول مرة دوي انفجارات في الساعة الثامنة إلا ربعاً من مساء الجمعة وبعدئذ وابل من الرصاص وقد اختبأ مع عائلته داخل حجرة ولم يجرؤ على الخروج لمعرفة ما يحدث في المنزل.

من المنزل المجاور للمسجد يخرج نادر ابو غربية حاملا أرجيلته، وهو صاحب حانوت في باب الساهرة في البلدة القديمة ولا يسمحون له بالسفر الى القدس وقد ضجر من الجلوس داخل منزله. وبعده يحضر الحاج توفيق النبالي، رئيس المجلس القروي السابق الذي يروي للصحفيين ان بير نبالا هي في الاصل قرية تجار اثرياء، معظمهم مغتربين في الولايات المتحدة بنوا بالاموال التي جمعوها في الشتات بيوتا كبيرة وجميلة وقد استأجر غالبيتها تجار من الخليل والقدس وازداد عدد سكان القرية في الاونة الاخيرة ليصل الى ٦ آلاف شخص.

الحاج توفيق هو انسان ثري، صاحب مصنع للبلاط كان رئيسا للمجلس القروي حتى عام ١٩٩٢، حينما اضطر الى التنحي بسبب خلافات عائلية كما ذكر لمراسل «معاريف» واضاف «ان كتائب عز الدين القسام تختار القرى المحيطة بالقدس كقاعدة انطلاق لعملياتها وسبق ان انطلق افرادها من ابو ديس والرام ولذا فان بير نبالا ليست القرية الوحيدة التي ينشط فيها افراد عز الدين القسام»...

الحاج توفيق كما كتب مراسل الصحيفة قال انه تأثر جدا حينما شاهد والدة الجندي فاكسمان في التلفزيون وانه صلى الى الله ليعود ابنها سالما الى اهله ويضيف ان سكان بير نبالا يؤمنون بالاعمال الانسانية ويرفضون الظلم.

لكن الشبهات ـ والحديث لمعاريف ـ كانت تحوم في الماضي حول علاقة الحاج توفيق بحركة حماس، خاصة انه قام بتمويل بناء المسجد ذي المئذنة العالية في مركز القرية وقيل في حينه ان الاموال التي تبرع بها كانت تغطية لاموال تلقتها حركة حماس من أنصارها في الولايات المتحدة، وبالفعل كان محمد، احد ابنائه، قد اعتقل لمدة ١٨ يوما مع شخصين اخرين يقيمان في الولايات المتحدة بتهمة نقل الاموال من امريكا الى حركة حماس في الضفة والقطاع، ولكن السلطات اطلقت سراح محمد دون تقديمه الى محكمة في حين حكمت على الاخرين بالسجن ثم ابعدتهما الى الولايات المتحدة.

ويبدو انه في المنطقة الواقعة بين القدس ورام الله تنشط خلايا عز الدين القسام. وكان احد الشهداء الثلاثة في عملية بير نبالا حسن النتشة من سكان الرام، والقريبة من القدس من جهة والضفة الغربية من جهة اخرى يمنح افراد هذه الخلايا فرصا للقيام بعمليات عسكرية داخل اسرائيل مع الحفاظ على صلة مع قياداتهم.

ويختتم مراسل «معاريف» تقريره من بير نبالا «ان اكبر دليل على نجاح خلايا عز الدين القسام هو انها وضعت ضباط رابين وعرفات موضع سخرية بنقلها شريط الفيديو من بير نبالا الى غزة لتضليل الجميع ولا عجب ان يكتب أنصار حماس على جدار المنزل الذي احتجز فيه الجندي فاكسمان «غزة واريحا فضيحة» وكانوا على علم بمعنى ما كتبوه.

بسام أبو شريف في حوار مع البيادر السياسي

على رابين الا يتردد والا يقف حائرا امام القضايا الشكلية



حرية الرأي يجب أن تكون مقدسة

يجب التفاوض لتثبيت مؤسسة المجلس الوطني كمؤسسة دائمة الاستمرار والاجتماع على الارض الفلسطينية

في العمل السياسي لا توجد مواقف سرمدية

المرحلة الانتقالية هي الخطوة الاولى الصعبة وهي مرحلة التحدي الحقيقية

■ **مقدمة:**

بسام أبو شريف مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات منذ عام ١٩٨٧، هو ابن القدس، ولد في بيت محمد سعيد طوطح «جده/ والد أمه» قرب باب العامود داخل أسوار القدس العتيقة يوم ١٩٤٦/٨/٩. درس في مدرسة الفرير بالقدس ومن ثم انتقل الى مدرسة الفرير في عمان حيث اكمل دراسته هناك حتى نهاية المرحلة الثانوية، وتخرج من الجامعة الامريكية في بيروت عام ١٩٦٧ اذ حصل على شهادتي بكالوريوس في الكيمياء وادارة الاعمال..

انتمى الى حركة القوميين العرب عام ١٩٦٣، ومن ثم الى الجبهة الشعبية في شهر تشرين ثاني ١٩٦٧. وانتخب عضو أمانة عامة وسكريتارية لمنظمة الصحفيين الدولية عام ١٩٧٢، وكان ايضا مسؤول العلاقات الخارجية، وفي عام ١٩٧٤ انتخب نائبا لرئيس المنظمة الدولية للصحفيين وبقي في هذا المنصب حتى عام ١٩٩١.

عمل في الاعلام مع الجبهة الشعبية وكان نائب رئيس تحرير مجلة «الهدف» وفي عام ١٩٧٢ وبعد اغتيال الشهيد غسان كنفاني، تولى منصب رئاسة تحرير «الهدف».. وتعرض لمحاولة اغتيال في تموز ١٩٧٢.. انتخب عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية وبقي عضوا حتى عام ١٩٨٧ عندما قررت الجبهة فصله لمشاركته في القمة الافريقية في اديس ابابا عام ١٩٨٧ ومصافحته للرئيس المصري حسني مبارك.

خلال عمله كمستشار للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات برز بسام أبو شريف بمواقفه السياسية الجريئة التي لاقت زوبعات من النقد والتأييد.. وأبو شريف يحظى بدعم من اصدقاء له.. ويتعرض لتهجمات بين الفينة والاخرى لانه تبوأ منصبا حساسا حسده عديدون عليه.

المعروف عن بسام أنه صريح في كل ما يقوله، وجريء في مواقفه وله شبكة كبيرة من الاصدقاء الصحفيين والسياسيين.. وجرس هاتف منزله لا يتوقف دقائق.. فالجميع يتصلون به ويسألونه ويستشيرونه حول قضايا عديدة.. وبسام يجيب على اسئلة الجميع دون اي تردد او تلعثم..

وحظيت «البيادر السياسي» بهذا اللقاء مع الاخ بسام أبو شريف الذي نقدمه للقارىء وننشره عملا بوضع قارئنا الفلسطيني أمام الصورة الحقيقية لآراء القيادات الفلسطينية المختلفة.. وما رأي بسام ابو شريف الا رأي مهم نشعر انه من الضروري ان يتعرف عليه القارىء وبخاصة في مواضيع حساسة ومهمة على الساحة الفلسطينية.. خاصة وأن بسام أبو شريف هو مستشار للرئيس عرفات لفترة طويلة..:

■ لماذا لم يكن بسام ابو شريف من اوائل العائدين الى الوطن؟

ـ لقد كان الاتفاق مع الرئيس ياسر عرفات ان اكون بين المجموعة الاولى التي ترافقه الى مناطق الحكم الذاتي وما زلت انتظر.

■ الى متى سيستمر هذا الانتظار؟

ـ ابلغني السيد شمعون بيرس هاتفيا ان الحكومة الاسرائيلية لا تعترض على دخولي.

■ هل انتم راضون على مجريات الاحداث الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي.. وبقية المناطق الفلسطينية؟

ـ لم يكن لدي في اي لحظة من اللحظات وهم حول صعوبة المهام التي ستواجه القيادة الفلسطينية في المراحل الاولى للحكم الذاتي، وحاولت قدر الامكان ان اوضح الفارق بين الخطوة الاولى على طريق السلام وما تحمله الطريق الطويل نحو الهدف من مصاعب ومشاكل وتعقيدات، لكن من الظلم وغير العدل ان يحاسب المرء ويقيم ما حدث ويحدث في مناطق الحكم الذاتي استنادا الى هذه الفترة القصيرة من الزمن التي حشرت في اتون المشاكل والمصاعب والتضييق على الخناق، فالاتفاقات التي وقعت مع اسرائيل سواء اتفاق واشنطن او اوسلو او القاهرة ما هي الا خطوات اولى على طريق طويل لكنها بحد ذاتها خطوات تاريخية من حيث انها تفتح الآفاق لبناء سلام شامل مستند الى انجاز المهام الوطنية الفلسطينية باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والمساهمة في استقرار المنطقة بشكل عام.

هذه الاتفاقات فتحت الابواب على مصراعيها امام الفلسطينيين للسير قدما وبشكل حثيث نحو بناء الدولة الفلسطينية، لكن كون الابواب قد فتحت امام الفلسطينيين لا يعني بالضرورة ان يعبر منها الفلسطينيون اذ ان هذا العبور يعتمد على قدرة الفلسطينيين على حسن استخدام ما يمتلكون من طاقات وكفاءات وثروة بشرية في اطار بناء المؤسسات واعادة بناء البنية التحتية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية. فان هم فعلوا تمكنوا من عبور عتبة تلك الابواب المشرعة نحو دولتهم المستقلة، وان لم يفعلوا فان ظروفهم ستصبح اكثر صعوبة.

الكلمة هي كطلقة البندقية ان لم يكن لها هدف طاشت واصابت هدفا غير مرغوب

الرئيس ابو عمار هو رمز النضال الفلسطيني الذي تمكن على مدى عقود عديدة من المحافظة على الهوية الفلسطينية، وتمكن من ابقاء القضية الفلسطينية حية بالرغم من كل محاولات التصفية وقاد الشعب الفلسطيني المبدع والخلاق نحو الخطوة العملية الاولى على الطريق الطويل لاقامة الدولة الفلسطينية، ونحن نكن له كل الحب والاحترام والوفاء لكننا في الوقت نفسه نعبر له عن القلق المشروع اذ اننا جميعا نعلم ان اقامة الدولة الفلسطينية وهو هدف الفلسطينيين ما زال مرفوضا من قبل العدو ومن قبل الوسيط والشريك، لذلك فاننا نقلق عندما نرى الايام تمر دون ان نقوم بخلق امر واقع يثبت هذا الهدف عبر بناء أحجار زواياه، فبناء مؤسسات وإشراك الكفاءات الحقيقية المتوفرة بكثرة لدى الشعب الفلسطيني كي تكون تلك المؤسسات قادرة على التصدي والمواجهة وقادرة على انجاز عملية التراكم

اتفاقات اوسلو / واشنطن / القاهرة هي خطوات تاريخية على طريق طويل

المطلوبة عند لحظة القفزة النوعية نحو الدولة، فان كل يوم يمر دون ان تراكم فيه كميات من الانجاز على هذا الصعيد هو يوم ضائع من حساب التراكمات المطلوبة.

لقد ناضلنا من اجل ان نحرر الارض وان نبني دولة عصرية تتمكن من الحياة عبر خصائص تكونها هي خصائص التكنولوجيا الحديثة ودون ذلك ارى انه من الصعب ان نبني دولة تتمكن من الحياة والتطور، وكيف تطلق الطاقات الفلسطينية لا بد من تمديد جو الديمقراطية كي يتسع ليشمل جميع ابناء الشعب وكي يتمكن الشعب من تحمل المسؤولية عبر اختيار ممثليه، ونحن نعلم ان الرئيس ياسر عرفات افتخر دائما ويفتخر بانه لا يقود قطيعا من الغنم، وان الشعب الفلسطيني في الشتات تمكن من ترسيخ ديمقراطيته بالرغم من غابة البنادق ونحن معه في هذا كليا، والان على الجميع ان يطبق ما قاله الرئيس عرفات، فحرية الرأي يجب ان تكون مقدسة مهما كان

الاتفاقيات فتحت الابواب على مصراعيها امام الفلسطينيين للسير قدما نحو بناء الدولة الفلسطينية

هذا الرأي وحق الاقتراع والترشيح حق مقدس للجميع، وقيمة الانسان هي القيمة الحقيقية في المجتمع لا بد من صونها والدفاع عنها وحمايتها. لقد عانى الشعب الفلسطيني من هذا الامر الكثير، وحري لسلطته الوطنية ودولته ان تعوض له بان تسن القوانين التي تحترم وتقدر وتصون هذه القيمة.

■ ولكن عرفات ترك الطاقات والقدرات داخل القيادة الفلسطينية خارج مناطق الحكم الذاتي. ما تعليقكم على هذا الاسلوب في التعامل؟

ـ لا تظلموا ياسر عرفات.. الله يكون في عونه، لدى ابو عمار اولويات في سلم الهموم، فقد وقع اتفاق الخطوة الاولى وهو يعلم ان الخطوة الاولى هذه ما هي الا مرحلة اختبار للفلسطينيين والمجتمع الدولي.. للفلسطينيين من حيث انهم مطالبون بالرغم من الامكانيات الشحيحة ان يضمنوا الامن والاستقرار وان يسيروا الحياة اليومية بشكل طبيعي وان يؤمنوا القوت والزاد والاجور في منطقة دمر فيها العدو البنى التحتية وتركها مثخنة بالجرحى والمصابين والعاطلين عن العمل، والتحدي للمجتمع الدولي هو الالتزام بالتعهدات التي قطعت للفلسطينيين على مساعدتهم في اعادة بناء البنية التحتية وتنمية اقتصادهم.

فالمرحلة الانتقالية هي الخطوة الاولى الصعبة، هي مرحلة التحدي الحقيقية، التحدي الامني والتحدي الاداري، والتحدي الاقتصادي وكل هذا في اطار التحدي السياسي المتمثل في مهمات استكمال الانسحاب الاسرائيلي، وانسحاب المستوطنين وفي التقدم نحو الخطوة الهامة في المرحلة الثانية وهي استعادة السيادة الكاملة على الارض التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧. هذه المهام ليست مهاما بسيطة بل هي معقدة لذلك فان الرئيس عرفات بأمس الحاجة الى الطاقات الفلسطينية الديناميكية والخلاقة، والى الكفاءات التقنية الفلسطينية والى مؤسسات يتبوأ فيها ذو الكفاءة مواقعهم من اجل خلق التراكم المطلوب في الانجازات وصولا كما قلنا الى نقطة التحول النوعي اي قيام الدولة المستقلة.

نكن لعرفات كل الحب والاحترام والوفاء ولكننا في الوقت نفسه نعبر له عن القلق المشروع

■ هل ما زال ابو عمار يصغي الى او يأخذ بعين الاعتبار آراء ونصائح مستشاريه الموجودين في الخارج؟

ـ الرئيس ابو عمار يرأس الآن مجلس السلطة الوطنية الذي يتحمل فيه كل عضو من اعضائه مسؤولية محددة سيحاسب على ما انجز فيها او قصر، ولا شك ان المهام التي يواجهها هؤلاء هي صعبة ومعقدة، لكن الرئيس يستمع دائما لآراء اعضاء مجلس السلطة الوطنية ويحثهم على القيام بمهامهم. والشعب الفلسطيني ينتظر النتائج.

■ ما رأيكم في معالجة السلطة الوطنية لقضايا في العلاقات الفلسطينية مع الدول العربية وبخاصة العلاقات مع الاردن؟

ـ لا شك ان الرئيس ياسر عرفات تمكن من تخطي عقبات اساسية باتجاه اعادة علاقات منظمة التحرير مع السعودية ودول الخليج ونأمل ان ينجح الرئيس في تخطي ما تبقى من عقبات على هذا الصعيد.

اما فيما يتصل بالعلاقة مع الاردن وهي الحلقة المركزية في شبكة علاقات الفلسطينيين فان اللحمة بين الشعبين قائمة بالرغم من محاولة الاحتلال تمزيقها، فالاحتلال الاسرائيلي هو الذي حاول شق الصف الواحد الفلسطيني - الاردني، لكن المجلس الوطني الفلسطيني في دوراته المتعاقبة اكد قراره الاساسي الداعي لاعادة اللحمة بين الشعبين في شكلها السياسي استنادا للحمة القائمة بين الشعبين على ارض الواقع، وما نقاط الخلاف التي تبرز هنا وهناك بين الفينة والاخرى الا نقاط يمكن حلها عبر الحوار والتنسيق الحقيقيين بين القيادة الفلسطينية والقيادة الاردنية.

■ ولكن العالم العربي ممثلا بسوريا والاردن ولبنان يتهم القيادة الفلسطينية بانها طعنت التنسيق وخرجت عنه. ما تعقيبكم على ذلك؟

ـ هذا كلام يحمل كثيرا من الظلم للقيادة الفلسطينية، فالقيادة الفلسطينية تتعاطى في مسارها الفلسطيني ـ الاسرائيلي مع قضية معقدة لا تتصل بارض احتلت عام ١٩٦٧ فقط، بل تتصل بقضايا جوهرية تمس السكان والسيادة والشعب والاستقلال وبناء المؤسسات، ففلسطين ليس الجولان، وليست الشريط الحدودي في جنوب لبنان. فالجولان قطعة من سوريا احتلت عام ١٩٦٧، وسوريا دولة قائمة ذات سيادة شعبها يقطن ارضها، دولة لها مؤسساتها ويتمتع بالسيادة على ارضها ونضالها ينصب على إنهاء الاحتلال لقطعة من ارضها ألا وهي الجولان استنادا الى قرارات الشرعية الدولية، كذلك فان لبنان ذات سيادة لها مؤسساتها شعبها يعيش على ارضها ولم يرحل ونضالها ينصب على إنهاء احتلال اسرائيل للشريط الحدودي استنادا الى الشرعية الدولية، وكذلك الاردن، اما فلسطين فالقضية اعقد وتنصب المهمات الفلسطينية على انهاء الاحتلال وانتزاع الاستقلال السياسي، انتزاع السيادة على الارض، وبقاء المؤسسات، واعادة الشعب الى ارضه، واقامة الدولة المستقلة، ولقد اعلنت منظمة

قيمة الانسان هي القيمة الحقيقية في المجتمع لا بد من صونها والدفاع عنها وحمايتها

التحرير اكثر من مرة انه لا يمكن ان يوقع اتفاق سلام شامل إلا جماعيا، انما التقدم على مسار من المسارات يخدم خلق تقدم على مسار آخر، الى ان يصل الجميع الى نقطة تطبيق قرارات الشرعية الدولية وهي النقطة التي يمكن للجميع ان يوقع بموجبها اتفاق السلام الشامل.

■ بسام ابو شريف عرف بوثيقته المشهورة المسماة باسمه التي اطلقها في ١٩٨٨/٦/٥.. هل الاتفاق الفلسطيني حق اقل من هذه الوثيقة؟

ـ عندما نشرت مقالي حول آفاق السلام في منطقة الشرق الاوسط في صحيفة «نيو يورك تايمز» ووزع اثناء عقد القمة العربية في الجزائر في دورتها التي سميت «الانتفاضة» هوجم وانتقد من قبل شامير وحكومته ومن عدد من الفلسطينيين، واعتبر البعض ما نشرته خيانة وعقد مجلس مركزي في بغداد في تموز ١٩٨٨ لمناقشة هذا الامر الخطير ثم عقد مجلس وطني بعد مداولات قيادية طويلة في ١٩٨٨/١١/١٥ ليقر برنامجا سياسيا مستندا لهذا الخط السياسي الواضح الذي عبرت عنه تلك الوثيقة واصبح بذلك قرارا فلسطينيا استند له الرئيس عرفات في اطلاق مبادرته للسلام في ١٩٨٨/١٢/١٣ أمام الجمعية العامة للامم المتحدة التي انتقلت الى جنيف للاستماع الى خطابه.

وجوابا على سؤالك لا اجد ابلغ من ان تعيد «البيادر السياسي» نشر هذا المقال كاملا ويجيبون هم بانفسهم على هذا السؤال.

■ ما رأيكم في المعارضة الفلسطينية للاتفاق؟ وما هو دور المعارضة في رأيكم؟

ـ بمفهومنا الديمقراطي فان وجود معارضة هو تعبير عن حالة صحية يخلق حالة حيوية والقاعدة العامة التي نلتزم بها هي ان للاقلية المعارضة حق التعبير عن الرأي بكافة الاشكال باستثناء العنف، اذ ان العنف يتخطى حق المعارضة الديمقراطي ليدوس على حق الاغلبية الديمقراطي، والقاعدة الثانية في حياتنا الديمقراطية هو ان القرار للاغلبية وان هذا القرار لا يلغي بطبيعة الحال حق الاقلية في التعبير عن انتقادها للقرار. ولا بد هنا من تعريف المعارضة الفلسطينية، فهناك معارضة تختلف جذريا مع الخط السياسي الذي تنتهجه القيادة الفلسطينية وانا احترم رأي هؤلاء رغم انني لا اتفق معهم، واحترامي رأيهم هو تابع بالتحديد لاحترامي لقواعد الديمقراطية ورأيي في رأيهم انهم يعيشون خارج الزمان والمكان، وهناك معارضة من نمط آخر وهي اجمالا متفقة مع المنهج السياسي ولكنها مختلفة مع طرق الاداء وباعتقادي ان هذه المعارضة لها كل الحق ان تكون داخل المؤسسات كي تتمكن من دفع عملية البناء للأمام. أما الذين يستخدمون العنف فهم لا يدركون اطلاقا طبيعة المرحلة التي يعيشها هذا العالم بشكل عام وبشكل اخص طبيعة المرحلة التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط ويتوهم هؤلاء تماما كما توهم البعض في مرحلة من المراحل من انه بالامكان الاخلال بالميزان العسكري في زمن لم يعد الميزان العسكري قاعدة للعلاقات او للعداء.

عرفات بأمس الحاجة الى الطاقات الفلسطينية الديناميكية والخلاقة

■ بعد عودة القيادة الفلسطينية الى مناطق الحكم الذاتي يعتقد عديدون ان مؤسسات المنظمة العليا قد انهارت.. ولا وجود لها. ما تعقيبكم على ذلك؟

ـ في شهر آب ١٩٩٣ وقبل شهر من توقيع اعلان المبادىء في واشنطن ادليت بتصريح قامت له قيامة البعض ولم تقعد وهاجمني بسببه الأخ ياسر عبد ربه الذي كان آنذاك عضوا في اللجنة التنفيذية مسؤولا عن دائرة الاعلام. لقد قلت في ذلك التصريح ان: «اقامة الدولة الفلسطينية سوف تلغي ضرورة وجود منظمة التحرير الفلسطينية، وان اقامة دولة الفلسطينيين تحتم بروز احزاب سياسية جديدة تستند برامجها للمهام الجديدة اذ ان مهمة منظمة التحرير هي مهمة الجسر لايصال الفلسطينيين الى دولتهم». وانا اوجه السؤال لياسر عبد ربه: هل ما زال لديه نفس الرأي حول تصريحي آنذاك.

الكلمة هي كطلقة البندقية إن لم يكن لها هدف محدد طاشت واصابت هدفا غير مرغوب.

■ هل تؤيدون عقد مجلس وطني في غزة في ظل الظروف السياسية الحالية؟

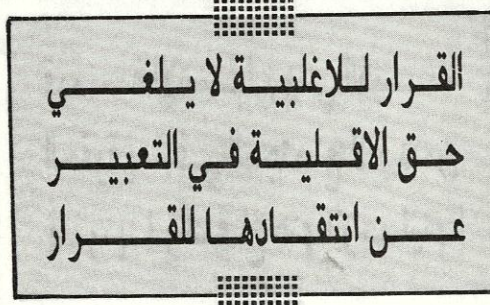
ـ انا اؤيد كل ما من شأنه ان يساعد الرئيس عرفات في تخطي المصاعب التي يواجهها وبالنسبة لعقد المجلس الوطني تحديدا ارى فيه نقطة قوة بيد الفلسطينيين من الضروري استخدامها بحيث يتحول عقد المجلس الوطني في قطاع غزة او في اريحا او في رام الله الى انشاء مركز للبرلمان الفلسطيني يجتمع دوريا تماما كما يجتمع الكنيست لمناقشة كافة الامور الحياتية المتعلقة بشعبنا ونضالاته. وان تنشط لجانه «المجلس الوطني» بحيث يصبح كل مسؤول عن دائرة من دوائر العمل مسؤولا مسؤولية مباشرة أمام لجنة من اللجان تناقشه وتحاسبه على كل ما فعله وما انجزه او ما لم ينجزه في اطار برنامج العمل، والذين يفاوضون حول هذه النقطة التي تريدها اسرائيل جلسة يتيمة لتعديل الميثاق الوطني يملكون ورقة قوية من اجل تثبيت مؤسسة المجلس الوطني

للاقلية المعارضة حق التعبير عن الرأي بكافة الاشكال باستثناء العنف

كمؤسسة دائمة الاستقرار والاجتماع على الارض الفلسطينية. ان ما اقوله لا شك له مدلول كبير لدى شعبنا في الارض المحتلة الذي تعلم الكثير اثناء رزوحه تحت الاحتلال. اذ ان قسوة الاحتلال وقبضته الحديدية لم تمنع الفلسطيني من ان يرى بعينيه وعقله العملية الديمقراطية الاسرائيلية وكيف ان الكنيست الاسرائيلي يحاسب رئيس الوزراء والوزراء على تطبيقهم للسياسة العامة او السياسة الخاصة بكل وزارة. ألا يرى معي اهلنا في الارض المحتلة ان هذه الديمقراطية حرية بالأحرار وليس فقط بالمستعمرين.

■ وما تعقيبكم على تصريحات رابين العنيفة وتردده في اتخاذ بعض القرارات الحاسمة؟

ـ اسحق رابين هو جنرال له حسابات منطقية، وكونه ذا حسابات منطقية جعلت منه قادرا ان يصل الى نتائج براغماتية في معظم الاحيان وليس في كلها. في شهر يناير ١٩٩٣ قلت في مقابلة مع صحفي اسرائيلي مؤيد للسلام ان



رابين الذي كان بالنسبة للاسرائيليين «بطل حرب» سوف يكون بطلا للسلام وفوجىء الصحفي الاسرائيلي بكلامي، وقال: لا اعتقد انه سيقدم على اية خطوة نحو السلام.. اختلفت معه اذ ان الدراسة الدقيقة والمتفحصة لشخصية رابين ومعرفة الظروف التي تمر بها اسرائيل والمنطقة جعلتني اصل الى قناعة راسخة بان رابين سيقدم على خطوة نحو السلام بالرغم من الكراهية التي يكنها للرئيس ياسر عرفات.. واقول لرابين الان وبعد ان قطع مع منظمة التحرير هذا الشوط على طريق السلام بان من يريد ان يكون بطل سلام و يحقق لشعبه الاستقرار والازدهار عليه ألا يتردد وألا يقف حائرا أمام القضايا الشكلية، فالجميع يعلمون ان السلام في معادلة الشرق الاوسط يعني في نهاية الامر خلق شرق اوسط مستقر ومزدهر نتيجة التعاون الاقتصادي بين جميع اطرافه بما فيها اسرائيل، وانه أمام مثل هذا الهدف من المفهوم ايضا تخلي اسرائيل عن الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها الاراضي الفلسطينية

الذين يستخدمون العنف لا يدركون اطلاقا طبيعة المرحلة التي يعيشها العالم اليوم

التي احتلت عام ١٩٦٧ واعادتها لسيادة اصحابها هو الطرف الثاني من المعادلة. لقد تقدم الرئيس عرفات بشجاعة نحو هذا الهدف وعلى رابين ألا يتلكأ بل عليه ان يسرع. وانا على يقين بان مثل هذا التصرف سوف لا يضفي جوا من الاستقرار على فلسطين واسرائيل بل على منطقة الشرق الاوسط بأسرها.

■ وماذا عن مستقبل القدس؟!

ـ لا يوجد في ذهني ادنى شك من ان الدولة الفلسطينية ستقوم وان القدس ستجد حلا يضمن حقوق العرب وان القدس الشرقية ستكون عاصمة لدولة لفلسطين.

من الخطأ تفسير المواقف والتصريحات الاسرائيلية الحالية على انها مواقف وتصريحات حقيقية، من الواضح ان حكومة رابين تواجه مصاعب في الانسحاب وعملية السلام ما يماثل ما تواجه القيادة الفلسطينية. وفي العمل السياسي لا توجد مواقف سرمدية فمع شروق الشمس كل يوم هنالك شيء جديد، والجديد يستثمر دائما لخلق الحركة الى الأمام ومن لا يستطيع ان يضع الجديد في مكانه المناسب من خريطة الحركة يتكلس و ينزوي.

■ هل تعتقد ان اسرائيل ستواصل عملية تطبيق الاتفاق؟

ـ اعادة ترتيب الشرق الاوسط لتحويله الى منطقة مستقرة هي عملية امريكية، تستهدف ضمان نهب ثروات المنطقة بهدوء والتحكم بأسواقها دون منازع ورمي الفتات للاخرين، وهذه العملية الامريكية حولت الشرق الاوسط الى ملعب امريكي يخضع عليه اللاعبون لقواعد اللعبة التي سنتها واشنطن، والمتاح للاعب المحلي هو هامش مهما اتسع لا يخرج عن كونه هامشا.. لذلك مهارة اللاعبين قد تسجل هدفا اضافيا ولكنها لا يمكن ان تحقق نصرا ساحقا على الاخرين.. واسرائيل التي التزمت بشراكة الامم المتحدة في تطبيق قرارات الشرعية الدولية وتطبيق معادلة الرئيس بوش التي طرحها أمام الكونغرس في آذار ١٩٩٢ والذي بدأ تطبيقها في مؤتمر مدريد «معادلة الارض مقابل السلام» ستنفذ ذلك■■

رغم تطبيق اتفاق القاهرة أوضاع المعتقلين الفلسطينيين تزداد سوءا

المحررون في أريحا .. معاناة مزدوجة

الحركة الأسيرة تناشد الجماهير الفلسطينية للوقوف إلى جانبها في معركتها القادمة

الحركة الأسيرة تحضر لمعركة الأمعاء بعد فشل كل محاولاتها مع الاحتلال والسلطة


• صورة من الأرشيف: معتقلون فلسطينيون «أشبال» •

أوضاع المعتقلين الأمنيين الفلسطينيين ما زالت تزداد سوءا يوما بعد يوم منذ توقيع اتفاق اوسلو وحتى الوقت الحاضر، لكن هذه الاوضاع ازدادت خطورة بشكل واضح منذ دخول السلطة الفلسطينية الى مناطق الحكم الذاتي، اذ يبدو ان سلطة الاحتلال قد اعتبرت وصول السلطة الفلسطينية بمثابة وضع ستار على قضية المعتقلين ان لم يكن جماهريا فعلى الاقل من قبل السلطة الفلسطينية، التي قبلت بتحويل قضيتهم الى المفاوضات.

المفاوضات حول المعتقلين تلاعب بالاعصاب

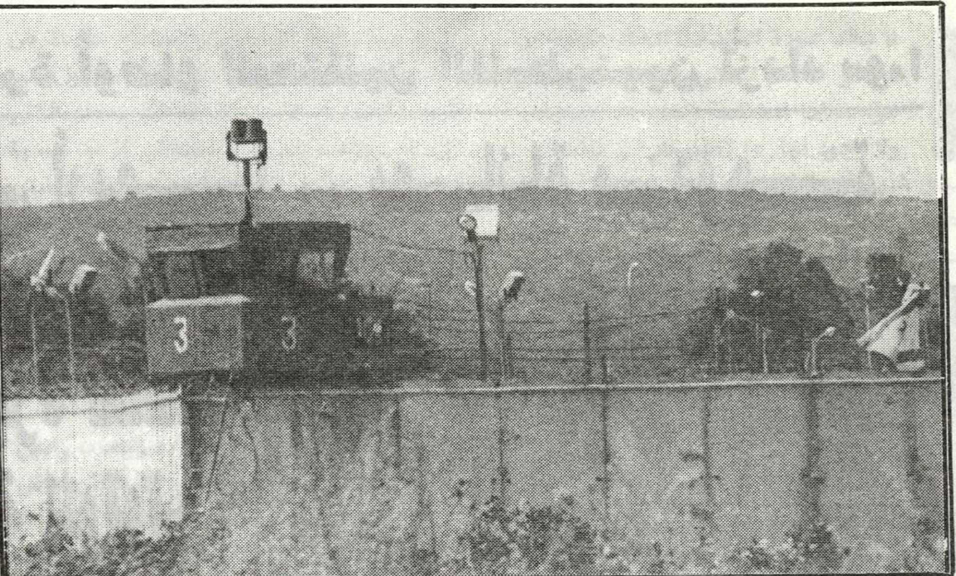
تحويل قضية المعتقلين الى المفاوضات ادى بشكل كبير الى تقزيم هذه القضية ورميها كليا باحضان المفاوض الاسرائيلي الذي استغل هذه القضية ابشع استغلال، وحاول ربط اطلاق سراح المعتقلين بشروط مختلفة، واهم تلك الشروط:

• وثيقة التعهد سيئة الصيت: بعد مرور وقت طويل من المفاوضات المضنية حول اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين، وافقت اسرائيل على تقسيط الافراج عنهم بل عن جزء محدود منهم وفقا لشروطها ورغباتها، ووفقا لاهدافها المرسومة والقاضية باذلال المعتقلين وقتلهم معنويا. وكان ان تمخض التفكير الاسرائيلي بشأن المعتقلين بوثيقة عرفت بوثيقة التعهد، وهذه الوثيقة كانت بمثابة استنكار من المعتقل لماضيه الوطني والنضالي ونبذ له وتعهد جديد بعدم العودة اليه، ومن ثم تأييد اتفاق اوسلو بغض النظر عن افكاره ومعتقداته، فكانت تلك الوثيقة باي شكل من الاشكال منافية لكل القيم الديمقراطية التي تدعيها سلطة الاحتلال.

• ان سلطات الاحتلال وبعد مماطلة شديدة وبعد فرض وثيقة التعهد اشترطت شروطا اخرى منها ان من يفرج عنهم لا بد ان يكون اختيارهم اسرائيليا اولا وآخرا، فكان من افرج عنهم فقط ممن قاربت مدة اعتقالهم على النفاذ، وغالبا لم يتبق لمعظمهم اكثر من ٢ ـ ٣ سنوات فيما عدد كبير منهم بقي لهم فقط بضعة ايام او اسابيع او شهور.

• ان سلطات الاحتلال ورغم موافقتها المبدئية على اطلاق سراح المعتقلين المرضى الا انها تلاعبت بالمرضى وبعواطف اسرهم وذويهم الى ابعد الحدود، فلم تفرج الا عن عدد قليل من المرضى، وممن امضوا فترات طويلة في المعتقلات، فيما هناك عشرات بل مئات المرضى الذين هم بحاجة ماسة الى العلاج السريع من اجل انقاذ حياتهم، خاصة من هم من مصابي الانتفاضة، او كبار السن او ممن امضوا فترات طويلة في السجون ففعلت فعلها فيهم حيث اصيبوا بامراض كثيرة في مناطق اجسامهم عامة خاصة المعدة والكلى والظهر.

• ان سلطات الاحتلال ورغم موافقتها على اطلاق سراح المعتقلات الفلسطينيات الا انها لم تطلق سراح الا عدد قليل فيما ابقت كثيرا من المعتقلات في ظروف اعتقالية غاية في السوء رغم ان عددا منهن مصاب بامراض كثيرة كما انها تجبر عددا منهن على مشاركة المعتقلات



الجنائيات اليهوديات الحياة في معتقل واحد حيث يتعرض للاهانات بشكل مستمر.

ازاء كل تلك الممارسات فان سلطات الاحتلال خرجت من مفاوضاتها حول قضية الافراج عن المعتقلين وكأنها لم تطلق سراح الا قليل منهم فقط وان من اطلقت سراحهم كانوا فقط ممن لم يتبق لهم الا بضعة اسابيع او شهور في الغالب وضمن الشروط التي حددتها هي، أما ما تم الاتفاق عليه مع المفاوضين الفلسطينيين فلم تنفذه واصبح واضحا انها تهدف الى التلاعب باعصاب المعتقلين واعصاب ذويهم والضغط على الطرفين في آن واحد من اجل تحقيق جملة من الاهداف نسيت انها لم تستطع تحقيقها رغم كل ممارساتها ضد هؤلاء اثناء مقاومتهم لها ونضالهم من اجل تحقيق اهدافهم ومبادئهم وبالتالي فان من الصعب جدا تحقيق تلك الاهداف بعدما رسخت مبادئهم وافكارهم بشكل كبير اثناء الحياة الاعتقالية.

ماذا وراء النفي الى أريحا؟!

رغم كل الممارسات الاسرائيلية التعسفية ضد الحركة الاسيرة في المعتقلات والسجون الاسرائيلية الا ان تلك السلطات لم تكتف بذلك بل قامت بنفي كثيرين ممن افرجت عنهم الى اريحا، وحاولت حتى استغلال الافراج عنهم لصالحها ولصالح تحقيق مجموعة من الاهداف رسمتها بدقة واهمها انها تحاول اثارة النقمة لدى المعتقلين على السلطة الفلسطينية، ومن ثم محاولة التأثير على الوضع الاجتماعي والاقتصادي في مدينة اريحا، وآخر تلك الاهداف إجبار هؤلاء المعتقلين حتى ورغم انهم من مؤيدي العملية السلمية على التنكر لمبادئهم وافكارهم التي حملوها سنوات كثيرة وناضلوا في سبيلها طويلا. بل انها تسعى الى جعل هؤلاء يكفرون بتلك المبادىء وينسلخون عنها تماما لكي لا يبقى لدى اي منهم ذرة من الشك في ان نضالهم هو الذي اوصلهم الى هذه السلطة الفلسطينية رغم المآخذ الكثيرة التي يأخذها عليها اعداد متزايدة من الشعب الفلسطيني.

من هنا فان من نفتهم سلطات الاحتلال الى اريحا وهم بالمئات وجدوا انفسهم بعد ايام معدودة في سجن اخر كبير ربما اسوأ من سجن الاحتلال من الناحية المعنوية، لانهم اضطروا الى رؤية الوجه المظلم لاتفاق اوسلو، حيث قبل المفاوض الفلسطيني بمثل هذه الاوضاع التي كان يمكن ان يرفضها المعتقلون لو كانوا هم الذين فاوضوا عليها ادارة المعتقل، كما انهم اضطروا تدريجيا الى الاقتناع شيئا فشيئا بسوء الواقع الذي اوجدهم فيه اتفاق اوسلو والقاهرة، حيث يحظر عليهم الخروج من منطقة اريحا الى منازلهم تحت طائلة العودة لسجون الاحتلال وامضاء بقية الحكم فيها وفي ظل ظروف اكثر صعوبة.

ان هذا الواقع المؤلم الذي وجده المعتقلون المحررون في اريحا جعلهم ينظمون مسيرات احتجاجية ضد السلطة الفلسطينية ويطالبون بضرورة الافراج عنهم وعودتهم الى منازلهم. لكن السلطة المحتلة حاولت تخويف السلطة الفلسطينية والمعتقلين على حد سواء من ان ذهاب هؤلاء الى الضفة سيعني انهم سيتعرضون لعمليات ثأر من عائلات عملاء الاحتلال الذين قاموا بقتلهم اثناء الانتفاضة، او انهم قد يشكلون خطرا على سلطة الاحتلال، وفي كلا الحالتين فان سلطة الاحتلال اكدت انها غير قادرة بل غير مستعدة على تحمل مسؤولية هذين الاحتمالين باي شكل من الاشكال.

المحررون في أريحا.. معاناة مزدوجة

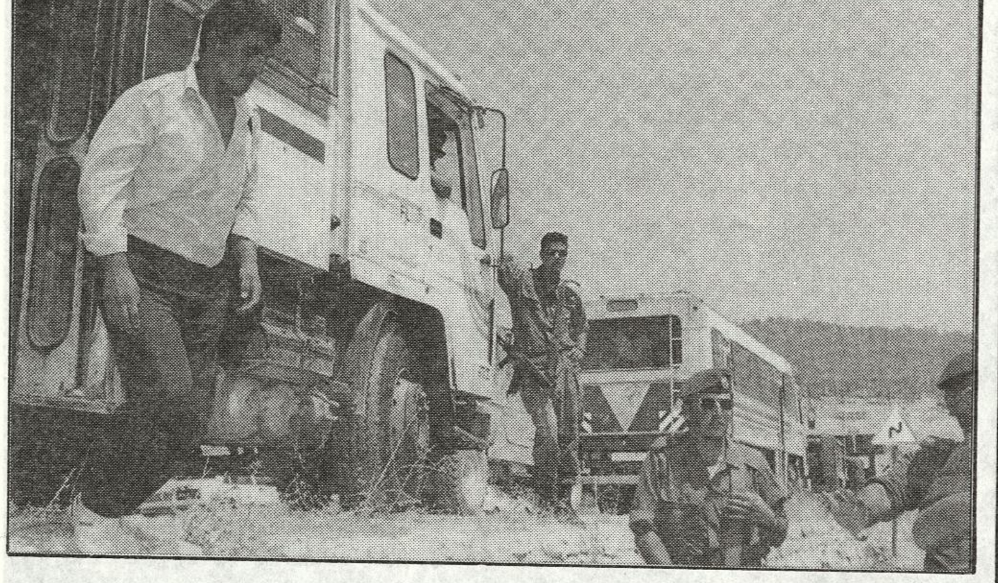
الواقع الذي فرضه اتفاق اوسلو على المعتقلين الذين افرج عنهم بالعيش في اريحا لحين انتهاء مدة محكومياتهم جعل حياة هؤلاء المعتقلين وعائلاتهم وذويهم على حد سواء حياة صعبة وقاسية اذ فيما يمكن للعائلات زيارة ابنائها باستمرار فان تلك العائلات تجد انها غير قادرة اقتصاديا على فعل ذلك نظراً لجشع كثيرين في اريحا من التجار واصحاب المطاعم والمساكن، ونظرا لارتفاع اجور المواصلات وفي نفس الوقت البطالة المنتشرة بشكل واسع في اوساط المواطنين الفلسطينيين، فيما يرون ان ضمائرهم لا تسمح لهم بالانقطاع عن رؤية ابنائهم.

يتفق المحررون وذووهم على ان نفيهم الى اريحا افقد اطلاق سراحهم من السجون الاسرائيلية معناه، وبعد ايام من الافراج شعر المحررون انهم ما زالوا في السجن ولكن هذه المرة اوسع وبدون اشراف ولكن تحت تهديد العودة الى السجن ثانية وبظروف اشد قسوة، وان هذا يؤثر عليهم وعلى عائلاتهم تأثيرا سلبيا نفسيا ومعنويا لان عقوبة النفي عن الوطن هي اشد من عقوبة السجن اذ هي سجن ونفي في آن واحد.

المحررون «المعتقلون» في اريحا وبعد فشل احتجاجاتهم في دفع السلطة الى التحرك سريعا لفك عزلتهم، بدأوا يتحركون على صعيد المؤسسات الحقوقية الانسانية المحلية والاسرائيلية والدولية ومع الصليب الاحمر ومحبي السلام من اجل ممارسة الضغط على اسرائيل بهدف دفعها الى اطلاق سراحهم من خلال السماح لهم بالعودة الى مناطق سكناهم بين اهلهم وذويهم.

الاوضاع المعيشية في السجون تزداد سوءاً

يجمع المراقبون لاوضاع المعتقلين وبخاصة المؤسسات الحقوقية العاملة في الاراضي الفلسطينية المحتلة ومن خلال زيارة محاميهم الى المعتقلات او من خلال زيارة اطباء او من خلال ما يصلهم من رسائل من قادة الحركة الاسيرة على ان الاوضاع المعيشية للمعتقلين الفلسطينيين تزداد سوءا يوميا، وان ذلك مخطط له بشكل جيد من قبل ادارة السجون



الاسرائيلية بهدف اذلال المعتقلين وافراغهم من مضمونهم الفكري والثقافي والنضالي وتحويلهم الى كم مهمل، واهم مظاهر سوء اوضاعهم المعيشية تتمثل في:

● سوء المعاملة من قبل شرطة السجن سواء للمعتقلين انفسهم او للاهالي اثناء الزيارات حيث كثيرا ما يسمعون كلمات نابية ومحاولات متكررة للاذلال والاهانة وغالبا دون سبب.

● عدم السماح للمعتقلين بزيارات بعضهم بعضا داخل القسم الواحد او داخل اقسام المعتقل الواحد.

● عدم السماح للمعتقلين بادخال بعض حاجياتهم الاساسية والتي كانت الحركة الاسيرة قد حققت ادخالها للمعتقلات خلال معارك أمعاء صعبة وقاسية.

● قيام ادارة السجون بتقليل كميات الطعام المقدمة للمعتقلين وتغيير نوعية الطعام المقدم للاسوأ مما اضطر بعض المعتقلين في عدة معتقلات وخاصة في سجن الفارعة الى مواجهة قلة الطعام وسوء نوعيته من خلال الصيام بشكل متناوب.

● قيام ادارات كثير من السجون والمعتقلات الاسرائيلية بمعاقبة المعتقلين بشكل شبه دوري ولأتفه الاسباب من خلال وضعهم في زنازين انفرادية لمدد طويلة.

● مطالبة ادارات بعض السجون خاصة عسقلان والسبع باغلاق اقسام العزل سيئة السمعة فيها لانها تمثل عقوبة شديدة وتشكل خطرا نفسيا وعقليا على كل من يوضع فيها مهما كانت مدة عزله فيها.

● تغيير السياسة العلاجية المتبعة في السجون الاسرائيلية اذ ان العلاج في المعتقلات كلها لا يخرج عن اعطاء الاكامول لكل انواع المرض ابتداء من الضغط والامراض القلبية وانتهاء بالانزلاق الغضروفي او الكلى او حتى اي ألم في اي جزء من اجزاء الجسم حتى لو كان ذلك نتيجة وجود شظايا رصاص او عمليات عسكرية.

● عدم توفر المياه الباردة او الساخنة على حد سواء الا في اوقات محددة مما ادى الى تفشي امراض جلدية معدية في كثير من المعتقلات.

● عدم تقديم مواد التنظيف اللازمة للمعتقلين سواء من اجل النظافة الشخصية او تنظيف اواني الطعام والغرف والاسرة ولوازمها مما يؤدي الى انتشار امراض كثيرة بين المعتقلين.

● عدم استعداد ادارات السجون والمعتقلات الاسرائيلية الى التفاوض مع قيادات الحركة الاسيرة ومماطلتها في تحقيق اي مطلب من المطالب.

● منع ادخال كثير من الكتب بحجج مختلفة وتأخير ادخال الصحف وفي احيان كثيرة منع ادخالها.

رد الحركة الأسيرة

ازاء هذه الاوضاع المعيشية القاسية والصعبة التي يعيشها المعتقلون الفلسطينيون، وازاء عدم قدرة السلطة الفلسطينية على تحقيق شيء ملموس في مفاوضاتها مع اسرائيل التي ما زالت تصر حتى كتابة هذه السطور على اذلال المعتقلين وإحراج السلطة واظهار عجزها على حد سواء.

نتيجة هذا الواقع المأساوي وجدت الحركة الاسيرة نفسها امام خيار واحد لا بديل له وهذا الخيار يتمثل في ان عليها ان تواجه هذا الواقع الاسرائيلي الاحتلالي، وهذا الواقع الذي تعيشه السلطة الفلسطينية، ولا امكانية للمواجهة الا بخوض معركة الامعاء.

خوض معركة الامعاء امر ليس سهلا، اذ ان الحركة الاسيرة خاضت معارك فاصلة في حياتها الاعتقالية وذلك نتيجة الواقع غير المحتمل التي كانت تضطر الى مواجهته باقوى واصعب سلاح لديها وهو الامعاء الخاوية.

كان اطول اضراب خاضته الحركة الاسيرة عام ١٩٧٦ حيث استمر ٤٥ يوما وفي عام ١٩٨٠ خاض معتقلو سجن نفحة الصحراوي اضرابا شاقا استمر ثلاثين يوما واستشهد خلاله ثلاثة من رواد الحركة الاسيرة هم راسم حلاوة وعلي الجعفري وانيس دولة. وفي عام ١٩٨٤ خاض معتقلو سجن جنيد اكبر المعتقلات في الاراضي المحتلة اضرابا كان من نتيجته استشهاد المعتقل محمود فريتخ. وكان الاضراب الاخير هو الذي حدث في شهر ايلول من العام ١٩٩٢، حيث اطلق عليه اسم «انتفاضة الحركة الاسيرة»، وقد لقي هذا الاضراب تجاوبا شعبيا واسعا ادى الى عودة الانتفاضة الفلسطينية الى حيوية سنوات بدايتها الاولى.

ان الحركة الاسيرة واجهت هضم حقوقها وسلبها من قبل ادارات السجون الاسرائيلية دائما بأمعائها الخاوية وكان شعارها الخالد هو «نموت جوعا ولا نركع». وقد دفعت الحركة الاسيرة ثمنا باهظا لحقوقها التي تقوم ادارات السجون الاسرائيلية ومنذ دخول السلطة الفلسطينية الى غزة واريحا بقضمها تدريجيا. اذ استشهد اكثر من ١١٠ معتقلين فيما اصيب مئات بامراض مزمنة.

التحضير لخوض معركة الأمعاء

ليس خيار خوض معركة الامعاء خيارا سهلا لدى الحركة الاسيرة، بل هو خيار صعب وقاسي وهي لا تقدم عليه الا بعد ان تكون اغلقت امامها كل السبل ومن كل الاطراف الفلسطينية، والاسرائيلية والدولية.

مؤخرا بدأت قيادات الحركة الاسيرة باصدار بيانات الى الرأي العام الفلسطيني والدولي تطالب فيه بالضغط على سلطات الاحتلال من اجل تحسين ظروف حياتهم والافراج عنهم تماشيا مع عملية السلام، ولكن دون جدوى كما يبدو. اذ رغم المؤتمرات الصحافية التي عقدت تضامنا مع الاسرى وحقوقهم، ورغم

إفتتاح المهرجان الدولي الرابع لمسرح الدمى والعرائس ١٩٩٤

افتتح مساء يوم السبت في المسرح الوطني الفلسطيني المهرجان الرابع لمسرح الدمى والعرائس ١٩٩٤، والذي ستستمر فعالياته حتى يوم الاحد ١٠/٣٠ حيث ستتوزع عروض المهرجان على مدار اسبوعين، وستعرض فقرات المهرجان المختلفة في عدد من المدن الفلسطينية اهمها بالاضافة الى القدس، رام الله ونابلس والخليل وغزة والناصرة.

يذكر ان عدة دول ستشارك في هذا المهرجان منها فرنسا وبريطانيا وكندا وايطاليا واسبانيا والسويد وبلجيكا.

ويذكر ان مسرح الدمى والعرائس هو الاكثر شعبية عند معظم شعوب العالم حيث ينال اهتمام واعجاب الناس صغارا وكبارا، ذلك انه يعتمد على البساطة والتواضع في امكانياته التقنية، وعلى قوة الاداء وتميزه من قبل الممثلين الذين يحترفون مثل هذا النوع من العمل المسرحي.

ومسرح الدمى يجمع بين الواقعية والخيال ويعالج موضوعات وشؤون سياسية واجتماعية على حد سواء لذلك نجح في ان يكون حصيلة تعبيرية جيدة لنقل الافكار والمفاهيم الى الاطفال. والمسرح يتمتع بالمرونة التي تجعل عرضه ممكنا في كل مكان حتى الساحات العامة او أرصفة الشوارع. ويتطلب من المسرحي المحترف لهذا النوع إتقان العديد من الفنون مثل الغناء والعزف على الآلات الموسيقية كما يحتاج الى القدرة على الرسم والنحت والتصميم لكي يتمكن من تصنيع الدمى والديكورات المطلوبة لعمله.

أما أنواع مسرح الدمى فكثيرة أهمها:-

١ ـ مسرح خيال الظل.
٢ ـ الدمى المتحركة بالخيوط.
٣ ـ الدمى المتحركة بكف اليد.
٤ ـ الدمى الخشبية المتحركة بالعصا.

المهرجانات التضامنية والاعتصامات التي نفذها ذوو المعتقلين وعامة المواطنين امام مقار الصليب الاحمر الا ان سلطات الاحتلال بقيت في عليائها وبقيت ادارات السجون تتلذذ بمعاناة المعتقلين فيما السلطة الفلسطينية لا تملك الا ان تقول لا حول ولا قوة الا بالله.

لجأت قيادات الحركة الاسيرة ازاء ذلك الواقع الى اصدار بيانات تناشد فيها جماهير شعبنا الفلسطيني عامة الى الوقوف معهم لانه لم يبق لهم إلا هم من اجل انقاذهم من براثن الموت. وفي بيان غاضب اصدرته المعتقلات الفلسطينيات في سجن تلموند ادانت المعتقلات الصمت الفلسطيني الرسمي ويانعدام الحيلة امام اجراءات ادارات السجون واصرار حكومة رابين على الاستمرار في اذلال المعتقلين كافة من خلال سحب كثير من الحقوق والامتيازات التي حصل عليها المعتقلون عبر سلسلة طويلة من التضحيات التي قدمتها الحركة الاسيرة الفلسطينية.

ويستشف من بيانات الحركة الاسيرة المناشدة للجماهير الفلسطينية الوقوف الى جانبها اذا ما قررت خوض معركة الامعاء ان قيادات الحركة الاسيرة وصل بها الامر حد التشبع وانها قد تعلن الاضراب المفتوح عن الطعام في اية لحظة.

معتقلون فلسطينيون دون السن القانوني

لم تتوقف سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن اعتقال عشرات ومئات الاطفال الفلسطينيين وتقديمهم للمحاكمة خلافا لكل القوانين والتشريعات الدولية بشأن عدم جواز محاكمة الاطفال، لكن السلطات الاسرائيلية لم تتوقف ورغم كل الاحتجاجات الحكومية عن اعتقال الاطفال، واساءة معاملتهم وعزلهم عن المعتقلين الكبار ووضعهم في معتقلات خاصة كمثل معتقل الفارعة ومجدو وتلموند.

مؤخرا ونتيجة سوء الاوضاع المعيشية للمعتقلين الصغار اصدرت الحركة العالمية للدفاع عن الاولاد بيانا طالبت فيه السلطات الاسرائيلية وقف ممارسات المحاكم الاسرائيلية بحق المعتقلين الصغار والتوقف عن القيام بحملات اعتقال بحقهم لان ذلك يشكل تجاوزا للقوانين الدولية التي تحميهم، ولما لذلك الاعتقال من آثار سيئة يتركها على الاطفال خاصة في النواحي النفسية التي تؤدي الى اضطراب في حياتهم والى تسربهم من المدارس.

المحامي صبحي الجعبري محامي الحركة قال ان المحاكم العسكرية تقوم عمدا بتأجيل ملفات المعتقلين الصغار لعدة شهور يكون خلالها المعتقل قد قضى مدة الحكم المعتادة في مثل القضايا التي يحاكمون عليها، وذلك لتجاوز مطالب الحركة العالمية والمؤسسات الاخرى في الافراج عنهم وبالتالي تقوم بالافراج عنهم بعد ان يكونوا قد امضوا المدة المحددة للحكم سلفا.

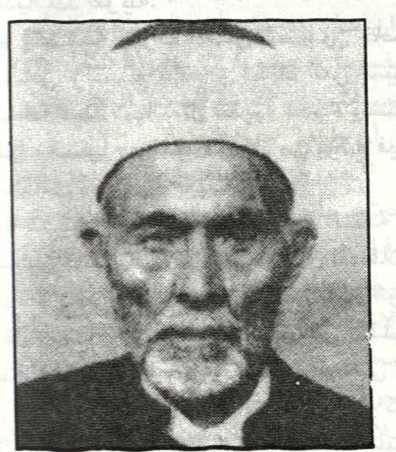
واكد المحامي الجعبري ان عملية احتجاز الاطفال تكون بمثابة عقاب جماعي للمعتقلين وعائلاتهم، مشيرا الى عمليات اعتقال الاطفال ازدادت في الفترة الاخيرة بشكل ملحوظ وفي كافة مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وخاصة تلك العمليات التي تتم اثناء عودة الاطفال من مدارسهم او اثناء وجودهم في الشوارع العامة او الملاعب.

ازاء هذا الواقع الذي تعيشه الحركة الاسيرة فانه لا بد من وقفة شجاعة من قبل السلطة الفلسطينية ومفاوضيها بشأن المعتقلين والتشديد على ضرورة ان تقوم سلطات الاحتلال بالافراج عن المعتقلين بشكل كامل ولو ضمن مدة زمنية محددة وضمن تدرج معقول تبدأ اولا بالمعتقلات والمعتقلين المرضى والاطفال وتنتهي باطلاق سراح جميع المعتقلين لان ذلك وحده هو الذي يمكن ان يؤدي الى تعزيز شعور الناس عامة بجدية اسرائيل في التوجه الى اقامة سلام كامل وعادل مع الشعب الفلسطيني وإلا فان المطلوب من الجماهير الفلسطينية هو الاستجابة الكاملة والقوية لمناشدات الحركة الاسيرة من اجل المساهمة في فضح ممارسات حكومة رابين التي تماطل كثيرا في الافراج عن المعتقلين فيما ادارات السجون تمارس ضد المعتقلين كل اساليب القهر والاذلال بهدف تفريغهم من مضمونهم الوطني النضالي. ولا شك ان هذا التضامن سيعيد قضية المعتقلين الى دائرة الضوء وسيساهم في تحشيد الرأي العام العالمي تجاه مطالبة السلطات باطلاق سراح المعتقلين كمقدمة لارساء سلام عادل مع الشعب الفلسطيني■■

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

نعي عالم فاضل

القدس ـ جاك خزمو وأسرة مؤسسة «البيادر» الصحفية ينعون علماً من أعلام فلسطين المغفور له سماحة الشيخ:



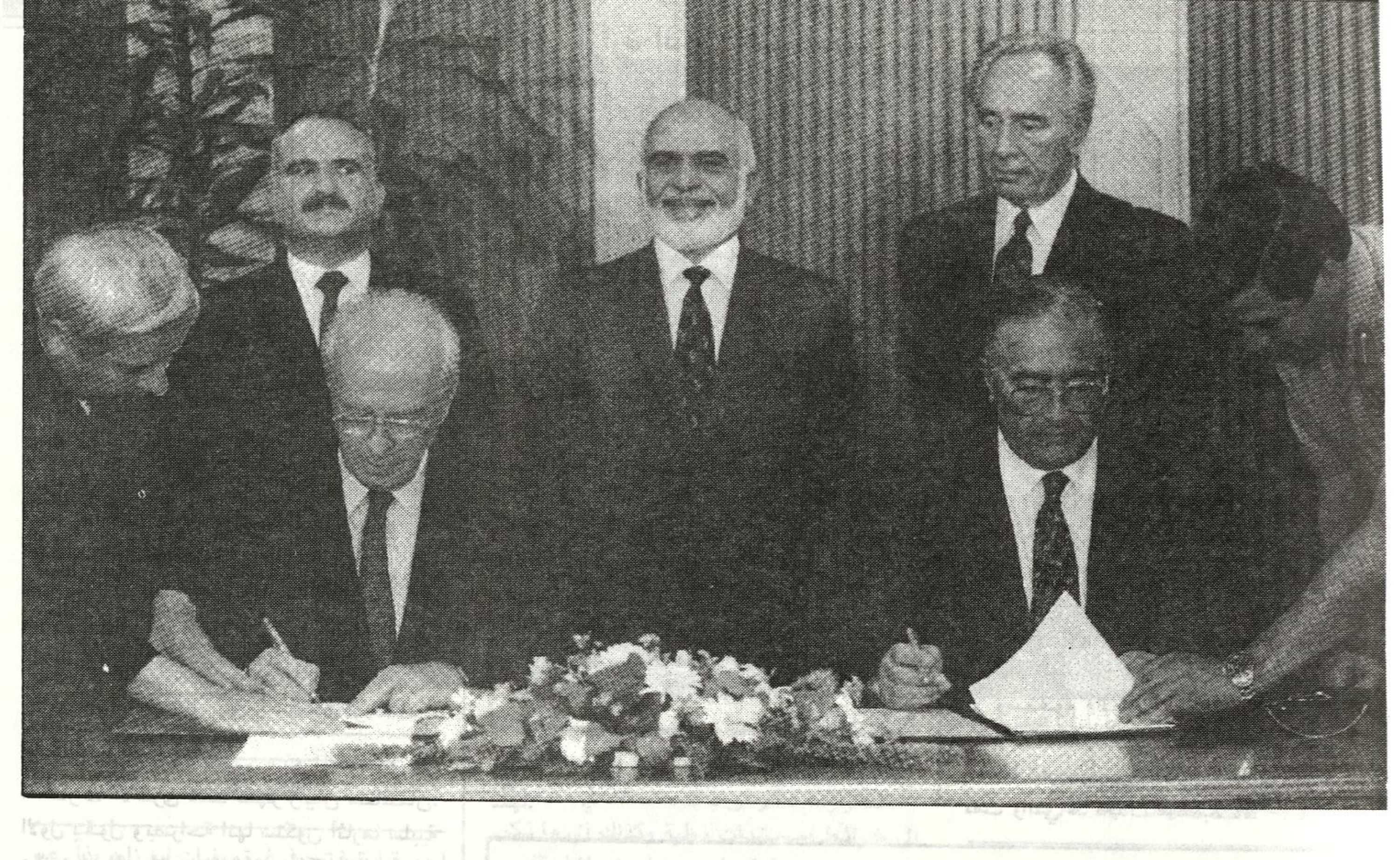
سليمان الجعبري

«مفتي القدس»

الذي وافاه الاجل يوم ٩٤/١٠/١١ عن ٨٣ عاما قضاها في خدمة الاسلام والمسلمين والوطن فلسطين، ويتقدمون بأحر التعازي واصدق مشاعر المواساة لأسرته الكريمة والى آل الجعبري الكرام بهذا المصاب.

رحم الله الفقيد رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته والهم آله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء.

إنا لله وإنا إليه راجعون



قراءة سريعة في معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية

ردود الفعل واثرها على المسارات الاخرى

احتفال بالتوقيع الرسمي اواسط الاسبوع القادم بحضور الرئيس الاميركي وزعماء اخرين

بعد ظهر يوم الاثنين الماضي ١٧ تشرين اول/ اكتوبر ١٩٩٤ وفي قصر الهاشمية بعمان تم التوقيع على مسودة الاحرف الاولى لمعاهدة السلام الاسرائيلية ـ الاردنية، وقد وقعها عن الجانب الاسرائيلي رئيس وزراء اسرائيل اسحاق رابين، وعن الجانب الاردني د. عبد السلام المجالي بحضور العاهل الاردني الملك حسين وولي العهد الامير حسن وكبار المسؤولين الاردنيين ووزير خارجية اسرائيل شمعون بيرس ورئيس هيئة الاركان الاسرائيلي الجنرال ايهود براك وآخرين.

وقد اكد العاهل الاردني ورئيس الوزراء الاسرائيلي في مؤتمر صحفي مشترك عقب التوقيع ان الطرفين خرجا رابحين من هذه المعاهدة التي هي بمثابة هدية للشعبين الاسرائيلي والاردني.

وجاء التوصل الى مسودة المعاهدة بعد محادثات استمرت مساء الاحد وحتى ظهر الاثنين اي لمدة ٢٤ ساعة تغلب فيها الجانبان على الخلافات العديدة.

الاردن ومن خلال هذه المعاهدة أعاد حدوده كاملا.. وحصل على ما يطالب به من المياه.. وحقق أمناً له وأسدل الستار نهائيا على مشاريع اليمين الاسرائيلي الذي كانت له طموحات في الاردن، والمنادي لايجاد حل للقضية الفلسطينية على حسابه...

وقد اكد المراقبون والمحللون ان هذه المعاهدة جاءت متوازنة ومتكافئة.. واظهرت صلابة الموقف الاردني بخصوص مطالبه والحصول عليها.. وحقق عدة انجازات مهمة ومن بينها دراسة مستقبل نازحي عامي ١٩٤٨ و١٩٦٧ وإعادة حقوقهم لهم.. وتم تحميل مسؤولية ذلك للجانب الاسرائيلي، كما انه تم الاتفاق على منع التحالف مع قوى معادية لاي من الدولتين.

رئيس وزراء اسرائيل اسحاق رابين حقق سلاما ومعاهدة مع الاردن.. وهذه المعاهدة لاقت ردود فعل ايجابية من الشارع الاسرائيلي بأسره من يمينه ويساره.. ووصل بالمسار الاردني ـ الاسرائيلي الى نهاية المطاف.

ومن ناحية اخرى اكد العاهل الاردني الملك حسين التزام الاردن بالسلام الشامل والعادل وان المساعي لتحقيق ذلك ستتواصل من اجل تحقيق الهدوء والاستقرار والامان.

ردود فعـــــل..

لاقت هذه المعاهدة الدولية ردود فعل ايجابية من مختلف الاوساط العالمية وفي مقدمتهم زعماء وقادة الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن اذ تم الترحيب بها والاعلان عن الاستعداد لدعمها...

بينما هناك عدة دول ابدت تحفظها من هذه المعاهدة التي جاءت بصورة سريعة ومفاجئة واكدت انها لن تحقق السلام الشامل والعادل ومن هذه الدول سوريا ولبنان.

أما الشارع الفلسطيني فقد رحب بها.. بينما السلطة الفلسطينية رحبت وفي نفس الوقت ابدت تحفظها لعدم وجود تنسيق او توفر معلومات عن نصوص هذه المعاهدة...

أثرها على المسارات الأخرى..

أما بخصوص تأثير هذه المعاهدة على المسارات الاخرى فقد ظهر رأيان متناقضان: الاول يقول وبصراحة انها ستكون آثارها سلبية على هذه المسارات، والثاني يؤكد انها ستدعم التقدم على المسارات الاخرى، وبخاصة المسارين السوري واللبناني.. أصحاب الرأي الاول يقولون ان سلبيات آثار هذه المعاهدة:

● عدم اهتمام اسرائيل بالمسارات الاخرى ورفع درجة التعنت الاسرائيلي بعد هذه المعاهدة.

● محاولة محاصرة الدول العربية التي لم توقع على اتفاقات مع اسرائيل عبر إلغاء المقاطعة وفتح الحدود والتطبيع وإنهاء عزلة اسرائيل في منطقة الشرق الاوسط.

● قيام الادارة الامريكية ودول في العالم بممارسة المزيد من الضغط على كل من سوريا ولبنان من أجل تقديم تنازلات والاسراع في توقيع اتفاقيات مع اسرائيل.

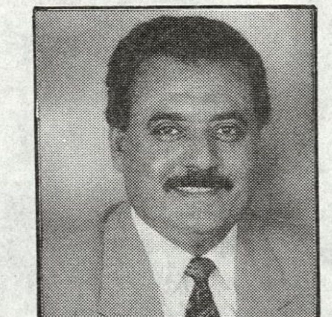
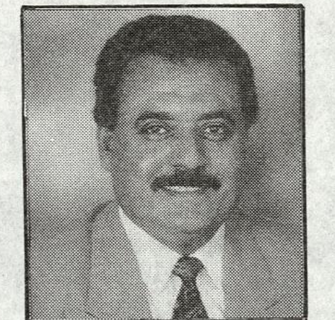
أما اصحاب الرأي المتفائل فيقولون وبوضوح ان هذه المعاهدة:

● ستشجع قيادة اسرائيل على اتخاذ قرار الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان والعودة الى حدود ما قبل الرابع من حزيران ١٩٦٧، كما تم مع الاردن اذا عيدت اليه اراضيه كاملة.

● ستغير الرأي العام الاسرائيلي الى جانب المفاوضات وتقديم تنازلات وتطبيق الشرعية الدولية ودعم خطوات السلام.

● ستفتح المجال أمام الاردن للتوسط والتحاور مع اسرائيل لاقناعها بالموقف العربي والالتزام بالشرعية الدولية وتطبيق قراراتها كلها.

تعيين علي عريقات مديراً للشؤون الادارية في وزارة النقل والمواصلات

● قرر الرئيس ياسر عرفات، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وبناء على الصلاحيات المخولة له ومقتضيات المصلحة العامة تعيين السيد علي ابراهيم عريقات مديرا عاما لدائرة الشؤون الادارية والمالية واللوازم في وزارة النقل والمواصلات اعتبارا من الحادي عشر من ايلول عام ١٩٩٤.

● ستوفر الدعم الشعبي الاسرائيلي للقيادة الاسرائيلية، وستدعم رابين في العودة الى الحكم مرة اخرى ومواصلة جهوده السلمية على مختلف المسارات.. وفي نفس الوقت ستضع أحزاب اليمين الاسرائيلي المعارضة في وضع صعب وضعيف في مواجهة قرارات مصيرية مستقبلية للحكومة الاسرائيلية.

الاحتفـــال الرســـمي..

الاحتفال الرسمي للتوقيع على المعاهدة سيجري في اواسط الاسبوع القادم في منطقة النقب، وقد قرر الرئيس الامريكي بيل كليتون قبول الدعوة للمشاركة في هذا الاحتفال. كما ذكرت مصادر عديدة ان رؤساء دول آخرين قد يشاركون في هذا الاحتفال الذي سيستقطب اهتمام العالم ووسائل إعلامه المختلفة.

وستقوم «البيادر السياسي» في العدد القادم بقراءة مستفيضة لبنود هذه المعاهدة التي تعتبر حدثاً تاريخياً من سلسلة الأحداث المهمة التي تمت والتي قد تحدث مستقبلا■■

حكايا وخفايا

● رئيسا الوفدين الاسرائيلي والاردني في ايلات ●

روبنشتاين يعرقل مرة اخرى

رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض مع الاردن اليكم روبنشتاين لم يتعلم شيئا من تجارب الماضي حينما سعى جاهدا خلال محادثات واشنطن الى عرقلة المسار الاسرائيلي - الفلسطيني الى حد ان الدكتور حيدر عبد الشافي تساءل بغضب: هل تغيرت الحكومة حقا في اسرائيل؟! علما بان روبنشتاين كان رئيسا لوفد بلاده في عهد حكومة شمير ورابين ايضا.

روبنشتاين هدد بالاستقالة بعد الكشف عن مسار اوسلو ولكنه ظل رئيسا للوفد المفاوض مع الاردن وعقد حتى الان سلسلة جولات مع نظيره الاردني الدكتور فايز الطراونه، ولكنه يواصل سعيه الى المماطلة في إعادة حقوق الاردن في الاراضي والمياه....

الطراونه ذكر ان بلاده تستند في مطالبتها الى خرائط ومستندات دولية وكذلك الى ما ذكر ارئيل شارون في كتابه من ان اسرائيل قامت بزحزحة العلامات الحدودية في وادي العربة للاستيلاء على اراضي اردنية.

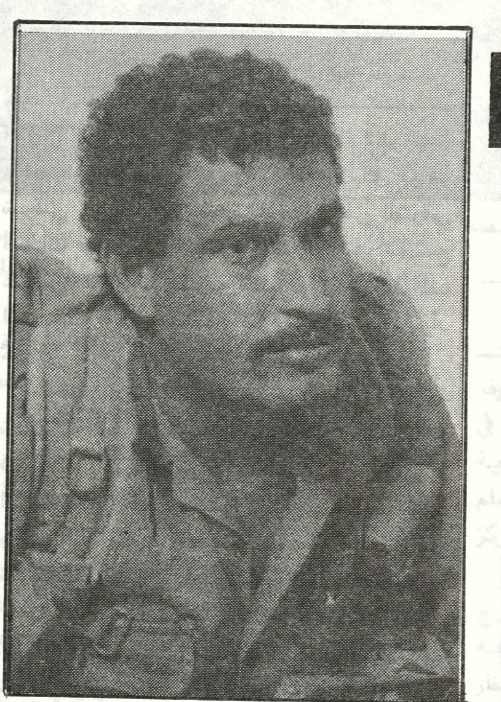
رئيس الوفد الاردني عاد واكد تصميم بلاده على كامل الحقوق وانه لن يجدي نفعا محاولات المراوغة والمماطلة...

الطراونة كشف النقاب عن انه عندما كان يعمل محاضرا في احدى الجامعات الامريكية تقدم منه طالب اسرائيلي مستفسرا عما اذا كان من المستحسن ان ينتقل الى محاضر اخر فاجابه انه لا يفرق بين انسان واخر وانه لا داعي للخوف من ان ينتقم من طالبه بمنحه علامات اقل مما يستحقها لكونه يهوديا اسرائيليا.

المفاجاة الكبرى

من بين مئات المكالمات الهاتفية التي تلقاها شمعون بيرس لمواساته بعد ان نشرت صحيفة نرويجية نبأ حول منح جائزة نوبل للسلام، وردت مكالمة من اوسلو تؤكد له ان لجنة الجائزة قد اختارته فعلا ولكن المشكلة في ايجاد التكافؤ مع الجانب الفلسطيني لان النية لا تتجه الى منح ابو مازن الجائزة ايضا.

بيرس كتم هذا السر وتظاهر ان موضوع الجائزة لا يعنيه لان جل اهتمامه كان انقاذ حياة الجندي المختطف نحشون فاكسمان، والانطباع السائد كان ان الحظ في هذه المرة ايضا لم يكن حليف بيرس، مهندس السلام مع الفلسطينيين. ومن هنا كانت المفاجأة الكبرى حينما وقف رئيس اللجنة في الساعة الثانية عشرة من ظهر الجمعة الفائت معلنا عن اسماء الحائزين على نوبل للسلام لعام ١٩٩٤: ياسر عرفات ثم شمعون بيرس واخيرا اسحاق رابين وحسب الترتيب الابجدي.



● الشيخ ابو خوصة يعرض صفقة على اسرئيل ●

بدون اذن...

احد قادة فتح في غزة سفيان ابو زايد بذل عبر مكالمة هاتفية مع التلفزيون الاسرائيلي كل جهد ممكن لاقناع الاسرائيليين بان الجندي المختطف نحشون فاكسمان ليس موجودا - كما يدعي رابين - في قطاع غزة وان المعلومات المتوفرة لدى الشرطة الفلسطينية تؤكد عكس تقديرات الجهات الاسرائيلية.

وعندئذ سئل عما اذا تساوره مخاوف من قيام الجيش الاسرائيلي بدخول القطاع من جديد؟.

سفيان ابو زايد رد بغضب: لقد فعلتم ذلك قبل عدة ايام عندما هبطت طائرة هيلوكبتر عسكرية في القطاع في محاولة لاختطاف الشيخ المطارد عبد ربه ابو خوصة من كتائب عز الدين القسام، ولم تطلبوا اذن بالقيام بهذه العملية.

وكان ابو خوصةالذي عاد قبل ثلاثة اشهر الى القطاع بعد غياب دام ٦ سنوات في الغربة قد عرض صفقة على اسرائيل تقضي باطلاق سراح معتقلين فلسطينيين مقابل الكشف عن مكان جثة الجندي ايلان سعدون الذي اختطفته خلية من عز الدين القسام عام ١٩٨٨ ومنذ ذلك اختفت جثته.

ابو خوصة (٣٧ عاما) عرض هذه الصفقة خلال مقابلة اجراها معه مراسل التلفزيون الاسرائيلي شلومي ادار في مكان مخبأه في القطاع.

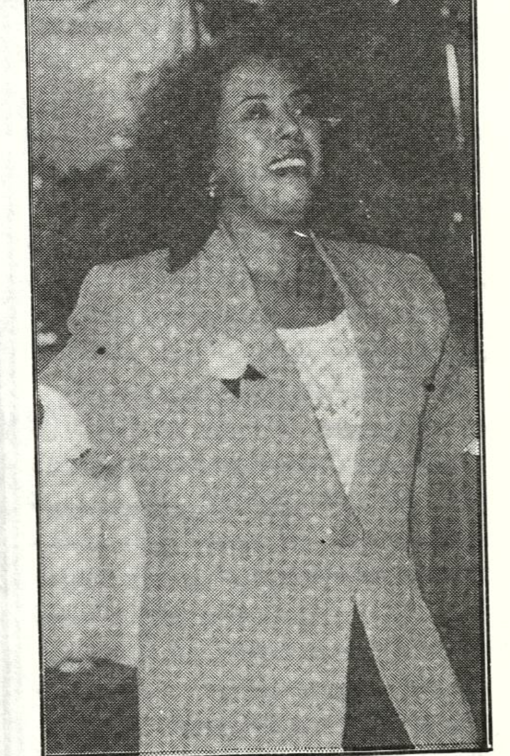
يحتقرون الفن الشرقي

القائمون على وسائل الاعلام الالكترونية والصحف في اسرائيل يستخفون بكل ما هو شرقي وينظرون باستعلاء الى الفن الشرقي ايمانا منهم بان المجتمع الاسرائيلي هو مجتمع غربي، هذا ما يقوله مطربون من الطوائف الشرقية وهم يتحدثون بمرارة عن محاولة وأد كل فن شرقي و يحتقرون الفنانين الشرقيين.

مرغليت تسنعاني -من اصل يمني- مطربة شعبية شقت طريقها من قاعات الافراح الى اشرطة الكاسيت ثم الى شاشة القنال الثاني في التلفزيون حيث حقق برنامجها نجاحا باهرا ولكن النقاد في الصحف حملوا بشدة على برنامجها باعتبار ان مستواه لا يليق بالتلفزيون.

تسنعاني ترفض بشدة هذه الادعاءات وتقول ان ما يكتب عنها مرده الكراهية لكل ما هو شرقي وان هؤلاء لا يرغبون في رؤية الشرقيين يحافظون على تراثهم وحضارتهم انما يريدون ان ننسى من اين جئنا ولكن ذلك لن يتحقق لهم.

وكانت مقاطعة الفن الشرقي قد اوجدت سوقا رائجة لاشرطة الكاسيت والفيديو للاغاني الشرقية حيث تباع عشرات آلاف الاشرطة من كل اغنية جديدة في حين ترفض الاذاعة والتلفزيون بثها بحجة ان مستواها الفني هابط



• مرغليت تسنعاني تتحدى مقاطعة الفن الشرقي •

تماما كالجزائر

شريف الوزان، صحفي جزائري زار اسرائيل تلبية لدعوة وزارة الخارجية ومكتب الصحافة الحكومي وخلال اسبوع كامل التقى بعدد من كبار المسؤولين و بشخصيات فلسطينية..

الوزان الذي يعمل نائبا لرئيس تحرير صحيفة الوطن، في الجزائر و يكتب التعليقات السياسية كان في احد المقاهي وسط القدس عندما قام اثنان من خلية عز الدين القسام بعملية في الاسبوع الماضي...

هل شعرت بالخوف؟ سئل الصحفي الجزائري.




• الصحفي الوزان... شعرت وكاني في الجزائر •

لم اخف لاني شعرت وكاني في الجزائر التي تشهد عمليات مماثلة تقوم بها العناصر الاسلامية الاصولية.

ابنة عز الدين القسام في عمان

ابنة المناضل عز الدين القسام الذي قاد الحرب ضد البريطانيين واليهود في شمال فلسطين في سني الثلاثينات تعيش حاليا في عمان ولا تخفي اعتزازها بان حركة حماس قررت تخليد اسم والدها باطلاقه على كتائب ذراعها العسكري.

ميمنه عز الدين القسام (٨٣ عاما) تقول ان والدها كان متدينا ودرس الشريعة في جامعة الازهر وعندما عاد الى سوريا حارب الاستعمار الفرنسي الذي حكم عليه بالاعدام ولكنه افلح في الهرب من السجن ليتخذ من حيفا مقرا له وهناك جمع حوله خلايا اسلامية حاربت اليهود والبريطانيين الى ان استشهد في احراش يعبد ودفن في مقبرة بلد الشيخ قرب حيفا.

ميمنة عز الدين القسام عملت معلمة في احدى مدارس حيفا وفي عام ١٩٤٨ اضطرت الى النزوح لعمان حيث تعيش من مخصصات قرر صرفها لها الملك حسين.



• رامي زاقوت مكبل اليدين انتقم قتل شقيق زميله •

اختطاف

الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تتهم اسرائيل باختطاف احد عناصرها من داخل غزة وتطالب الرئيس ياسر عرفات وقف المفاوضات مع اسرائيل احتجاجا على خرق الاتفاق معها.

وكانت اسرائيل قد اعلنت عن اعتقال رامي زاقوت بربخ «١٨ عاما» عند حاجز عسكري بالقرب من مستوطنة كفار داروم في حين ذكرت مصادر فلسطينبة ان اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية كانت ترصد تحركات رامي زاقوت وزميله علاء صالح لانهما قتلا يوسف زندني بتاريخ ٩٤/٣/٣١ وتركا في منزله منشورا باسم الجبهة الديمقراطية يوضح بان هذه العملية ارتكبت انتقاما لقيام المستوطنين بقتل شقيق علاء في شهر اذار الماضي.

كازينوهات....

السلطات السياحية المصرية تدرس حاليا فتح المزيد من كازينوهات القمار في سيناء لتلبية الطلب المتزايد من قبل الاسرائيليين وذلك في اعقاب الاقبال الشديد على الكازينو الذي فتح مؤخرا في فندق هيايتون في طابا.

ووفقا للاحصائيات يجتاز الحدود يوميا نحو الف اسرائيلي لغرض لعب القمار في الكازينو و يصرف الواحد منهم بالمعدل ٢٠٠ دولار في كل زيارة لطابا...

رئيس بلدية ايلات لا تروق له هذه المنافسة مع طابا المجاورة ولذا يواصل ضغطه على الحكومة السماح بفتح كازينوهات في الفنادق السياحية في ايلات، ولكن معارضة الاحزاب المتدينة حالت حتى الان دون الاستجابة لطلبه.

اسرائيليات
حكايا وخفايا

مفاجأة الحسين

مأدبة العشاء التي اقامها الملك الحسين لضيوفه الاسرائيليين في قصره في عمان جمعت بين كبار المسؤولين في البلدين. وكان الملك قد اختلى باسحق رابين لمدة ساعتين لمراجعة مجموعة من الخرائط بهدف تذليل الصعاب التي تعترض رسم الحدود بين البلدين، مع دراسة فكرة تأجير اراضي اردنية في وادي العربة لاسرائيل ليتسنى للمستوطنات هناك الاستمرار في فلاحتها بعد ان استولت عليها في السنوات الماضية بالخداع والتحايل...

الملك حسين ارجا المفاجأة لضيفه الى نهاية المأدبة حينما دخل رجل طو يل القامة الى القصر ليقدمه الملك الى اسحاق رابين باسم العقيد متقاعد ماهر فوزي الذي درس مع رئيس وزراء اسرائيل في الكلية العسكرية البريطانية كمبرلي عام ١٩٥٢.

وكان رابين قد ذكر في لقاء سابق انه معني جدا بمعرفة اخبار زميله الاردني الذي انقطعت اخباره منذ ٤٠ عاما.

العقيد ماهر فوزي انهى خدمته العسكرية وهو حاليا رجل اعمال في عمان.

تبرئة ساحة القادة

الوحدة المختارة في الجيش الاسرائيلي كانت تجري تدريبها لاغتيال الرئيس العراقي صدام حسين هذا ما كشفت عنه صحف اجنبية بعد حادث انفجار الصاروخ بتاريخ ١٩٩٢/١٠/٥ الذي ادى الى مقتل ٥ جنود واصابة ٦ آخرين بجراح.

اهالي الجنود طالبوا بالتحقيق في الحادث لمعاقبة المسؤولين عن الاهمال في اثناء تمرين عسكري اشرف عليه عدد من كبار قادة الجيش بينهم رئيس الاركان الجنرال ايهود براك والميجر جنرال عمرام لفين ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الميجر جنرال اوري ساعي.

عامان كاملان استمر التحقيق وسط محاولات لطمس الحقائق ولفلفة القضية بسبب تورط ضباط كبار في الحادث وبالفعل قررت المحكمة العسكرية ادانة ضابطين برتبة رائد اما الجنرالات فكانت تبرئة ساحتهم مضمونة كالعادة.

الشهيدان عصام الجوهري وحسن عباس قبيل استشهادهما

كيف تعيشون هنا؟

وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر كان من المفروض ان يتناول طعام العشاء في احد المطاعم القريبة من موقع العملية العسكرية التي قام بها الشهيدان عصام الجوهري وحسن محمود عيسى عباس في مركز القدس الغربية.

كريستوفر الغى برنامج تناول العشاء خارج فندق الملك داود مفضلا البقاء في جناحه استعدادا لمواصلة مساعيه لتقريب وجهات النظر بين اسرائيل وسوريا.

كريستوفر الذي التقى باسحاق رابين غداة الحادث قال انه يتساءل كيف يستطيع الاسرائيليون العيش في وضع كهذا واضاف انه اتصل بالرئيس ياسر عرفات وطلب منه شجب عملية القدس والعمل على كبح جماح نشاطات حركة حماس في القطاع...

وزارة الخارجية من جهتها حققت في كيفية منح الشهيد عصام الجوهري تأشيرة دخول سياحية الى اسرائيل بواسطة القنصلية في القاهرة، رغم ان السلطات المصرية قررت تسريحه من كتيبة عين جالوت بسبب صلاته مع الاصوليين في مصر.

رفاق عصام الجوهري ذكروا انه منذ قطعه الحدود في رفح حرص على ارتداء الزي العسكري ولم يحقق رغبته في الاستشهاد على ثرى فلسطين وقد اعتادوا الانتقال من مكان الى اخر تحسبا من اعتقاله قبل تنفيذ العملية العسكرية في القدس انتقاما لارواح الشهداء الذين سقطوا في الحرم القدسي الشريف قبل ٤ سنوات.

بسبب تقرير تلفزيوني

التقرير الذي بثه التلفزيون الاسرائيلي حول اوضاع مدن التطوير التي يسكنها بشكل خاص ابناء الطوائف الشرقية كشف عن حقائق يعلمها الجميع وهي ان نسبة البطالة والاجرام في هذه المدن عالية جدا وان مستوى التعليم فيها متدن جدا مما يوصد الابواب امام الاجيال القادمة من الطوائف اليهودية الشرقية للتقدم والتطور...

التقرير اتخذ مدينة شلومي في الجليل مثلا حيث تصل نسبة البطالة الى ١٥٪. ونسبة المسنين والعجزة والمقعدين تفوق المعدل القطري.

رئيس البلدية يقول ان التقرير التلفزيوني فتح اعين الناس على حقيقة وضعهم المأساوي من جهة ولكنه ترك وصمة عار على البلدة التي كانت تتطلع الى قيام مستثمرين ببناء ورشات ومصانع لحل ازمة البطالة، ولذا قررت البلدية والسكان اعلان الاضراب احتجاجا على التقرير التلفزيوني.

ادارة التلفزيون ردت على هذا الاضراب مشيرة الى ان الاحتجاج كان من المفروض توجيهه الى الحكومة والسلطات المختصة وليس للتلفزيون الذي نقل صورة حقيقية للوضع المأساوي.

التجربة اكبر برهان

الاعلان عن تاسيس رابطة جديدة لاجل السماح بتعاطي المريجوانا والحشيش اشعلت ضوءا احمر لدى اعضاء اللجنة البرلمانية لمكافحة المخدرات.

رئيس اللجنة رفائيل ايتان دعا الى عقد جلسة طارئة حضرها القائمون على هذه الرابطة الذين دافعوا عن الغاء قانون حظر تعاطي المخدرات مشيرين الى انه رغم محاولات الشرطة ملاحقة التجار والمتعاطين فان استهلاك المخدرات يزداد عاما بعد عام. وكان عضو الرابطة قد عرض على اعضاء اللجنة البرلمانية تجربة تعاطي المخدرات ليدركوا فوائدها...

عالم اجتماعي قال في سياق الجلسة ان سياسة الحكومة في مكافحة المخدرات منيت بفشل ذريع وان الشباب الاسرائيلي من الطبقة الثرية منغمس في ملذات الحياة ولا ينقصه المال لابتياع المخدرات التي يرتفع سعرها في كل مرة يشددون على التجار، اما ابناء الطبقات المسحوقة فيسعون الى تقليد غيرهم او الهرب من مشاكلهم و يظنون ان المخدرات هي الملاذ وعندئذ ينضمون الى دائرة المدمنين على المخدرات.

فكــة شيكــل

للمدخنين فقط.

مدير المدرسة المهنية في ايلات قرر تخصيص زاوية للمدخنين من المعلمين في اركان الرواق الارضي، تماما كما ينص عليه القانون الجديد الذي يحظر التدخين في المؤسسات العامة، باستثناء الاماكن التي اعدت لهذا الغرض.

احد المعلمين فوجىء عندما اراد إشعال سيجارته في الاستراحة من وجود خمسة طلاب في تلك الزاوية وقد لفهم الدخان، وردا على تأنيبه لهم لأنهم يتعاطون التدخين في سن مبكرة اجابوه وهم يقهقهون انه حشيش يا استاذ!!

لا تحسبن لتقبضن

ناولها ورقة نقدية من فئة المائة دولار واسرعت الى زميلاتها المنتشرات على شاطىء تل ابيب لتزف لهن بشرى وجود رجل ثري كريم يوزع الدولارات لقاء ساعة من المتعة...

وتكرر الامر وتضاعفت الدولارات الى ان بلغت خمسمائة دولار مقابل استئجار جسد تلك الزانية لستين دقيقة فقط.

ولكن الفرحة كانت قصيرة فعندما ادخرت الالف دولار سارعت الى البنك لتكتشف انها مزيفة والشرطة تبحث عن ذلك الثري الذي يوزع الدولارات بلا... قيمة.

للتدريب فقط

ثلاثة من كبار عازفي الفرق الفيلهارمونية الاسرائيلية اعتقلوا بتهمة التهرب من دفع الضرائب والتحايل على السلطات الضريبية مدة ١٠ سنوات.

الثلاثة اعتادوا السفر الى اوروبا في اجازات نهاية الاسبوع بدعوى التدرب والتعرف على الجديد في الموسيقى والاستماع الى فرق اجنبية ولكنهم في الواقع اعتادوا العمل وتقاضي اجور عالية.

الامر تكشف فقط حينما تفاخر احدهم امام زملائه بالمبالغ الطائلة التي جناها من رحلاته الى الخارج والغيرة قادت احدهم الى دائرة ضريبة الدخل ليشي بزميله.

حب استطلاع فقط

موظف الجمارك الذي تولى تفتيش حقيبة ذلك الشخص المتدين الذي يرتدي المعطف الاسود الفضفاض لفت انتباهه عدد من الكراسات والكاتالوجات لكاميرات الفيديو واجهزة التسجيل داخل الحقيبة وعندما استفسر عن سبب وجودها قال انه احضرها لمطالعتها حبا للاستطلاع فقط.

تفتيش جسدي للرجل صاحب المعطف كشف عن محاولة لتهريب ٣ كاميرات فيديو صغيرة وجهازي تسجيل الكتروني.

الوجـه القبيـح..

اعتاد ان يرتدي بدلة و يمسك بجهاز التلفون المتنقل و يوقف سيارة امام مركز اتحاد الكيبوتسات في تل ابيب حيث تتجمع الفتيات القادمات من الخارج للعمل تطوعا في الكيبوتسات اقتصادا للمبيت والمأكل والمشرب...

الشرطة تتهم الرجل الذي عمل متعاونا مع السلطات وفر من قريته في الضفة الغربية الى تل ابيب بانه اوقع في شركه ٤٠ سائحة لاغتصابهن ولكن الرجل ينفي هذه التهم و يقول ان السائحة التي اشتكته للشرطة كانت ذات وجه قبيح ولا يعقل ان يكون قد فكر حتى في اغتصابها.

معفى من الجمارك

سافر الى الخارج وكعادة غالبية الاسرائيليين توجه الى المتجر المعفى من الجمارك وابتاع زجاجتين من الويسكي ليعود بهما في ختام زيارته لكولومبيا والاحتفال مع الاهل والاصدقاء بسلامة العودة...

الشرطة بناء على معلومات استخبارية مسبقة، لم تدعه يفرح بلقاء الاحبة من جديد بعد ان ضبطت بحوزته ٣ كيلوغرامات من الهيروين الكولومبي السائل الذي حل ـ بقدرة قادر ـ محل الويسكي الاسكتلندي.

يـا هـلا بالضيـف..

ارتدى الزي العسكري ووقف على الرصيف ملوحا لسيارة جيب عسكرية طالبا نقله الى معسكره بعد ان تأخر عن موعد عودته من الاجازة...

الرجل دخل الى المعسكر واستقبل بحفاوة باعتبار انه جندي احتياط قدم للتخفيف عن الجنود عبء الحراسة ليلا...

جندي الاحتياط لم يكمل ورديته الليلية اذ انتهز اول فرصة للهرب بالبندقية التي استلمها ليبيعها و يشتري بثمنها مخدرات تكفيه اسبوعا كاملا.

بطـــــل...

يرمياهو عناتوت اعتاد التفاخر دائما امام المتسولين في محطة الباصات المركزية في تل ابيب بانه لم يركب في حياته سيارة خاصة ابدا، باستثناء سيارات دوريات الشرطة. وانه يسافر صيف شتاء على دراجته الهوائية التي تقله في كل ليلة الى زاوية حيث يمضي ليلته وهو الذي اضحى بدون مأوى منذ ان تطلق والداه.

الشرطة من جهتها تعتبر الرجل بطل سرقات الدراجات الهوائية ومن كثرة الدعاوي التي قدمت بحقه قرر قاضي المحكمة فرض عقاب غريب عليه بعدم ركوب دراجة مدة عام كامل وعدم الاقتراب من اي مكان توجد فيه دراجة تحسبا من ان تطولها يداه.

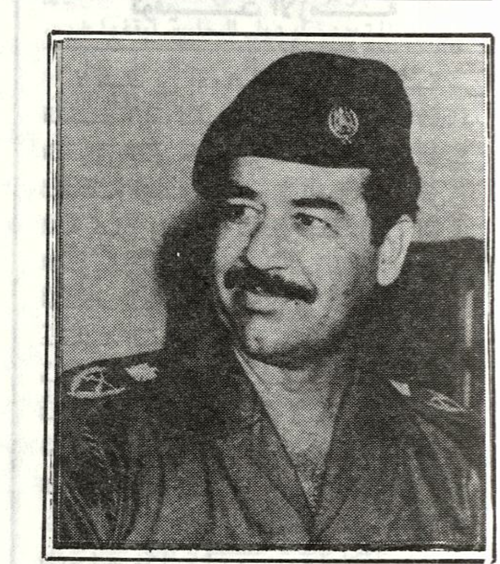
صـح النـوم

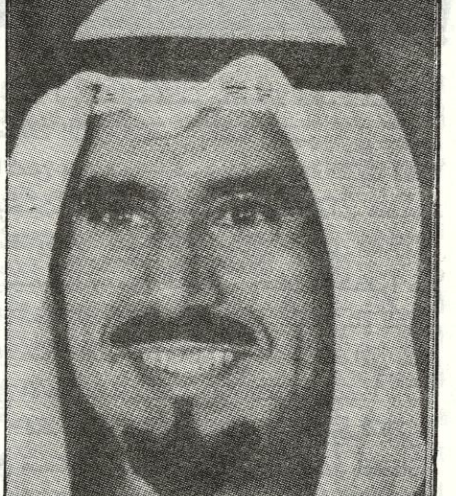
مضى على وفاته عامان كاملان وكان قد عانى سكرات الموت عامين من قبل بسبب مرضه في السرطان ولكن الضربات على ارملته ظلت تتوالى وكانت اصعبها عندما تلقت اشعارا من المحكمة مفاده ان امرأة تطالب بنصيبها في الميراث باعتبار انها كانت عشيقته على مدى ١٤ عاما وان ابناءها الثلاثة هم اولاده...

محامي الارملة حاول اسقاط الدعوى مشيرا الى ان تلك المرأة لم تسأل عن عشيقها وهو على فراش الموت ولم تسهم في شراء ممتلكاته او الادخار معه ولكن المحكمة امرت بمنحها نصيبها بعد ان كشفت الفحوصات الطبية عن ان اولاد العشيقة هم حقا اولاد ذلك الشخص الذي افلح في كتمان السر مدة ١٤ عاما.

قراءة في تحريك العراق لقواته نحو الحدود الكويتية

الولايات المتحدة أكثر الرابحين من الازمة والعرب أكثر الخاسرين


• صدام حسين


• الشيخ جابر الأحمد الصباح

• كلينتون

العراق حاول توسيط كارتر في الأزمة

التحالف ضخم حجم التحرك العراقي واهدافه لتسهيل مهمة ضربه نهائياً

فجأة تحولت انظار العالم من الشرق الاوسط حيث كان وزير الخارجية الامريكي يقوم بزيارة هامة الى المنطقة في محاولة منه لتحقيق هدفين اساسيين؛ الاول احراز تقدم ملموس على المسار السوري الاسرائيلي يؤدي الى انطلاقة جديدة، والثاني اقناع الاردن بضرورة توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل دون انتظار المسارات الاخرى.

تحولت أنظار العالم بشكل مفاجىء الى منطقة الخليج التي شهدت قبل اربع سنوات ونيف ازمة هزت العالم وتركت آثارا خطيرة على كل دول المنطقة، كان سبب الازمة حسب ادعاء الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا ودول الخليج العربي ان العراق دفع بفرقتين عسكريتين من الحرس الجمهوري الى الجنوب العراقي وتحديدا ما بين مدينتي البصرة والزبير قريبا جدا من الحدود مع الكويت، فيما اعتبر بانه قد يكون محاولة يائسة من الرئيس صدام حسين بمعاودة احتلال الكويت خاصة في ظل استمرار الولايات المتحدة وبريطانيا على موقفهما الرافض لرفع الحصار عن العراق مما يسبب له مزيدا من المعاناة والالم خاصة على مستوى عامة الشعب والاطفال والفقراء بخاصة.. اما الادعاء العراقي فكان ان تحرك قواته الى الجنوب امر طبيعي و يدخل ضمن نطاق حقوقه السيادية على اراضيه، وانه لا يمكن لاحد ان يمنعه من تحريك قواته واعادة نشرها باي تجاه يريد و يرغب، واتهم الولايات المتحدة وحلفاءها بانهم يحاولون من خلال تضليل الرأي العام ايذاء العراق وشعبه والاستمرار في تحطيم بنيته التحتية عبر مهاجمة المنشآت العراقية الاساسية والهامة من جديد بعدما اعاد العراق بناءها بجهده الخاص وعلى حساب كثير من احتياجاته الاساسية.

الولايات المتحدة تتصرف مرة اخرى بعيداً عن مجلس الأمن

لم تنتظر الولايات المتحدة مجلس الامن ليقرر ما اذا كان العراق قد اخطأ او اساء التصرف، ولم تنتظره ليقرر ما ان كان صدام حسين حقا قد قرر مهاجمة الكويت والدخول في مغامرة جديدة، وادخال الوطن العربي كله في ازمة خطيرة، بعدما اصبح قريبا من مداواة جراحه بعد ازمة الخليج وحربها الشريرة. بل ان كلينتون وادارته لم ينتظر ما اذا كان تحريك القوات العراقية على اراضيه الجنوبية يشكل خرقا لقرارات مجلس الامن التي تم بموجبها وقف اطلاق النار.

باشرت الادارة الامريكية بشكل سريع بحشد قواتها العسكرية من كافة انواع الاسلحة ونشرها على الحدود الكويتية ـ العراقية فيما اعلنت الكويت التعبئة العامة واستدعت الاحتياط، وكذلك بدأت بريطانيا بدعم الجهود العربي الامريكي، وكان لوسائل الاعلام دورها الخطير في توتير الاجواء وتسميمها وايصالها الى حافة الهاوية.

وبعد كل الضغط العسكري التهديدي والتوتير الاعلامي والتصريحات السياسية المهددة والنافخة لحقيقة التحرك العراقي توجهت ادارة



● صورة من الأرشيف: تحرير الكويت.. الدبابة سعودية والشاحنة أمريكية «٩١/٢/٢٦»

كلينتون الى مجلس الامن وكأن يجب ان يكون اخر من يعلم. في مجلس الامن عرضت المندوبة الامريكية صور الاقمار الصناعية للتحركات العراقية ولم تسمع اية ردود فعل، فعلى المجلس ان يقر ما يتخذه الرئيس كلينتون ليس إلا. واخذت القضية تتفاعل في مجلس الامن، والدول التي كانت تطالب برفع الحظر خدمة لمصالحها الخاصة جدا، اصبحت وبقدرة قادر تشجب العمل العراقي وتحذره، وكأن الطبل الامريكي دب في نفوسهم الرعب، فاخذت فرائصهم بالارتعاد، واخذوا يرددون موقف السيد الامريكي.

أهداف ادارة كلينتون من التحشيد ضد العراق

لا شك ان الولايات المتحدة تعرف قبل غيرها ان العراق ليس بمقدوره وبعد الهزيمة التي لحقت به ان يهاجم الكويت او غير الكويت خاصة في ظل الاتفاقات الامنية الثنائية التي عقدتها مع العديد من الدول الكبرى واولها الولايات المتحدة، لان اي هجوم لن يكون الا محاولة ناجحة للانتحار، وهي هذه المرة قد تؤدي الى اسقاط نظام صدام حسين، والقضاء كليا على العراق ورضوخه للسيطرة الامريكية، وربما تحويله الى دويلة تدور في فلك الادارة الامريكية تماما كما فعل الحلفاء في الحرب العالمية الثانية مع المانيا واليابان والاتحاد السوفياتي مع اوروبا الشرقية عامة.

ومن هنا فان المراقبين يتساءلون عن اهداف الادارة الامركية من وراء هذا العمل الضخم الذي قامت به لمواجهة ما اسمته خطر يتهدد الكويت والخليج العربي من صدام حسين الذي تعرف حق المعرفة انه لن يكون بمقدوره فعل شيء، ولعل الاهداف الامريكية من وراء تحشيد قواتها العسكرية في المنطقة، وتسخير وسائل اعلامها والاعلام الغربي عامة من اجل تضخيم الامور، كانت كما يلي:-

● ان الادارة الامريكية لاحظت شرخا في موقف الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وان هذا الشرخ اخذ يزداد شيئا فشيئا بحيث ان روسيا والصين وفرنسا بدأت منذ مدة مفاوضات مع العراق بشأن مستقبل العلاقات بينها وبين العراق، وعقدت كثيرا من الاتفاقيات الاقتصادية بشأن اعادة بناء العراق وبشأن اعادة الافادة من النفط العراقي سواء في الاستيراد او التكرير او التنقيب عنه.

لقد بادرت الدول الثلاثة الى مفاوضة العراق في محاولة منها للبحث عن مكاسب اقتصادية لشركاتها حيث ان العراق لديه اكبر احتياطي نفطي بعد المملكة العربية السعودية، كما ان الحقول النفطية الجديدة التي اكتشفت مؤخرا في العراق قد تؤدي الى جعل العراق يتقدم على السعودية من حيث احتياطه النفطي ومن حيث قدرته على الانتاج ولا شك ان مثل هذا التصرف من الدول الثلاثة يزعج الولايات المتحدة كثيرا وهي تريد وقفه ولو الى حين والبحث عن مكان لها في العراق.

● ان ادارة كلينتون تعد هذه الايام الى اجراء انتخابات للكونغرس، وهي تسعى الى تحقيق نصر سياسي خارجي ضمن التهديد العسكري، فالنصر الذي حققته في هاييتي لا يعادل شيئا، وهذا النصر اذا ما تحقق ضد العراق بعد تضخيم قوته يمكن ان يغطي على التقصيرات العديدة التي حصلت في عهد كلينتون في الشؤون الداخلية خاصة البطالة والشؤون الاجتماعية والصحة وغيرها من الامور، وهي امور كانت من صلب حملة كلينتون الداخلية، والحزب الديمقراطي يركز عليها هذه الايام لاعتقاده ان اثارتها ستؤدي الى تحقيق تفوق على الجمهوري الذي يتزعمه كلينتون.

● ان ادارة كلينتون ربما رغبت بقطع الطريق على فرنسا والصين وروسيا ومحاولتها تحقيق مكاسب اقتصادية في العراق على حساب الشركات الاقتصادية الكبرى في الولايات المتحدة، كما انها ربما رغبت في ابقاء تلك الدول تحت سيطرتها السياسية وعدم السماح لها بالخروج على المخطط الامريكي للعالم، لانها اذا ما نجحت في الخروج خارج الاطار الامريكي في العراق فانها ستفشل على الولايات المتحدة قضايا كثيرة في الشرق الاوسط وجنوبي شرقي آسيا وحتى في امريكا اللاتينية.

توقيت الأزمة

لا شك ان اهداف الادارة الامريكية من الحشد الامريكي ليست بسيطة، ولا شك ان العراق الذي حرك قواته الى الجنوب لم يكن ليسمح لنفسه بتغييب رد الفعل الامريكي، بل انه كان ولا شك يقدر طبيعة رد الفعل الامريكي، ومن هنا جاء تحريك قواته في وقت اشتداد الدور الامريكي في ممارسة دوره في عملية السلام، وقد اوشك الاردن على توقيع معاهدة سلام، كما سوريا قريبة من تحقيق تقدم واما اليمن فانه اصبح بعيدا جدا عن امكانية مساعدة العراق وبالتالي فقد رأى العراق المنطقة مقبلة على عهد جديد هو ما زال خارجه ومرفوض اعطاؤه اي دور في هذه المرحلة، وكل ما يعرض عليه هو فقط الدور الذي تريده له الولايات المتحدة الامريكية.

اضف الى ذلك ان العراق رغب في ظل استمرار الحظر الدولي عليه ومع قرب تقديم اللجنة الدولية لمراقبة تنفيذه لقرارات مجلس الامن تقريرها في ان يلفت الانتباه الى ان بامكانه ان يفعل شيئا، وخاصة ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز كان اعلن امام الجمعية العامة للامم المتحدة ان العراق واذا لم ينظر جديا برفع العقوبات عنه يمكن ان يقوم بعمل يائس.

اذن فتوقيت الازمة كان من قبل العراق الذي حاول ان يلفت انتباه العالم له خاصة في ظل اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة، وفي تسوية مشكلة هاييتي وفي ظل التطورات الجارية في الشرق الاوسط على صعيد عملية السلام.

دوافع قيام صدام بتحريك قواته الى الجنوب

يجمع المراقبون على ان صدام حسين كان يدرك وهو يحرك قواته الى الجنوب ان رد الفعل الامريكي سيكون قويا، كما انه اكثر ادراكا الى انه لن يستطيع دخول الكويت واحتلالها كما فعل عام ١٩٩٠، لان الوضع الدولي والعربي في هذا الوقت محشود ضده اكثر من اي وقت

مضى، كما انه لن يستطيع فعل ذلك وضمان مستقبله السياسي، ولذلك فان غالبية المراقبين لتطور تأثير الحصار المفروض على العراق يرون ان صدام حسين كان اراد من هذا التحريك الكثيف لقواته صوب الجنوب تحقيق عدة اهداف اهمها:-

● ان استمرار الحصار منذ اربع سنوات مع عدم وجود بوادر جدية على امكانية تغيير الولايات المتحدة او دول الخليج لموقفها ضده، جعل تذمر الشعب العراقي يتحول الى نوع من الضيق والنقمة ليس فقط على الحلفاء الذين يصرون على إذلال الشعب العراقي بل على نظامهم السياسي الذي ما زال يكابر في كثير من القضايا ثم يتنازل وبالتالي فان هذا النظام وحسب التفكير العام لدى الشعب العراقي اصبح يتجه نحو تحميل النظام العراقي برئاسة صدام حسين مسؤولية المعاناة المستمرة عليه منذ اربع سنوات ويزيد، وفوق ذلك فان هذه الازمة اخذت تطال المواد التموينية الاساسية التي يحتاجها الشعب العراقي، وانتشرت ظواهر الرشوة والسرقات والمحسوبية فيما يتعلق بالقوت اليومي لعامة الشعب، ولا شك ان هذا الامر لم يرض صدام حسين، ومن هنا حاول جاهدا ان يمنع هذه الظواهر السلبية دون جدوى، نتيجة اشتداد الحصار، وعدم كفاية المواد الغذائية لحاجات الشعب. ومن هنا فقد رغب صدام حسين بتحويل نقمة الشعب المتزايدة نحو العدو الخارجي ليس له فقط بل للشعب وللوطن العراقيين، وتوجيه أنظار الناس الى العدو المتربص بالعراق وشعبه وليس فقط قيادته، ومن هنا فان خطوة صدام هي بمثابة محاولة حشد الجماهير حوله كمنقذ للشعب وليس كما حاولت وسائل الاعلام الغربية تصويره كمدمر للشعب.

● ان صدام حسين حاول وفي ظل التصدع الذي ظهر في التحالف الثلاثيني المعادي له، وفي ظل التوجه الجديد الذي اخذت تؤمن به بل وتسير فيه كل من فرنسا والصين وروسيا والقاضي بضرورة رفع الحظر عن العراق ولو تدريجيا اراد صدام توسيع هذه الهوة، وتذكير تلك الدول بان عليها الاسراع في السير نحو رفع العقوبات، وذلك من خلال ممارسة ضغوط متواصلة على مجلس الامن الذي من المقرر ان يبحث قضية العقوبات على العراق قريبا، خاصة وان رالف ايكيوس المسؤول عن اللجنة الدولية لمراقبة تنفيذ العراق لقرارات مجلس الامم المتحدة متهم من قبل العراق بالتحيز ضد العراق وبان تقريره قد لا يكون حياديا، ومن هنا رغب العراق في ان يضغط على مجلس الامن بوضوح، وقد اعلن في تهديد واضح للمجلس انه قد يوقف تعاونه مع اللجنة الدولية برئاسة ايكيوس.

● ان العراق وفي ظل تزايد ظهور الحركات الاسلامية في الجزيرة العربية عامة والسعودية واليمن وعمان خاصة اراد ان يجذب هذه الحركات الى جانبه وان يزيد من تحريضها على الانظمة الحاكمة في بلدانها خاصة وان وسائل الاعلام الغربية ركزت كثيرا على اثر حرب الخليج والتجمع الثلاثيني على ارض الجزيرة العربية في ايجاد شرخ ما بين الجماعات الاسلامية والانظمة الحاكمة في الجزيرة وان مرور الزمن ادى الى تزايد هذا الشرخ بحيث تحولت تلك الجماعات الى المعارضة العلنية نسبيا للانظمة الحاكمة كما حصل في عدة دول حيث قامت تلك الدول بحملات اعتقال ضد عناصر من تلك الجماعات الاسلامية بتهمة ان تلك العناصر اساءت استخدام الحرية الممنوحة لها وحاولت الافساد في الارض.

لقد حاول الرئيس صدام حسين وفي ظل تزايد قوة الحركات الاسلامية في افريقيا والسودان والاردن اضافة للجزيرة العربية ان يلفت نظر تلك الحركات الى العراق وضرورة وقوفها الى جانبه من اجل تمزيق الحظر والحصار الدولي المفروض على العراق واخراج الشعب العراقي من محنته القاسية.

● ان الرئيس صدام حسين وحسب كثير من المراقبين حاول ان يقتدي بحكام هاييتي العسكريين وما تمكنوا من تحصيله من رفع الحصار على بلادهم رغم الفارق بين القضيتين، وهنا يركز المراقبون على وساطة الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر في قضيتي هاييتي وكوريا الشمالية، حيث تمكن من نزع الفتيل في اخر لحظة، ومن هنا فيبدو ان صدام حسين حاول ان يجعل كارتر يتحرك لتحمل المسؤولية ومحاولة الوصول الى حل وسط، وكثيرون رأوا ان صدام كان سيقبل عقد صفقة مع كلينتون.

بل ان بعضهم يرى ان صدام حصل على الصفقة حتى وان لم يأت كارتر، وذلك من خلال وجود طارق عزيز في واشنطن ونيويورك، وان هذه الازمة كانت المقدمة لتنفيذ الصفقة التي تم عقدها، وفي هذه الصفقة يحقق العراق رفع تدريجي للحظر فيما يسمح للولايات المتحدة باخذ نصيب لا بأس به في اعادة الاعمار الاقتصادي، اضافة الى ان الولايات المتحدة، قد حركت آلتها العسكرية بعد ركود استمر اربع سنوات تقريبا وان هذا التحريك ادى الى ربح مالي امريكي كبير اذ تقدر اوساط ان امريكا ستحصل على عدة مليارات من الدولارات لتغطية نفقات تحشيد قواتها، كما انها ستحصل على مليارات كثيرة من خلال دفع دول الخليج لشراء اسلحة امريكية لان هذه الازمة اشعرتها بان الخطر عليها لم يزل بعد.



● صورة من الأرشيف: قاتل الاطفال الرضع.. الغاز سي إس ٥٦٠ الأمريكي

أمريكا حققت ربحاً مضموناً

رغم ان كثيرين يرون ان العراق سيربح وإن آجلا من خلال هذه الازمة بل ان ربحه مضمون، الا ان غالبية هؤلاء لا تؤكد وجود شك في الموضوع وترى ان المهم في الامر هو ان الخاسر في هذه الازمة هم العرب، فدول الخليج ستغطي فعليا نفقات التحشيد الامريكي والبريطاني رغم ما اعلنه كريستوفر عقب لقائه بوزراء خارجية دول مجلس التعاون من توزيع النفقات بالتساوي، كما انها ستضطر الى شراء مزيد من الاسلحة للدفاع عن نفسها كما اقنعتها بذلك هذه الازمة، اما العراق فانه ورغم مناورته هذه لن يحصل على مراده في القريب المنظور ويرجح انه قد يحصل على شيء منه بشكل تدريجي لكن بعد نسيان هذه الازمة ويرجح ان يكون ذلك مع بداية السنة القادمة، ورغم ذلك فنجاحه يبقى محدودا، لكن مراقبين يرون ان الازمة الاخيرة ستدفع فرنسا وتركيا وروسيا والصين الى حرية اكبر في تعاملها مع العراق وهذا هو اول مكسب لصدام من حركته، لكن ذلك يبقى رهناً بالموقف الامريكي..

هل نجح العراق في تحقيق اهدافه من تحشيد قواته

يجمع المراقبون على انه ما كان للرئيس صدام حسين ان يقوم بخطواته بعد الهزيمة التي لحقت به في حرب الخليج وبعد الارفضاض الدولي والعربي من حوله، إلا وقد حسب الحسابات الدقيقة هذه المرة.

فالعراق وكما كانت الانباء تتسرب بشكل شبه اسبوعي كان يعقد لقاءات سياسية مهمة مع مسؤولين روس وفرنسيين بل انه يقال انه توصل الى اتفاقات اقتصادية وتجارية مع الدولتين يتم البدء بتنفيذها بشكل فوري حال رفع العقوبات عنه. ولكنه ولما رأى التصلب الامريكي والبريطاني فانه وبتشاور نسبي مع روسيا وفرنسا قام بخطوته هذه.

ذلك يتضح من خلال ما اعلنته فرنسا من ان العراق بتحركه لم يخرق قرارات مجلس الامن، وان التحرك العراقي كان في اراضيه وضمن حقوقه. اما روسيا فأوفدت وزير خارجيتها الى بغداد فأدلى بتصريحات اقلقت كلينتون وادارته حسب صحيفة واشنطن بوست اذ بات الظن قويا لدى الادارة الامريكية ان كوزيريف توصل الى تفاهم واضح مع بغداد، وكان كوزيريف اعلن في مؤتمر صحفي عقده في بغداد ان التعهد العراقي الجديد بالاعتراف بالحدود الكويتية يشكل تقدما كبيرا وان على امريكا ان تعيد تقييمها لهذا الانجاز الدبلوماسي الروسي كما اكد كوزيريف ان روسيا ستعمل في مجلس الامن من اجل رفع الحظر النفطي المفروض على العراق خلال ستة اشهر.

رغم مطالبة مجلس الامن العراق بعدم نشر قواته بشكل يهدد الكويت الا ان صحيفة العراق الرسمية امتدحت الموقف الروسي والفرنسي من الازمة واعتبرته موقفا عادلا ومنصفا، وان هذا الموقف ادى بشكل واضح الى تقلص مساحة المناورة الامريكية في مجلس الامن وادى الى الاخلال بسيطرتها الكاملة على هذه المؤسسة الدولية الهامة.

العراق نتيجة ذلك اوضح بشكل مباشر انه لن ينسى الموقف الروسي والفرنسي وانه سيحسب لهما في المستقبل وسيوضح ميزان العلاقات المستقبلية. ونتيجة لهذا التفاؤل العراقي فان كثيرا من العراقيين يرون ان العراق خرج بنتيجة ايجابية لتحركه لكنها لن تكون مباشرة بل ستتحقق في مستقبل قريب، فهل نرى في الستة شهور القادمة رفعاً ولو تدريجياً للعقوبات؟!■■

غزة يحتلها جيش الجن ...؟

• رشاد المدني •

تزوجت منذ ١٨ عاما وعمرها الان ٣٢ سنة، انجبت اطفالا... كانت تؤدي دورها وواجبها على اكمل وجه، وفجأة تغير كل شيء، اصيبت بحالة عصبية، بدأت تتحدث كلاما غير مفهوم وبلهجة غريبة حتى اصبحت تصرفاتها لا يطيقها بشر ومن الكلام الذي كانت تقوله لزوجها: «انا بكرهك، بديش اياك، انت جايبني هنا امسح وسخ الكلاب والقطط اطلع من الدار يا وسخ» ويقول الزوج: «منذ حدوث الحالة معها قبل شهر ونصف وانا في كابوس لم اتوقع في يوم من الايام ان اسمع وارى ذلك، انني غير مصدق لما يجري في البيت، حياتنا اصبحت جحيما لا يطاق، هذه زوجتي.. تبهدلني وتقول لي اطلع يا سافل ايش اللي جايبك عندي حتى انها تضربني بالقشاطة، ويضيف الزوج بقوله: كانت تضرب اولادها وعندما كانت تريد تغيير ملابسها كانت تطلب مني ان اخرج، وكأني لست زوجها، وكل من يأتي لزيارتنا، كان نصيبه الطرد والبهدلة، حاولنا علاجها عند الاطباء ولكن دون جدوى، واخيرا توجهنا عند احد المشايخ الذين يعالجون من مسهم الجن وفعلا قام الشيخ بعمل اللازم بعد ان تاكد ان هذه الحالة قد مسها جني كافر.

استمر علاج هذه المرأة ٤٥ يوما حيث اجري لها ١٠ جلسات قرآنية اضافة الى اعمال التبخير المستمرة وتناول دواء مصنوع من العقاقير والاعشاب «طب عربي» ودهن جسمها بالزيوت المتفق عليها مع الشيخ.

وفعلا وبقدرة الله شفيت المرأة وعادت سليمة بكل عافية الى زوجها واطفالها تحتضنهم وتحبهم والمرأة الان تصلي وتقرأ القرآن باستمرار وانتهت مأساة هذه الاسرة.

على اي حال من الاحوال فقد اكد لي احد المشايخ من خطباء المساجد ومن اهل العلم في غزة، اكد على وجود حالات تلبس الجن للانسان وايذائه، وان الجني ينطق ويتكلم على لسان من يتلبسه وانه يترك الانسان ويخرج منه بالقران الكريم.

ويوضح احد المشايخ المعالجين بان الجن قد يتلبس الانسان في حالات السحر والخوف الشديد والفرح الشديد والغفلة الشديدة والشهوة الشديدة، وفي حالة ايذاء الجن بواسطة الانسان، اما كيف نحمي انفسنا من الجن؟ فقد اجابه احد المشايخ بقوله: «الابتعاد عن معاصي الله، وقراءة القران وسماعه دائما هو الذي يحمي الانسان من كل مكروه وبارادة الله، وكذلك عدم ايذاء الجن، وتجنب الزعل والغضب الشديدين والحسد». وللجن حكايات وقصص كثيرة وغريبة مع الانسان، فقد اصر جني عنيد على عدم الخروج من انسانه الا اذا قام زوجها بايقاع الطلاق عليها ويذكر احد المشايخ انه استغرق اكثر من ٦ شهور وهو يتحاور مع الجني ويفاوضه ويعاركه من اجل خروجه وفي النهاية وبعد التهديد والوعيد والعذاب خرج.

قد يبقى الجني متلبسا الانسان فترة طويلة من الزمن دون اي محاولة لاخراجه، اما اذا بذلت محاولات لاخراجه فقد يخرج وسرعته في الخروج تتوقف على اداء الشيخ المعالج وايمانه ومدى استجابة الجني لنداء القرآن فهناك جني يستجيب على الفور وهناك جني مراوغ وجني عنيد جبار يصعب اخراجه، ولكنه يخرج، اما اذا لم يخرج الجني من الانسان فهذه ارادة وحكمة الله سبحانه وتعالى، ويبقى الشفاء بارادته عز وجل.

وعندما كنا جالسين في احد الدواوين قال صديقي:

قرأنا موضوع الجن في البيادر ولكن يا اخ رشاد هل تعتقد ان غزة يتلبسها مجموعة من الجن... انا ارى ذلك ويجب علاجها كي تتخلص من معاناتها ومشاكلها وهمومها... قلت ستصبح غزة باذن الله مدينة الحب والجمال، مدينة العطاء المتواصل وخطوة الاستقلال والحرية وستتخلص غزة من هؤلاء الجن الجاثمين على صدرها ورغم المحن والشدائد فستظل غزة رافعة رأسها لن تركع ابدا امام كل الطغاة واعداء شعبنا الفلسطيني مهما كان الثمن.

قال رجل كبير: والله، غزة من زمان شعلة نار بتحرق العدو في كل لحظة، بلا جن وبلا بطيخ، احنا من اللي شفناه صرنا نخوف الجن، لسه فيه جن بخش فينا، غزة الله يحميها ويحمي السلطة الوطنية فيها وإن شاء الله نشوف كل الشعب يد واحدة وقلب واحد وقلوبنا على بعض لكي نكيد الاعداء ونلبي النداء وندخل القدس ونقيم دولة الفداء، الله كريم واحنا ماشيين في السليم اذا كانت قلوبنا موحدة■■

رأي

على المكشوف

بقلم: احمد سليمان / نيقوسيا

الوحدة الوطنية الفلسطينية أولاً ... واخيراً

ليسمح لي الأخ الرئيس ابو عمار ان اذكره بما قاله لي يوم ١٥ أيار ١٩٨٦ في قصر الضيافة السعودي بجدة: ليس عندي كرامة شخصية بل كرامة وطنية..

كانت مناسبة هذا الكلام قيامي بوساطة لمصالحة بين القائد الفلسطيني وشخصية سياسية لبنانية، اثناء بدء الحرب ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان..

يومها اعجبت بهذا الكلام، وازداد اعجابي بقائله، وارتفعت حرارة حماستي لانجاح مهمتي..

واليوم اريد ان اسأل الأخ الرئيس ابو عمار، مع ادراكي لما يعانيه في ذاته وبينه وبين نفسه، هل ما يواجهه الان من الحكومة الاسرائيلية كرامة شخصية أم كرامة وطنية؟

انه بالفعل كرامة شخصية ووطنية في الوقت ذاته، لان الحكومة الاسرائيلية عندما تحاول إذلال قائد الشعب الفلسطيني فانها تريد عبره إذلال شعب فلسطين بكامله..

وكل ما تفعله السلطات الاسرائيلية منذ الاعلان عن قيام الحكم الذاتي هو إذلال واهانة لكل الفلسطينيين في ارض الوطن وفي الشتات..

والغريب العجيب هذا الذي جرى اثناء عملية خطف الجندي الاسرائيلي قريبا من مطار اللد.. وما اعقب ذلك من تطورات..

لقد لجأت الحكومة الاسرائيلية بتحريض ومباركة من رأس الهرم فيها، فور عملية الاختطاف، الى تحميل السلطة الوطنية كامل المسؤولية عن العملية، التي تمت خارج نطاق سيطرتها، وعزلت قطاع غزة عن العالم، وبدأت حملة تهديد ووعيد الى رئيس السلطة الوطنية شخصيا، ولم تتوقف الحملة حتى بعد العثور على مقر الجندي المخطوف، حيث تأكد انه لم يخرج من منطقة اختطافه الواقعة تحت السيطرة الأمنية الاسرائيلية..

كنا نتوقع ان يعتذر رابين وصديقه كريستوفر عن الاتهامات التي وجهوها الى ابو عمار شخصيا، لكنهم لم يفعلوا ذلك، وكأنه مطلوب من الأمن الفلسطيني ان يحمي الجنود الاسرائيليين حتى في مناطق تواجد ترسانتهم العسكرية!!..

ماذا يعني هذا؟

انه يعني بصريح العبارة استهزاء بعقول الناس وتحريض على الاقتتال بين الفلسطينيين!!..

ومن المؤسف ان السلطة الوطنية انجرت الى الموقف الاسرائيلي وبدأت حملة اعتقالات واسعة في قطاع غزة استهدفت عناصر حركة «حماس» لم تتوقف حتى بعد العثور على مقر الجندي المخطوف..

ألم يكن من المنطقي ان تقول قيادة السلطة الوطنية الى الحكومة الاسرائيلية ان ما حملتمونا من مسؤولية ليس صحيحا، لانكم انتم المسؤولون عن كل هذا الذي يجري..

فلماذا لم يفرج عن الأسرى الفلسطينيين، بعد ان حقق الحكم الذاتي، الحلم الاسرائيلي بفتح أبواب العواصم العربية أمام الاسرائيليين؟!

ولماذا لم ينسحب الجيش الاسرائيلي والمستوطنين من كل مناطق قطاع غزة والضفة الغربية.. وعندها لا يوجد اي مبرر لتواصل العمليات؟!..

وهل اعطيت السلطة الوطنية الامكانات السياسية والمالية والامنية لتثبت وجودها في مناطق سيطرتها؟!

أليس من المنطقي ان نوجه كل هذه التساؤلات الى الحكومة الاسرائيلية والحكومات الاخرى التي وعدت بالكثير.. وعند جد الجد تراجعت وتهربت من كل تعهداتها بعد ان حققت لاسرائيل حلمها الذهبي، وتركت الفلسطينيين يعاركون وحدهم من اجل تحصيل ما يمكن تحصيله من حقوقهم التاريخية التي كفلتها لهم القرارات الدولية؟!..

ورداً على كل محاولات الاذلال والاهانة التي لم توقفها اسرائيل يوما علينا ان نرفع شعارا اساسيا ومركزيا وهو الوحدة الوطنية الفلسطينية اولا واخيرا حتى ولو ادى ذلك الى قبر هذا الحكم الذاتي الذي لم يبدل شيئا في حياة شعبنا في داخل الوطن وخارجه، بل كما تشير الأحداث اليومية، زاد من متاعبه وجعل منه رهينة شرعية في ايدي الاسرائيليين، الذين حصلوا على كل ما يريدون بدون ان يعيدوا الحق الى أصحابه..■■

سلطان الاطرش والثورة السورية الكبرى ٥

نجم عن الفشل الذي اصاب الثوار في محاولتهم دخول دمشق وتحريرها من قبضة الفرنسيين انتعاش القوات الفرنسية بعدما اصابها من هزيمة وانكسار في معركتي الكفر والمزرعة. وقد تطرقت لهما في الحلقات السابقة، فبادرت القيادة الفرنسية وارسلت الجنرال «غاملان» على رأس قوة عسكرية تقدر بعشرة الاف جندي وضابط مع عدد ضخم من الآليات المصفحة والسيارات والمدافع للقضاء على الثورة في معقلها وعرينها جبل العرب. فاختيار القائد الفرنسي الجديد بلدة «المسيفرة» في سهل حوران مركزا لتجمع تلك القوات وفي منتصف شهر ايلول عام ١٩٢٥ شرعت هذه القوات بارسال طلائعها لمناوشة الثوار والتقدم من جديد لاحتلال السويداء مركز محافظة جبل العرب فعقدت قيادة الثورة اجتماعا لدراسة الفكرة التي تبناها بعض قادة الثورة القائلة بمهاجمة المسيفرة قبل ان تصل اليها بقية الامدادات العسكرية الفرنسية. وابدى سلطان الاطرش ومعه عددا من اصحاب القرار في الثورة تحفظا على شن الهجوم في سهل مكشوف معتبرين بالنتائج التي تمخضت عن الزحف الى دمشق فوق ارض مكشوفة مشابهة خاصة والثوار ليس لديهم غطاء جوي ولا مدفعية تمهد لهم الطريق. ولكن حماسة الثوار تغلبت على المنطق العسكري، فانطلقوا الى سهل المسيفرة في منطقة حوران. ووصلوا الى جواره في الليل، وشرعوا في الهجوم على القوات الفرنسية المحصنة في الخنادق وخلف الجدران والاستحكامات. ولا ريب بان اقتحام الثوار لتلك التحصينات كان امرا بغاية الصعوبة من الوجهة العسكرية.

انجلت المعركة عن خسارة بشرية جسيمة «٢٥٠» شهيد مني بها الثوار، لكن شجاعتهم وبطولاتهم في موقعه المسيفرة فاقت كل تصور عن البطولة والفروسية بشهادة اعدائهم الفرنسيين انفسهم ولا نجد في هذا المجال ابلغ مما كتبه «بنيت دوتي» الذي اشترك في تلك المعركة كواحد من المقاتلين الفرنسيين، فوصفها في كتابه «الفرقة الجهنمية» الصادر باللغة الفرنسية في باريس والمترجم الى كتاب «الثورة



سلطان باشا الأطرش

الوطنية السورية»، تأليف: سلامة عبيد، فقد جاء في الفصل السابع من الكتاب ما يلي:ـ

«و يصف (دوتي) المشاهد التي شهدها قائلا: في الساعة الثالثة والنصف صباحا، كان احد الرقباء يتفقد المخافر، فخيل اليه انه سمع اصوات حجارة تتدحرج في المنحدر المقابل للمعسكر، ألصق اذنه بالارض، فسمع صوت الحجارة المتدحرجة ووقع حوافر خيول تقترب، فصرخ بصوته المدوي: الى السلاح، وراح النداء يتردد من معقل الى معقل، فوثبنا على أقدامنا واتخذنا وضع الاستعداد للقتال في تلك الليلة الباردة القارسة، واحسست برصاصة تئز فوق رأسي وفي الحال اشتعل الظلام بنيران البنادق وانواع الاسلحة الاخرى، واطلق ضوء الكشاف فتكشف لنا على نوره أشباح تزحف بصمت نحونا من كل الجهات المحيطة بنا. وما كاد الضوء يفضح سرهم حتى انفجروا بالهتافات المدوية الشديدة الشراسة والترويع. كانت المعركة في البدء رهيبة مربكة، والمرء في مثل تلك الاجواء العصيبة يطلق النار بآلية اتوماتيكية وكأنه لا يعلم انه يطلق.. ولكن الليل حالكا لا ينيره غير النيران المنطلقة من بنادقهم ورشاشاتنا. واستطاع معقلنا المحصن الثبات بعناد مستميت، الا انهم تمكنوا من احتلال معقل الخيالة، بعد ان اجهزوا على الذين يحرسونه، واستولى المهاجمون على خيول الكتيبة. وبما ان حجم الحصان اكبر من الفارس، فقد كان التسديد عليه وقتله أيسر لنا، فاخذنا نطلق النار على خيولنا دونَ ان نفكر انها خيولنا، كنا نرمي الفرس فيرتمي الفارس راجلا فاقد الرجاء فتطوقه نيران رشاشاتنا، وقليلون منهم من استطاعوا النجاة تحت حماية نيران اخوانهم التي كانت تنصب علينا.

ومن ثم طلع النهار، فظن بعضنا ان كل شيء قد انتهى، ولكن ما حدث قبل طلوعه لم يكن الا مناوشة ومناورة اولى من العدو، فقد كان المشهد الذي يواجهنا الان مشهدا غريبا علينا ومخيفا حقا. فقد كان الدروز يتدفقون نحونا في ملابس خفيفة، بستر قصيرة وبلا عباءات، وكوفياتهم البيضاء والملونة تتماوج في الهواء فوق رؤوسهم. كانوا يلوحون ببنادقهم هازجين مدوين صيحات الحرب المثيرة لمعنوياتهم والمنهكة لاعصاب خصومهم.

كانت موجة الهجوم تتحطم بين الحين والحين على بضعة أمتار من متاريسنا، وكثيرا ما داهموا هذه المتاريس رغم غزارة نيراننا، وان بعضهم والحقيقة تقال ماتوا في متاريسنا.

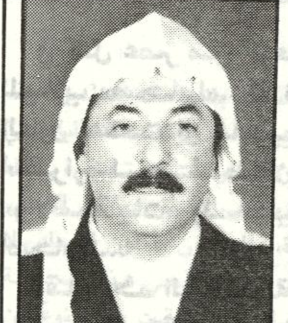
وينتقل الى وصف شدتهم وبسالتهم فيقول: لقد رأيت اولئك الجبليين الوطنيين المتعصبين يتقدمون نحونا وفي اجسادهم عدد من الاصابات برصاصنا، يتقدمون ليموتوا فوق أسلاكنا الشائكة. ويتابع: لقد مرت بي ساعات اتذكر اني احسست في بعضها وكأني اعيش حلما لا حقيقة، فقد حدث ان انقض نحو متراسي فجأة نحو عشرة محاربين من الدروز في هجوم مستميت، فخيل الي وكأنما حركتي شلت وذلك لانهم كانوا جميعهم من الشيوخ بلحى مشعشعة طويلة تتدلى فوق صدورهم، تقدم اولئك الشيوخ الغريبو المنظر والمظهر متحدين نيراننا المركزة، وكأنما هم ارواح سحرية من عالم غير عالمنا، ظلوا يتقدمون نحو أسلاكنا الشائكة ومن ثم بحركة واحدة تقريبا راحوا يقفزون من فوقها، وفجأة سقطوا جميعا دفعة واحدة. لقد كانوا يحملون في اجسادهم عددا من الاصابات برصاصنا منذ اللحظة الاولى التي انطلقوا بها نحونا. واني اجزم بان العديد منهم قد ماتوا وهم واقفون على اقدامهم في تلك الهجمات المذهلة المتلاحقة.. لقد تكوموا هناك حيث اخمدنا اخر خلجة من خلجات اجسامهم بالقنابل اليدوية، وعندما كان كل شيء قد انتهى وجدنا جثث عدد من الشيوخ الجبليين وايديهم متشبثة بجدار متراسنا. لقد كانوا على ما يبدو يهاجمون رشاشاتنا فاصابهم رصاص بنادقنا الرشاشة فكانت جماجمهم مهشمة وقد تطاير على جثثهم رذاذ من ادمغتهم. وقد ادهشنا ان نعد في جثة احدهم ثلاثين اصابة من طلقات نيراننا.

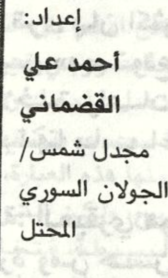
ويمض «دوتي» الى القول: حتى ان الجرحى من هؤلاء الثوار كانوا يتابعون اطلاق النار. فقد كانوا مستخفين بالموت يطلقون النار بلا هوادة من الارض العراء الى اخر خلجة من خلجات اجسادهم المصابة. ويتابع: وكانوا يتقدمون صوب المنحدر القريب من مواقعنا كشلال كبير ومن ثم يندفعون نحونا في تلك الارض المكشوفة، ولم نتمكن من الحيلولة دون تسرب جماعات منهم الى داخل البلدة، وكنا قد بنينا ستة جدران تحيط بالبلدة احاطة تامة. وكانت المعاقل والابراج التي اقمناها متباعدة الى حد بحيث يظل العدو تحت المدى المجدي لنيراننا اذا حاول القيام باي هجوم على البلدة. وتركز القائد واركان حربه في بيت حجري محصن قرب الجامع، وتركزت كوكبة الخيالة التي ترافقنا في قلب البلدة وكان كل معقل مجهز بما يكفل له الدفاع الذاتي. هذا ويوجد بالاضافة الى الجدران التي هي بمثابة اسوار دفاعية خط من الاسلاك الشائكة يحيط بالبلدة.

ويتابع «دوتي»: كنا ننام دائما وبنادقنا مشدودة الى سواعدنا منذ جئنا الى بلدة المسيفرة. حيث كان الاعداء الدروز بارعين ولا يعرفون الخوف او التعب، ويزحفون الى داخل المعسكرات في الليل ليخطفوا من جندي غافل بندقيته ويفروا بها بعد ان يقطعوا عنق صاحبها.. ولم نكتف بشد بنادقنا الى سواعدنا بل كنا احيانا ننام فوقها او نتوسدها، والى جانبنا كومة صغيرة من القنابل اليدوية.

يتابع «دوتي»: كان الى جانبنا وبالقرب من ساحة البلدة مزار «ضريح لاحد الاولياء» يتحكم موقعه بساحة البلدة وما يجاورها، وفي هجوم للثوار اشبه ما يكون بموجة تنساب فوق شاطئ رملي. استطاع العشرات من الثوار المهاجمين من الوصول الى جانب المزار، وراح احدهم يتوج سطح المزار بأعلام الثورة الكبيرة وبسرعة خاطفة اتم تركيزها وتثبيتها كانما يقصد ان تنغرس هناك الى الابد، وفجأة تغطت اغلبية سطوح البلدة الترابية بالقناصة من المهاجمين، وراحوا يمطرون معاقلنا بنيران لم نكن نتمكن من الرد عليها بسبب انشغالنا برد الهجوم المنقض علينا، وقد تولى امر الرد عليهم ومقاومتهم غيرنا.

ومن ثم بدأت النجدات من الجيش تصلنا




إعداد:
أحمد علي القضماني
مجدل شمس/ الجولان السوري المحتل

بشكل متوالي، وبدأ انسحاب من بقي من المهاجمين من عالم الاحياء بعد قتال ضار مرير لم اشهد له مثيلا من قبل ولم يتصوره خيالي قبل ذلك، اظهروا فيه كل ما امكنهم الحال من جهد وتضحية وشجاعة عظيمة.

وفي اليوم التالي، كان الشيء الذي زاد من دهشتي هو عدد القتلى من الدروز. كانوا مبعثرين في كل ناحية، ممددين فوق الارض العراء وبين جدران المتاريس، فقد كانوا مكدسين وعمائمهم مثل أكوام الثلج كورتها العاصفة.

ومن ثم امر الكولونيل اندريا بتطهير المكان وبجمع الجثث في صفوف امام البلدة ليشاهدها عابري السبيل وتكون عبرة للاعداء، وقد ارغم كل من وقع بالاسر من الثوار الدروز على نقل تلك الجثث، وما كادوا ينجزون ذلك العمل حتى اعدموا رميا بالرصاص، وكان علي ان اشهد مأساة احد رفاقنا الجنود، فقد فقد هذا الجندي صديقا له في تلك المعركة وكان يهذي به طوال الصباح، وعند الظهر ملأ صفيحة ماء وعمر مسدسه وراح يتجول في ميدان المعركة حيث لا يزال بين القتلى الدروز بعض الجرحى، فكان كلما صادف واحدا منهم يقترب منه متظاهرا بالعطف والحنان، ثم يقدم له الصفيحة فما يكاد الجريح يتشبث بها متلهفا الى الماء حتى يلهب دماغه بطلقة من مسدسه.

ويتابع «دوتي».. ومن ثم فقد سئلت: ألم تدفنوا الموتى من الأعداء؟ فكان جوابي: لا لم نفعل. فلم نقدر على دفن القتلى من اعدائنا وانما امكن ان نحرق جثثهم وحدات لاحقة من الجيش. وسئلت ايضا: والجرحى؟ والجرحى من العدو لم نهتم بهم ايضا فان كرهنا لهم لم يسمح الا بالاجهاز عليهم. انتهى ما كتبه «بنيت دوتي».

فيا لعار فرنسا التي ادعت آنذاك بانها جاءت لتمدين سوريا».

تبدو معركة «المسيفرة» في تاريخ الثورة السورية وكأنها فخ محكم نصبته القيادة الفرنسية للايقاع بالثوار.

ويتساءل المرء: لماذا تورط المجاهدون وتعاموا عن الفخ المنصوب ولم يستمعوا لرأي قائد الثورة الذي لم يحبذ تلك المغامرة؟!

صحيح ان قائد الثورة سلطان الاطرش لم يستحسن الهجوم في سهل مكشوف الا ان رأيه لم يعمم على المجاهدين بل اعلنه امام زملائه القياديين الذين وجدوا العوامل المرجحة للهجوم كثيرة:

أ ـ ظن الثوار ان القوة التي تمركزت في المسيفرة هي كل الحملة الفرنسية ولذا كانت فكرة مباغتتها والاجهاز عليها واحدا من تلك العوامل.

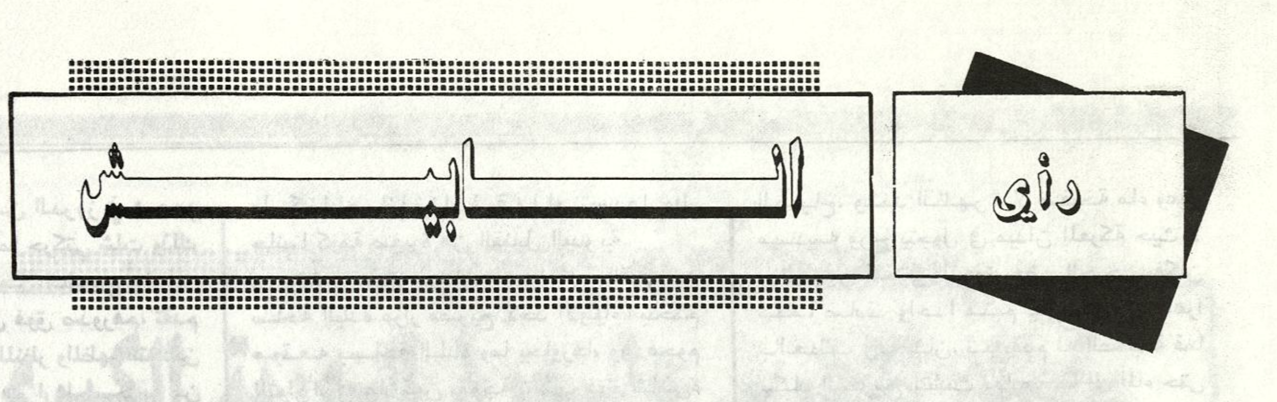
ب ـ نشوة النصر في معركتي المزرعة والكفر كانت لا زالت عارمة والنفوس باشد توقدها وحماستها.

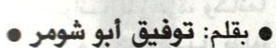
وعلى كل الاحوال ورغم ان موقعة المسيفرة كانت فشلا، لكنها تظل معركة على جانب كبير من الاهمية للباحث الذي يريد دراسة شخصية العرب الدروز، وهي معلماً واضحاً لعنفوانهم ورسوخ كعبهم في البطولة والاقدام والاستعداد النفسي للتضحية في سبيل الكرامة الوطنية والحرية والاستقلال.

هذا وقد اخترت ما كتبه «بنيت دوتي» المقاتل الفرنسي في تلك المعركة، رغم وجود مصادر عربية عنها بحوزتي، وذلك على مبدأ: «شهد شاهد من أهله»..■■

● يتبع..●

المصدر: كتاب «الثورة السورية الكبرى» ـ تأليف: سلامة عبيد.





• بقلم: توفيق أبو شومر •

نشل المبتكرات والجهود

قال محاوري المشاكس: أتسمي زمننا زمن «التسلق» أم تسميه زمن شجرة «اللبلاب» او «الياسمين» او شجرة «العنب»؟!!

قاطعته، وانا استجلي قرارته وسألته: لا بد انني وجدت موضوعا للكتابة.. ولكن ما النتائج التي دفعتك لتلك التسمية؟

قال بعد ارسل من قلبه زفرة من نوع «اللابا» المذابة!! تخيل بعد ان فكرت ونفذت بجهود خارقة، وبمدخر من الاصرار «عملا» وكنت رائده.. تخيل جاء من «ركبه» وامتطى صهوته، وسحب مني لجامه.. فصار في طرفة عين صاحب «حصاني»..

وبزفرة من الالم واصل: حتى انا لم اعد صالحا «لركوب حصاني» فقد قذفني «المتسلق الجديد» بطرف قدمه بعيدا، وصرت غريبا عن حصاني.. أليس معي حق حين اسميت هذا الزمن بشجرة اللبلاب التي تلتف حول الغصن القوي، وما إن تعتلي آخره، حتى «تغطيه» «وتجلله» وتبعد عنه الشمس قبل ان «تخنقه»!!

■ ■ ■

وما إن اخذت «الحمم المنصهرة» تهمد وتسكن حتى قلت:

في كل عصر من العصور «كان» للبلاب «ضحايا».. ألا ترى بان اكثر الدول اهتدت الى تأسيس «مستودع أسرار» لحفظ الاختراعات «والأسبقيات» وتسجيلها باسماء اصحابها...

وقال احد الفلاسفة: العبقري هو واضع «اللبنة» الاخيرة ومن حسن حظه انها اللبنة التي يكتمل بها البناء، لذلك يصير عبقريا.. اما «واضعو» الاساس فلا نكر لهم البتة..

ومنذ الأزل هناك صراع بين «العضل» «والعقل» اقصد «بالعضل» القوة الجسدية البحتة.. ومن المعروف ان ذوي العقول غالبا ما يصابون «بضمور» عضلي.. أما «العضليون» فهم «غالبا» مصابون «بتقزم» عقلي.. وقلما يجتمع العضل والعقل في جسد واحد!!

ومما اؤكده بان الصراع في زمننا هذا قد حسم لمصلحة «العقل» فغدت «أجساد» اليابانيين اكثر قوة من أجساد المحاربين الاسكندنافيين «الفايكنغ» بفضل قدرتهم العقلية، والتي جعلتهم يلتفون على مخترعات غيرهم كشجرة اللبلاب والياسمين، يحيلونها الى لونهم هم، ويكسونها بثيابهم..

ارأيت كيف ان دولا ذات تراث عريق «تسرق» او «تتسلق».. سمها كما شئت «إبداعات» الآخرين.. لتصير في النهاية ملكا لها؟!!

■ ■ ■

قاطعني قائلا: انك لم توفق في تشبيهك حالي بحال دولة اليابان فلم يسرق اليابانيون جهود غيرهم، وانما هم «حاكوها» ثم «عدلوها» ثم «صاغوها» صياغة جديدة، فصارت الاعمال رائعة دقيقة قوية.. أما انا فقد سرقوا جهدي.. ومسخوه.. ثم نفوني بعيدا عنه.. اترى ذلك امرا عاديا.. أم انه واقع ضمن خطة حقيرة؟!

■ ■ ■

صمت أنا هذه المرة لأدعه يواصل فقال: هؤلاء المتسلقون هم ثلة من فئران التجارب، ولدوا في معمل من معامل علماء أنكياء.. ليؤدوا هذا الغرض، ثم يحقنوا بعدئذ بمصل يجعلهم «أقزاما».. هؤلاء مهمتهم اصطياد المفكرين والعباقرة.. «ونشل» مبتكراتهم.. حتى يظل الابتكار «حكرا» على «ثلة» علماء المختبرات، الذين يستمرئون الحياة في الظلام الدامس!!■■

رحلة ابن فقران في بلاد ابن بط

• ترجمة: ابن جمعان •

شُـبـنـج (٢) opping

واصلت زوجتي «ليجوا» الحديث عن رحلة التسوق مع زوجة مفلح، وهي تتحدث عن العرب الذين اضاعوا في خضم بحثهم عن الحضارة نقاء الصحراء وسماتها.. فقالت عنهم وهي تصف سلوك «حصة» داخل السوبرماركت.. كل ما يمكنهم ان يفعلوه ان يجروا على ألسنتهم ذكريات الماضي، التي تبعث فيهم للحظات نشوة لا تدوم الا لحظات قصيرة...

لم اتوقع ان تقف «حصة» فجأة وعلى ثغرها بسمة شوق وود، وكانت تضغط بقسوة على ذراعي العارية، وتقول وهي تتأمل بلهفة وجه رجل وسيم لم يجاوز الثلاثين من العمر.. اعرفك على مدام ليجوا..

صافحت الرجل بغير ود.. وسرت الى الأمام خطوات متأملة البضائع المرصوصة وتركت لهما فرصة للحوار.. امسكت علبة من علب التمر المضغوط، وتأملتها للحظات، بعد ان نجحنا في جعل تمور الصحراء علبا براقة، وكانت تتمتع بحريتها وهي تتدلى من النخيل، وعندما تنضج تتساقط نواة اخرى وطعاما للمحتاج.. استوقفتني عبارة كتبت فوق علبة تحتوي على سمكة من أسماك المياه الباردة عندنا.. وكتبت باللغة الانجليزية، وتولى السائق الذي كان يتبعني ترجمة عبارة كتبت باللغة العربية وقال: المسلمون لا يأكلون إلا كل ما هو مذبوح.. فعلى الورقة مكتوب «ذبح حلال للمسلمين».. ولم اكن اعلم بان السمك يذبح عند المسلمين، وقد سألت زوجي فيما بعد، وكانت الاجابة التي حصل عليها: ان الشركات تستهزىء بأبناء الصحراء، وتكتب على الاوراق عبارات الجهل، ومنها هذه العبارة، فالمسلمون يأكلون السمك بلا ذبح، ولكن الشركات لا تعي هذه الحقيقة البسيطة، فتخاف اذا سوقت هذا النوع من السمك ان يعاد لها ثانية لانه ليس موافقا لتعاليم الاسلام.

وضرب لي السائق الآسيوي مثلا وقال: في هذا السوق كان يباع ديك رومي كبير مذبوح على الطريقة الاسلامية كما كتب على الغلاف، ولكن الشركة المسوقة تعلم بان المسلمين أعداء لحوم الخنزير، لذلك فقد كتبوا فوق الغلاف «غلاف الديك الرومي المذبوح» جملة اخرى وهي «هو خال من لحم الخنزير» وضحكت، ولم يقطع الضحكة سوى يد «حصة» التي جذبتني بقسوة كعادتها وهي تقول: متأسفة للتأخير.. هززت رأسي مبتسما.. لم ارغب ان اسألها اي سؤال اخر، غير انها همست باضطراب وهي تقول انه ظريف وجميل.. واضافت غير انه متزوج، ولم اشأ ان اخوض معها في هذا الموضوع، عندما اعلنت مللي وسأمي من هذا القسم الخانق قسم المأكولات، وجذبت يدها وقلت: لنر قسم الالبسة في الدور العلوي.. اخذت تبحث عن وجه ما، وانا اقودها الى السلم المتحرك، الذي امتطيناه وهي ما تزال تبحث عن شيء..

وفجأة ازداد احسـ
كبير الطعم الموضو
سمكة، فانقبضت،
ذلك على وجهي وهي
ان اغادر المكان بعد
اتحسين بألم؟ فكذبت
فقالت للسائق: أرجع
إلي ثانية.. احسست
عائدا الى القصر العـ
اسأل السائق، فقد
الامور بحاسة الانثى
تنزعجي فقد كنت
الاولى، لا شيء هنا يـ
وهو يدير محرك السـ
ان مرتبي الشهري لا
غير انني صرت غنيا
فانا اتقاضى أجرا اكـ
الوزراء في بلدنا، نظير
الى مجهود..

قررت ألا اسأله عـ
بين شفتي ابتسامة
غير انه واصل قائلا..

هم يحصلون عـ
مجهودهم، فهم لا يعـ
على الملايين، وانا كـ
ولكنني اكسب كثيرا..





«مجلس الحي» لم ينعقد منذ مدة طويلة الا ان الجو العام الذي يخيم على مرحلتنا من استقبال للعائدين الغائبين قسراً منذ مدة غير قصيرة، والتهنئة والتبريك للذين نالوا المراكز تهنئة صحفية او بيتية، فرض هذا الجو العام على الجيران الالتقاء في بيت جارنا «ابو نزار» والذي يقيم دعوة استقبال لاخ عزيز على الجميع عاد بعد غياب قسري طويل، وكان في مؤسساتنا يتبوأ مركزا حساسا ائتمن فادى الامانة، وقام بعمله باخلاص وجهد، ولم يقبل «ابو رياض» العائد المذكور التهنئة في الصحف، وآثر ان يزور الاصدقاء في مكاتبهم وحتى في بيوتهم، الا ان «ابو نزار» ألح عليه في اقامة الدعوة لا لشيء الا لكي يلتقي معه الاصدقاء، و يتحدثون في جو تسوده الديمقراطية والانفتاح بلا حدود.

الجو السائد في ارضنا و بين اهلنا هو الحديث عن المرحلة وما يسودها من ممارسات، واجواء سياسية واقتصادية وما الى ذلك، وهنا بدأ الحديث «ابو حميد» وهو الساخط دوما، والناقد في معظم الاحيان، ولهذا تجد حديثه ناريا، واسئلته تهكمات، وهنا كان السؤال الناري للأخ «ابو رياض»:

ـ أخي.. تاريخك يفهمه الجميع، وعملك نعرفه، وسمعتك ليست بحاجة الى تعريف، واياديك بيضاء لم يلوثها صدأ المادة، ولهذا سنسألك: اين نحن الآن؟!!

واحمرت وجنتا ابي رياض، وتململ قبل ان يجيب، وهو الانسان الصادق العميق بفكره وانسانيته، وقبل ان يجيب.. قاطعه «ابو مجدي» قائلا:

ـ لا تخجل!! واجبنا بصراحة متناهية، وكل الجالسين مقدرين الظروف، و يحتكمون الى العقل قبل العاطفة.

فاجاب «ابو رياض»:

ـ ليس في الامر خجلا، وانتم جميعكم اصحاب تاريخ عريق في العمل النضالي، وعايشتم وتعايشون الوضع، وكل ما في الامر، وضمن حلقة مغلقة، وفي ملعب مغلق الابواب، ولم يسمحوا لاشعة الشمس ان تدخل الينا من الابواب فآثرنا ان نراها من خلال منفذ صغير ثقبوه لنا، ونعم، ان ذلك ادنى أمنياتنا، ودون اي مستوى نحن نأملناه.. ولهذا علينا ان نتعايش مع واقع نحن محشرون فيه، وعلينا ان نفهم ان السلطة قائمة، وان دولة على الطريق، ولكن الامر يتطلب تضحيات، وعلى المعارضة ان تتعامل مع الوضع القائم المتمثل بوجود سلطة، وألا تتعامل وفق مبدأ سلطة داخل سلطة، انما لها حرية التعبير على ان تتعامل مع وضع معارضة فقط، وان تعمل ان استطاعت بالحوار، والنضال السياسي على تغيير الواقع.

وهنا سأله «ابو اياد»:

ـ ولكن!! ألا ترى معي ان العمل داخل السلطة يحتاج الى تقييم ومن ثم التقويم.. تقويم الاعوجاج إن وجد؟!

و بادره «ابو جميل»:

ـ ان هناك مسلكيات سمعناها وهي المحسوبية والانتهازية حتى في التعامل اليومي.

وهنا رد «ابو رياض» قائلا:

ـ إن كانت هذه موجودة فعلينا ان نرفع اصواتنا عاليا، وان نتحسس الوضع السلبي، ونقومه الى وضع ايجابي، و يا اخوتي!!

اضاف «ابو رياض»: ان العمل لم يبدأ بعد، ونحن في اول المشوار، ولا بد ان تكون هناك اخطاء في مرحلة تحيط بها الاخطار من كل اتجاه.

ورد «ابو حميد» قائلا:

ـ نعم نحن في بداية المشوار، ولهذا علينا ان ندرس كل خطوة نخطوها، وان يكون اختيارنا صحيحا، وان نفتش عن المناضلين الذين افنوا زهرات اعمارهم من اجل القضية، والذين لم تحن لهم الفرصة بسبب العمل النضالي، والاعتقال، وغير ذلك ان يكملوا تعليمهم الاكاديمي، ومع ذلك فهم اوسع اطلاعا وثقافة من كثيرين ممن اتيحت لهم فرص الدراسة، ودرسوا في الجامعات، وعلينا ان نمنحهم فرص العمل داخل مؤسساتنا.

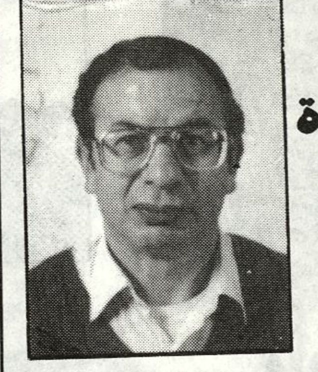
ـ ليس عيبا ايها الاخوة ان ننتقد، وان نقيم مسيرتنا منذ الخطوة الاولى، ولكن!! علينا ألا نجرح وألا نعمل على تقويض وضع قائم، وان نقدم النصيحة لمن هم في موقع المسؤولية ـ أجاب بذلك «ابو رياض».

وتحدث البعض عن المحسوبيات التي يسمعون عنها، وعن انتهازية البعض، وعدم اتاحة الفرص للذين باستطاعتهم العمل بنجاح داخل مراكز ابعدوا عنها، ونقد البعض الذين كانوا بعيدين عن «الاطار» بعد السماء عن الارض، ولكنهم ادعوا.. فوصلوا!!!!

وطالت السهرة، وسؤال هنا، واخر هناك، واتفق الجميع على ان التقييم في كل عملية حتى لو كانت تجارة امر واجب.

ولكن التقييم يجب ان يبدأ من اول خطوة ومن ثم يتبع ذلك تقويم للسلبيات!!■■

صور من الحياة



بقلم: جابر سعادة/ عابود

الصراعات العائلية

كثيرة هي المقالات التي تطرقت لمثل هذه الظواهر السلبية التي لا يفخر اي انسان بالافصاح عنها، ولكن المريض عندما يتألم من عضو معين و يستوجب بتره من قبل الطبيب المختص فهذا يعتبر لمصلحة المريض. ولا اريد هنا ذكر اسماء او اماكن ولكن الذي يحز في النفس ان افراد عائلة واحدة، واصدقاء عمر وجيران يفقدون المشاعر الانسانية وتنتابهم الافكار الشريرة ولا يملكون اعصابهم فيتعدون بعضهم على بعض بالكلمات النابية اولا ثم يتطور الصراع بالايدي والادوات الحادة فينتهي بهم المقام في السجون والقسم الاخر في المستشفيات..

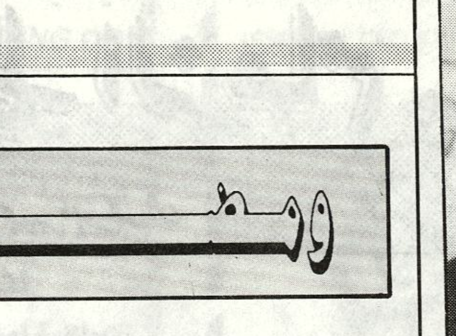
ظاهرة متكررة وللأسف في مجتمعنا هنا وهناك والمطلوب من الحكماء والمرشدين والمربين الفاضلين ان يضعوا حدا لهذه المهاترات، و يتوصلوا للحلول المشرفة والحيلولة دون توسع الشقاق العائلي.

نحن بحاجة ماسة للتفاهم العام والمحبة الكاملة التي هي رباط الكمال وتكميل الناموس..

العلاقات الاجتماعية

يجب علينا في مثل هذه الايام العصيبة التي نمر بها أن نزيد من عرى الصداقة وترابط العلاقات الاجتماعية بيننا، خاصة وأن من يعيش لوحده هذه الايام لا بد أن يواجه التحديات المختلفة لوحده، وهذا مما يعقد الامور ولا يستطيع تجاوز نقاط الضعف، لذلك علينا وبكل ما أوتينا من قوة أن نعيد بناء البيت الفلسطيني من الناحية الاجتماعية في الدرجة الاولى، لا أن نقف مكتوفي الأيدي أمام الصراعات العنيفه المستحوذة على أفكارنا وحياتنا وتصرفاتنا.. ولا بد أن جميعنا يتطلع للمستقبل بتفاؤل ملحوظ حيث تتم اللحمة الواحدة في العائلة الواحدة التي ننتمي إليها، و يتم كل ذلك بالتقرب والمصالحة وطي صفحات الماضي والهبوب نحو الافضل دائما■■

وطنية



بقلم: سلامة زيدان ابو قاسم

ديمقراطية المنفى

كما هي العادة في الدول المتحضرة والتي تعيش في ظل نظام ديمقراطي وعندما تعقد حكومتها اتفاقا مع دولة اخرى فانه من الضروري ان يصادق برلمانها او مؤسساتها المختصة على الاتفاق. ونحن وبعد ان عقدنا اتفاقنا في اوسلو وواشنطن دعونا مؤسساتنا للتصديق على الاتفاق وتم تتويج ذلك في المجلس المركزي في دورة حظيت باهتمام بالغ من قبل وسائل الاعلام. وفي مدرسة القدس في العاصمة التونسية جرت مناقشات معمقة تداخلت فيها الاراء وتشابكت الافكار وساد الرأي العالي على الصوت العالي وهدأت حدة الاشتباك بين الاراء وبدأ الجو يصفو لتتضح المؤشرات ولنرى بعض الصور الواضحة والتي تعطي الدلالة على الديمقراطية الفلسطينية في المنفى والتي احتضنت ارقى مستويات الاداء والتناغم بين جميع القوى المعارضة والمؤيدة.. ووقف الاخ ابو العباس الامين العام لجبهة تحرير فلسطين قائلا ان الاتفاق لا يعطينا من فلسطين اكبر من مساحة قبور شهدائنا، واضاف انه سيقاتل من اجل اسقاط الاتفاق الى ان وصل في حديثه ولكن قتالنا سيكون من داخل الخندق الامامي لمنظمة التحرير الفلسطينية ومن داخل اطاراتها ومؤسساتها الشرعية فضجت القاعة تصفيقا وتشجيعا.. ووقف الاخ شفيق الحوت ليقول في الاتفاق ما قاله مالك في الخمر وقاطعه الاخ الرئيس ابو عمار بدعابته وحيويته قائلا له يا اخي شفيق شوف لي حاجة في الاتفاق فيها احمر الخدين.. فرد شفيق الحوت قائلا: لم أر في هذا الاتفاق احمر الخدين بل رأيت فيه قردا احمر الردفين.. فضجت القاعة ضحكا وتصفيقا.. ليأت دور القابلين للاتفاق فيقول صائب عريقات اذا انتظرنا فان المستوطنات ستأكل ما تبقى من الارض وموازين القوى الدولية لا تسمح باكثر مما هو مطروح واذا اردنا لغة العدل فاسألوا عزت بيغوفتش في البوسنة عن العدل فاستقبل الجمهور حديثه بتركيز اكثر الى ان وصلنا الى خطاب الاخ احمد غنيم الذي كان قد حضر من الارض المحتلة حيث نجح في نقل رغبة الاهل في الوطن لانهاء الاحتلال وان الاتفاق يؤمن ذلك وطرح شعارا لن ننزل من فوق جبل احد ووسط تصفيق حاد وانفعالات لا يمكن وصفها من تأثير التفاعلات الفكرية النشطة والحادة بين المعارضة والقبول ثم التصويت على الاتفاق الذي نجح بنسبة واضحة وكانت المعارضة والمتحفظين يتمنون النجاح باقل الخسائر ونفذنا ارادة شعبنا التي جسدتها ديمقراطية المنفى وبدأت رحلة العودة للوطن ونحن نطرح موضوع الانتخابات فنحن ندعو الى الارتقاء بادائنا في كل الاتجاهات وتطور حوارنا الديمقراطي مقدمة لبناء دولتنا الديمقراطية.. فهل ننجح كما نجحنا في المنفى.. لا يوجد لنا إلا خيار ان ننجح وان ننجح فقط.■■

غزة ترتدي حلتها البيضاء ... نظيفة

● بقلم: إياد الريس ـ غزة ●

ما لبث ان مر عام على الاتفاق واذا بنا نرى ثانيا التصميم الفلسطيني شعبا وقيادة لاثبات الذات، وان الديناميكية الفلسطينية لن تقف حتى تتحقق للشعب الفلسطيني كل امانيه على ارضه، والمراهنات على الارادة الفلسطينية ستنحسر في كل مرة، منذ البداية كانت الغالبية واعية لطبيعة المرحلة وخطورة الوضع العام، وهذا ما ساعد على تحقيق الانجازات على الصعيد العام للفترة الزمنية الماضية بعد الاتفاق.

فبعد ان كانت الفوضى وعدم الانصياع وعدم الالتزام هي التي تسود الشارع الفلسطيني والتعامل مع المؤسسات الحكومية، التي كانت تعاني اشد المعاناة من هذه الظاهرة، التي كنا نعتبرها ونعتمدها كجزء من ايديولوجية الشعب لمقاومة الاحتلال، من منطلق اننا اذا تنظمنا وسرنا وفق القوانين والنظام المفروض علينا سيكون من السهل على الاحتلال السيطرة علينا وكبح جماحنا، وسواء كانت هذه الايديولوجية مرسومة او نابعة من طبيعة معينة الا انه كانت لها نتائج ايجابية في مقاومة الاحتلال ولها حساباتها في النظرية الاسرائيلية، من هنا وبعد ان اصبحنا تحت ادارة سلطتنا الوطنية نجد لزاما علينا بعد هذا النهج، اعتماد ايديولوجية جديدة يكون النظام اساس لها، لان النظام اساس النجاح؛ النظام في العمل، في المدرسة، في المصنع، في البيت، في الشارع وفي كل مكان، فالنظام يعني التطور والمستوى الفكري الراقي الذي يلفت انتباه العدو قبل الصديق، لقد قالها ديان وزير الدفاع الاسرائيلي المعروف، عندما نرى العرب يقفون بنظام لركوب الحافلات سنبدأ نخاف منهم ونحسب لهم الحساب، ونحن ايضا نقول كذلك لان هذا هو بداية الطريق الصحيح للتقدم الفكري الذي يعني «القوة».

لا احد ينكر التقدم الملموس في كثير من نواحي الحياة، رغم ضآلة الامكانيات، وكذلك نعترف بان هذه الانجازات ليست بحجم طموحاتنا، ولاول مرة في التاريخ الفلسطيني تكون السلطة الوطنية على رأس الشعب الفلسطيني وعلى الارض الفلسطينية، وهذا يعني الكثير يعني الفرحة بين النظرية والتطبيق يعني فرصة نكون او لا نكون، فما بالك عندما يكون الامر متعلق بنظريات النظام العالمي الجديد «المبتدع الامريكي»؟!

والتطبيق هو الشعب والارض الفلسطينية المغتصبة والاطماع الشرسة التي تحيط بنا، من هنا يكون مخطئا كل من لا يشير الى الانجازات بالبنان، فعلى الصعيد العام الانضباط الذي حدث على الارض التي تحتاج الى كل ما تحتاجه اي دولة، من مؤسسات لادارة شؤون الشعب، بمختلف القطاعات وخاصة انها تبدأ من الصفر من ناحية الانشاء والتنظيم والادارة على ارض الواقع وكل ما تملكه هو الانسان الفلسطيني صاحب السمعة العالية والخبرة المميزة، ولو نظرنا الى انجازات هذا العام لوجدنا ان التعليم الذي يشكل حجر الاساس ورأس مال الشعب قد اخذ مساره الصحيح وهذا يمثل اهم ركن من اركان البنية التحتية، فقد سجل الشعب الفلسطيني في فترة من الفترات اعلى نسبة تعليم في العالم، ثم هبطت لاسباب كثيرة لا نريد الخوض فيها وعودة التعليم الى وضعه الطبيعي نال رضى الشعب باكمله، واخذت الطمأنينة تدب في النفوس لان ذلك يبشر بمستقبل زاهر للاجيال القادمة.

من ناحية ثانية دب الامان في قلوب الناس والاهالي من يد العابثين واللصوص والاعتداءات على أرواح الناس وممتلكاتهم التي كانت تحدث أمام أنظار الناس ولا احد يستطيع ان يحرك ساكنا ولا احد يستطيع حماية حتى نفسه فشتان بين اليوم والامس.

وعلى صعيد الشارع الفلسطيني فقد اخذت حركة السير والمواصلات والنظام موقعها الطبيعي والانضباط الذي نال اعجاب الجميع فألف تحية الى رجال المرور والنجدة وجميع رجال السلطة الوطنية الاشاوس على الانضباط الذي لم نره من قبل، رغم بساطة الامكانيات والحملة المكثفة التي استهدفت عصابات المخدرات ومروجيها، والحد منها بهمة رجال مكافحة المخدرات كذلك لا ننسى ظاهرة مداهمات رجال الضرائب والجمارك والحرب الضروس ضد التجار الصامدين الذين عانوا كل المعاناة ومص دمائهم وأموالهم، وهناك ظاهرة جميلة جدا في قطاع غزة الحبيب غزة هاشم تلبس حلتها البيضاء ايذانا ببدء عصر النهضة، فالمظهر الجميل الذي تبدو به غزة هو خير دليل على الانجازات والنظافة التي نادينا بها جميعا وبدأت تتحقق وكأنه حلم. غزة بيضاء اللون نظيفة جميلة فهل نحافظ عليها وعلى هذا الانجاز الرائع لان المحافظة على الانجازات ليس بالامر السهل فالوصول الى القمة كما تعرفون هو امر سهل ولكن المحافظة عليه هو الاصعب ولكن بهمة الرجال وارادة الشعب سنحافظ عليها وبسلطتنا الوطنية ورئيسنا سنكون قادرين على تحطيم الصعاب للوصول الى الهدف المنشود..■■

منكم وإليكم

إعداد: أبو هاني

هنـــاك فـــرق بيــن النســـاء والأرانـــب

■ قالت بغضب واضح، وبنبرة سريعة نجحت في تهدئتها عبر أسلاك الهاتف وسألتها ما مشكلتك؟

فقالت لم اتجاوز السابعة والعشرين، عندي ستة أطفال.. واضافت بمرارة وألم.. انا حامل في الطفل السابع.. الاربعة الاواخر ولدتهم بعمليات.. صحتي لا تحتمل، احس بانني خلقت في هذه الحياة لاتمتع قليلا ثم انتظر الاطباء والممرضات وهم يجرونني بعربة الى غرفة العمليات، ما إن ارتاح قليلا من آلام الحمل والولادة حتى ابدأ رحلتي مع العذاب..

وسألتها: أتكرهين الانجاب؟

قالت: اكاد انهار.. فانا لست مستعدة لتمضية بقية عمري في هذا الجهد المتواصل..

وسألتها: هل يعرف زوجك ذلك؟

قالت: زوجي هو سبب المشاكل كلها.. زوجي غير مقتنع بالتحديد.. وفرحته بالمولود الذكر تنسيه آلامي.. زوجي عصبي جدا لا يقبل ان اناقشه في هذه المسألة فهو يعتبرها كفرا.. ولا يهمه ان اموت في سبيل الانجاب..

تصور.. لقد حاولت ان استخدم حبات منع الحمل شهورا، وكانت مفيدة، غير انه اكتشف الامر واشتكاني لوالدي، الذي ضربني لاول مرة في حياتي واقسم بالله العظيم انه سيقتلني إن حاولت منع الحمل وقال: ان ابتلاع حبوب منع الحمل جريمة تشبه القتل العمد مع سبق الاصرار.

بالله عليك يا ابو هاني هل تقبل ان اعيش طوال الاربع والعشرين ساعة في كابوس ثقيل من مشاكل الابناء، وعدم قدرتي على تربيتهم وتهذيبهم.. لمن اراجع الدروس.. ولمن اقص القصص، ولمن اشتري حذاء وقميصا وفستانا.. انا اسكن بمفردي، وحتى لو كنت مع اهلي، فاعتقد بان المشكلة ستبقى، لانني لا اقبل ان يعتني غيري باولادي.. اتمنى من الله ان اتمكن من فسحة في بلد او مكان جميل.. ولكن لا استطيع.. ارجو كتابة الرد بسرعة.. لعله يساعدني على حل مشكلتي.

● المعذبة ن.ص. ●

● الأخت الكريمة ن.ص..

لقد تأثرت جدا بمشكلتك.. وسبب تأثيري انني لن اقدر على وضع الحل الناجع.. لان الحل لا تملكينه كله بل يملكه زوجك، الذي أمل ان اعرفه، لعلي استطيع اقناعه..

فانت كما تقولين تعانين من ارهاق، والولادة لا تتم بشكل طبيعي، لذلك لك الحق ان تناقشي زوجك وتقنعيه بقبول وقف الانجاب..

كما انك لم تحاولي يوما - كما يبدو - ان تجعلي طبيبك او طبيبتك تتدخل في الامر، وتشرح لزوجك المخاطر الصحية التي تتعرضين لها.. حاولي ان تفعلي ذلك..

واعلمي ان الدين يقول «ولا تلقوا بانفسكم إلى التهلكة» وهذا ينطبق على حالتك، فالدين في صفك انت..

تستطيعين كذلك ان تشرحي حالتك لبعض المؤثرين على زوجك من الاقارب والاصدقاء.. ولا اقبل «التسمية» التي ذكرتها عن زوجك، وقد شعرت بان هناك خللا في التفاهم بينكما.. وهذا ايضا تقصير اخر.

يمكنك ان تستخدمي سلاح الانثى في تغيير موقف زوجك، حاولي ان تقنعيه بان الله خلق الانثى لتنجب، هذا صحيح، لكنه خلق لنا عقولا لنعرف كيف ننجب ومتى، فمن المعروف حتى عند الحيوانات ان انجابها في الغابة يختلف عن انجابها في قفص او في المناطق الجليدية.. فكما ان الحيوانات تلائم بين الانجاب والحاجة والظروف المحيطة، فيجب كذلك ان يكون الانجاب ملائما للاسرة وحاجتها، وظروف معيشتها.. انا لا اسوغ موانع الحمل ولا ادعو لها.. لكن للضرورة أحكاما ينبغي مراعاتها..

استنفدي كل الجهود السابقة، وبعدها كرري الاتصال، وأمل ان تنجحي في حل مشكلتك بنفسك..■■

خير الكلام

● بقلم: زياد أبو صالح/ دورا ●

مـــا أصعـــب..!!

● ان يزوج الشخص ابنته الشابة لاحد الاشخاص الذين قارب عمرهم الـ «٥٠ عاما»، وذلك طمعا في ماله واملاكه..!

● ان يضربك احدهم - والذي يصغرك سنا امام جمع كبير من الناس دون ان ترفع نظرك فيه، بسبب امتلاكه ادوات غير متوفرة بحوزتك..!

● ان ترفضك احداهن، لان الاموال والاملاك ليست متوفرة لديك، متجاهلة الشهادة العلمية التي تحملها..!

● تصرفات الشخص الذي يطلب منك العمل في المنزل الذي تشيده، ويعدك بانه سيتحمل دينه الذي عليك، وفور انتهاء عمله يأتي ليطالبك..!

● ان تقف الى جانب احدهم في كربه وتقدم له كل ما ملكت يداك، وتفاجأ بانه تخلى عنك عندما وقعت في مأزق..!

● ان تتزوج لاجل إنجاب الاطفال الذين سيحملون اسمك، فتفاجأ بعكس ذلك، فتتزوج امرأة ثانية فلا تنجب هي الاخرى، فتتزوج الثالثة ولا تنجب..!!

● ان يستمر الشخص في خطئه، ودائما رأيه هو الصواب، متجاهلا آراء اصحاب الشأن والذين لهم دراية مسبقة..!..!

● ان تضع يدك في يد عدوك، متناسيا ما فعله بحق ابناء شعبك..!

● لحظات الفرح دون مشاركة احد من معارفك ايامهم..!

● ان تقبل يدي شخص اخر من نفس جيلك، وذلك من اجل تحقيق مكاسب خاصة..!

● ان يعمل الشخص لنفسه، دون تعميم الفائدة..!

● ان تغادر مسقط رأسك مكرها، تحاشيا لوقوع خلافات عائلية تافهة..!

● ان تثق في احد الاصدقاء، الذي يبوح بسرك للاخرين..!

● ان تتهم انسانا ما بصفات غير متوافرة في شخصه، وفي النهاية، اتهاماتك تؤدي الى وفاته..!

● ان تترك ارضك الواسعة دون فلاحة، وتذهب للعمل في المصانع والورش الاسرائيلية، المقامة على ارض ابناء وطنك..!

ربمـــا..!

● ربما تعيش طوال سني عمرك فقيرا.. وهذا ليس عيبا..!

لان الفقير هو فقير العقل لا فقير المال..!

• • •

● ربما تقدم على خيانة الوطن.. هنا يبقى العار طوال العمر.. وبعد الوفاة والى الابد.. ولا يزيله كل علب الدهانات الموجودة على سطح الكرة الارضية..!

• • •

● أقول لمنتسبي الطابور الخامس:

اقتلوا انفسكم بايديكم..
اكشفوا عيوب بعضكم..
اذهبوا للغلابا واخبروهم..
بانكم كنتم وما زلتم..
الداء والسبب..!!

آخـــر الكـــلام..!!

أمي.. أنت الحبيبة التي:
لم احب سواها..
ونسيت كل شيء ما عداها..
وتمنيت ان يكون عمري فداها..

* * *

امي.. انت الحبيبة التي لولاها:
لبقيت كفيفا رغم قوة بصري..!
واخرسا رغم حدة لساني..!
فانت.. كل شيء في حياتي..!

* * *

أماه..
إن جاءك الاخوة او الرفاق..!
وسألوك:
هل كان ولدك «مؤطرا»..؟
فاجيبيهم.. بانني كنت:
«مقطرا» بحليبك وبحديثك وبحب الوطن..!!■■

خوازيق!

العاهرة المحترمة!!!

● بقلم المسرحي: صقر السلايمة ●

صدقني يا «صاحبي» بان العاهرة التي تتقاضى أجرا مقابل جسدها اشرف الف مرة من الكثيرين الذين يمارسون العهر ولكن بشكل آخر.. اكثر تطورا واكثر ربحا ولا يكتفون ببيع الجسد ولكنهم يبيعون الجسد والروح.. والوطن.. والحب وابدعوا في هذه التجارة، وبدل ان يطلق عليهم الشعب «عاهرات».. اطلق عليهم لقب «سياسيين» ومن اشهر العاهرات.. عفوا، من اشهر السياسيين «أبو العريف» فهو مثل «الزئبق» مختلف الاشكال والاحجام، مرة يكون معدودا على اليسار وفجأة يصبح معدودا على اليمين. ويتحول بقدرة قادر وبمهارة من صاحب «مقمرة» اي «ناد للقمار» الى مناضل، كيف، سبحان علام الغيوب، اصبح «ابو العريف» يفهم في السياسة.. السياسة الداخلية والخارجية.. والرياضة.. ومفتيا في الشريعة.. ويلقي محاضرات عن حرية المرأة.. وله مقال اسبوعي عن حقوق الحيوان، اصبح «ابو العريف» من رجال الاصلاح في الماضي.. يا «صاحبي» كانت توصف النساء إما محترمة وإما «عاهرة».. كانت الامور واضحة وضوح الشمس، فلا مجال للتلاعب او التزييف، فكل شيء اليوم «متكتك» مزيف، مشوه، فيدافع عن العاهرة ويقال لا تلوموها، بل لوموا الظروف، والبيئة.. والجهل.. والفقر.. وعليك ان تلوم الاستعمار، وان تلوم اي شخص مسؤول عن عهرها، ولا تستطيع ان تلوم العاهرة نفسها، هل يستطيع احد لا سمح الله ان يتجرأ ويقول لها انت عاهرة؟! هل يستطيع احد منا ان يتساءل: كيف اصبح العميل كادرا في تنظيم ما أو مسؤولا في السلطة؟!!.. هل يقدر اي كان ان يقول كيف تحول علم الوطن من رمز الى قطعة قماش ليس لها اي معنى؟! هل نستطيع نحن ابناء القدس ان نمشي في شوارع القدس دون ان يوقفنا جندي احتلال من «أثيوبيا» ويلعن «أبو أبو أبو اللي خلفونا»؟!! هل نستطيع ان نضحك من القلب؟! هل نستطيع ان نصرخ؟!.. وانا هنا أصرخ: إننا نعيش في زمن العاهرات.. عفوا المحترمـــات..■■

المـرأة والحجـاب

● بقلم: عاهدة وصوص ●

تعرض الاسلام في الآونة الاخيرة لحملات مسعورة من جانب أعداء الدين على حجاب المرأة. وراح دعاة وداعيات السفور يزودون هذه الحملات بما لديهم من أفكار غريبة على مجتمعنا المسلم، وافدة الينا من مجتمعات تختلف عنا عقيدة واخلاقا وسلوكا.

ومع الاسف فان بعض الذين تثقفوا في الغرب، وتشبعوا بافكاره جاءوا الينا حاملين هذه الثقافة، وهذه الافكار، ويريدون ان يفرضوها فرضا على مجتمعنا المسلم.

ولقد لقيت بالطبع مقاومة من العلماء، وفي مقدمتهم فضيلة الشيخ الشعراوي، فماذا قال فضيلته في موضوع الحجاب؟

قال: ان التشريع الاسلامي حين قال للمرأة: قري في البيت، لا تتبرجي، ولا تعرضي مباذلك، فهذا تكريم لها.

فالتشريع قال للرجل: انا سأرحمك واطلب منك ان تغض طرفك، واطلب من المرأة ان تحتجب ولا تتبرج، ولا تبدي زينتها إلا لمحارمها، وإن خرجت فعليها لبس الحجاب لان في ذلك تكريم للمرأة وتأمين لها، فالحجاب وغض البصر تأمين للرجل وللمرأة، لان عمر المرأة في الجمال محدود، والمرأة تشيخ قبل الرجل بسبب الحمل والولادة والرضاعة.

فهب ان رجلا متزوجا بواحدة، عاش معها فترة من الزمن، الى ان ذبل جمالها، حتى اصبحت غير مرغوبة، ولا جميلة، ولا جذابة.. فلو ان زوجها لا يرى إلا هي، لظلت في عينه كما هي ولا تتغير في نظره، فاذا خرج الى الشارع، ورأى فتاة سافرة في ميعة صباها، وعنفوان شبابها، وقمة جمالها، متبرجة، فماذا يكون موقفه؟!

انه سيدخل في دور المقارنة، وهنا سيجد فتاة في مقتبل العمر واخرى في أدبار العمر. ولا شك ان مقاييسه ستختل، ففساد البيوت كله من هذه المسألة، ولكن الناس يخلعون عليه اسبابا اخرى. وهنا نجد الظنون السيئة والاتهامات ومنها انها غير مدبرة، او مهملة، او صنعت كذا ...الخ، ولكن في الواقع ليست كذلك، بل هو رأى الفتيات الجميلات في الخارج، ورأى في بيته امرأة ذابلة مشغولة تسرع نحو الشيخوخة.

والتشريع حين طلب من المرأة ان تقر في البيت وإن خرجت، تخرج محجبة لا متبرجة فهذا هو الحق■■

"رب أخٍ لكَ لم تلده أمك"

● وجدان محمد فاخوري/ القدس ●

جلست سعاد وهي لا تستطيع الكلام فماذا تفعل وابنها يموت بين يديها... من اين لها المال لشراء الدواء... فقد اصبح كل شيء غير موجود لا مال ولا ذهب لتبيعه ولا زوج في البيت حتى يدبر المال لابنه لأن السجن وقضبانه كانت سياجا منيعا بينه وبين اسرته... وبدأت تلوذ بالصمت وقلبها يتقطع من شدة الحزن وفي غمرة حزنها وقلة حيلتها ورفعت يديها الى الله داعية: يا رب يا كريم يا عالم بحال المسكين ارزقنا وابعث لنا من يخرجنا من هذه الورطة ويقدم لنا يد العون من اجل هذا الطفل قليل الحيلة يارب....

وغفت وهي جالسة على الكرسي تحتضن طفلها والدمع في عينيها وفجأة جاءت جارتها عايدة واذا بها تقرع الباب مرة... وثانية وثالثة... فنهضت سعاد تقول من بالباب؟ قالت عايدة: انا ما بك لم تردي علي بسرعة هل انت نائمة؟

فقالت لها لم انم بل غفوت للحظة وصحوت فجأة على صوت قرع الباب، تفضلي اهلا وسهلا... وجلست عايدة وأخذت تداعب شعر علاء ابن سعاد، الطفل المريض الذي لم تنجب غيره بسبب سجن زوجها الذي ضرب رجلا من اصحاب جلسات الكيف والقمار فحكم عليه بالسجن خمس سنوات.

وهي تداعب شعر علاء واذ بها تلمس جبينه وفجأة صرخت باعلى صوتها في وجه سعاد ما هذا يا سعاد ان حرارته مرتفعة جدا لماذا لا تأخذينه الى الطبيب؟!...

فلم تستطيع سعاد حبس دموعها وأحزانها وبدأت تبكي وتقول من اين لي النقود؟! ان الطبيب لا يعاينه دون ان ادفع الاجرة ارجوك فانا لست بحاجة الى المزيد من المعاناة والحزن... فنهضت عايدة فجأة من مقعدها وذهبت الى بيتها واذا بها تعود مسرعة وتحمل علاء وتقول لأمه البسي منديلك وهيا معي الى الطبيب فقالت لها سعاد: ولكن من اين لنا بالنقود؟

فقالت لها عايدة: لا تحملي هما، فانا معي نقود. وفي طريقهم الى الطبيب وقفت عايدة عند محل الصاغة واخرجت من حقيبتها سلسة ذهب وعرضتها على البائع، فوزنها وقال لها: سعرها لا يساوي اكثر من ٨٠ دينارا. فقالت له: اريد بيعها، وخرجت بعد ذلك الى الطبيب: وعاينه الطبيب، فوجد ان حرارته قد وصلت الى ٤٠ درجة وان عنده التهابات في امعائه، وكتب له الدواء الذي يعجل شفاءه فخرجت وهي سعيدة، بان الله قد استجاب لدعائها وبعث لها من يعينها على حل مشكلتها، وعند وصولها الى البيت... نظرت الى صديقتها الطيبة التي لا يوجد لها مثيل على وجه الارض والتي وقفت بجانبها وهي في اشد الحاجة اليها وقالت... لا أجد اي كلمة اعبر فيها عن شكري وامتناني لك وان شاء الله في اقرب فرصة سوف ارد المبلغ لك مع جزيل الشكر ولكن قاطعتها عايدة وقالت لها: ان علاء ليس ابنك وحدك بل ابني انا ونحن صديقات درب طويل وكل منا غريب الديار لا يوجد لها احد يقف بجانبها. ولكن اشكري الله فهو الذي جعلني اتي الى بيتك مسرعة، شيء ما دفعني اليك حتى ننقذ هذا الطفل المسكين، وبعد فترة تم شفاء الطفل تماما من المرض ورغم مرور سنين عدة لم تنسى سعاد معروف عايدة■■

الصفحة الرياضية

أبرز نشاطات نادي الثوري خلال شهر

● فوزي بختان ●





● حافظ النمر ●

● رشيد الشويكي ●

القدس ـ كتب ابراهيم غيث ـ يعتبر فريق شباب الثوري من الفرق القوية على الساحة المحلية وهو صاحب الامجاد ويتمتع بسمعة طيبة بين الفرق، وهو من فرق الدرجة الاولى، واثبت لاعبو هذا الفريق انهم اهل المسؤولية لانتمائهم الصادق لفريقهم، فريق الثوري متكامل.. خطا الوسط والهجوم اقوى الخطوط ويؤديان واجباتهما الهجومية على اكمل وجه ويقومون بالمعاونة مع التغطية الدفاعية ويمتاز بالسرعة الفائقة مع بناء الهجمات وتكثيفها على مرمى الخصم ويمثله في هذا الخط اللاعب المخضرم الفنان عطية شبانة واللاعب الموهوب فوزي بختان وناصر ابو خاطر ويضم الفريق نخبة جيدة من اللاعبين امثال نادر الجعبة ونجاتي الشويكي ومحمد ابو خاطر وحارس المرمى العملاق فيصل الشويكي والجولاني وغيرهم ويدرب الفريق اللاعب عطية شبانة وعبد الكريم الشويكي. ويشرف على الفريق نافذ غيث وفيصل ودياب الشويكي. اما ابرز نشاطات هذا الفريق خلال شهر فكانت على النحو التالي:-

فاز شباب الثوري على شباب سلفيت بهدفين نظيفين سجلهما نجاتي الشويكي، وفاز على منتخبات الرام والضاحية بهدفين نظيفين وحصل على كأس شهداء الرام والضاحية، وخسر الفريق امام شباب اريحا بفارق هدف ٢/١ وسجل هدف الثوري اللاعب حمدي الشويكي فيما سجل هدفي اريحا عبد السلام الخطيب وانضم مؤخرا الى صفوف الفريق اللاعب حافظ النمر وهو يبشر بمستقبل زاهر.



بطاقة

الاسم: محمد الجولاني

العمر: ١٣ عاما

النادي: شباب الثوري

المركز في اللعب: الوسط

افضل لاعب محلي: حازم صلاح

افضل لاعب عالمي: روماريو

المدرب: رياض الشويكي

نصيحة للاعبين: إطاعة المدرب والالتزام بالتدريب

الأمنية: أن أصبح لاعباً مشهوراً

انتخاب هيئة ادارية جديدة في مركز شباب العروب

● انتخبت مؤخراً هيئة ادارية جديدة لمركز شباب العروب حيث فاز تسعة اعضاء بالتزكية بعد انسحاب عضوين من اصل احد عشر مرشحا، وعقدت الهيئة الجديدة اول اجتماع لها حيث وزعت المهام على أعضائها كالتالي:-

الحاج محمد عدوي/ رئيساً، عمر السباتين/ اميناً للسر وناطقاً إعلاميا، حسن جوابرة/ اميناً للصندوق، خضر ذياب/ منسقاً للانشطة الرياضية، باسم سويلم/ مشرفاً رياضياً، فتحي شحادة/ مشرفاً اجتماعياً، نادي المغربي/ مشرفاً ثقافياً، احمد شعبان/ مشرفاً للفتيان، صلاح مهدي/ مشرفاً للخدمات العامة.

كما وزكت الهيئة الادارية الحاج ابراهيم اللحسة مراقبا للمركز.

محطات رياضية

● بقلم: ابراهيم محمود غيث/ القدس ●

من الضروري

من الضروري ان يعتمد الجو التدريبي على نوع العلاقة بين المدرب واللاعب فلا بد من ضمان روح الصداقة التعاونية والثقة والاحترام المتبادل بين اعضاء الجماعات بمن فيهم المشرف. وهنا نرى ان التخطيط يثمر ومستوى الفريق اصبح متقدما الى الأمام.

أين لعبة المصارعة

لعبة المصارعة تستغيث.. هل نغيثها؟ وهل نساعد من يمارسها؟ نريد من المسؤولين الاهتمام الكافي بهذه اللعبة.

مطلوب..

مطلوب من رابطة الاندية عمل كثير وجهد مضاعف.. ومطلوب مزيدا من التأثير والفاعلية.. يجب ان تعملوا يا اعضاء الرابطة، فعقارب الساعة تمضي ولا تنتظر احدا ولا يستطيع احد ان يوقفها.. لا تكونوا مكبلين.. نريد منكم فاعلية اكثر ولا ننكر بانكم تعملون ولكن عليكم التحرك اكثر وفقكم الله وسدد خطاكم.

كلمة حق

بعد ان انطلقت الرياضة المحلية من جديد وعادت حمى الملاعب من دوشة المباريات وصراع النقاط والتي حفلت بالكفاح والاثارة والندية، وعلينا جميعا واجب للنهوض بالحركة الرياضية، الا انه للاسف الشديد لاحظنا التعصب والاشكالات في بعض المباريات من الجمهور، فيجب التحلي دائما بالروح الرياضية سواء في حالة الهزيمة او الفوز. والمباريات عبارة عن سيمفونية رائعة يجب ألا تكون فيها نشازا حتى يبقى فيها طعما ومذاقا، وعلى الجمهور ايضا ان يقوم بالعمل الرياضي بعيدين عن التعصب والانانية بعقول رياضية تسير على ارض صلبة ومتينة.



الشاة والغراب

كان قطيع من الاغنام يعيش في حظيرة لمزارع نشيط. وذات صباح خرجت شاة وحدها من هذه الاغنام من الحظيرة، ترعى الحشائش والاعشاب، تحت اشعة الشمس، ثم تبعها ابنها الخروف الصغير، وسار خلفها يقلدها في مشيها وفي حركاتها ويراقبها وهي تقضم الاعشاب.

وكان اذا رآها تأكل اكل مثلها، واذا رآها تشرب شرب كما تشرب، والشاة ترعاه، وتحنو عليه، وتمسح على صوفه، تماما كما تفعل كل ام مع ولدها.

والشاة تحب ابنها الخروف كثيرا، وتريده ان يتعلم كل شيء بسرعة، ليصير خروفا كبيرا، تفتخر به بين الخرفان. وكانت تعلمه وتوجهه وكان يستجيب الى تعليمها ويستمع الى نصحها.

وبينما كانت الشاة تقضم العشب تحت اشعة الشمس قالت له:

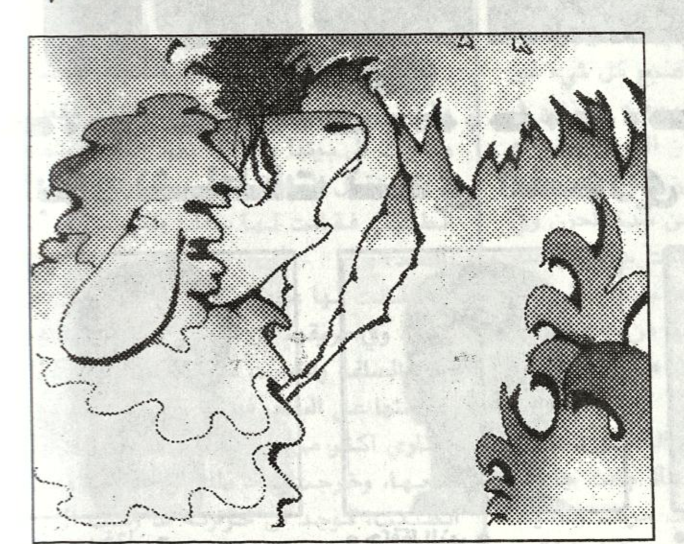
- اتبع نصائحي يا ولدي، وخذ من تجاربي ما يكفيك للعيش السعيد، حتى لا تخطىء في حياتك، وامام اترابك.

هز الخروف الصغير رأسه طائعا. وتابع قضم الحشائش. وعن بعد منهما كانت الخرفان الصغيرة مثله ترعى وتلعب فتقدم الخروف الصغير من امه واستأذنها في اللعب مع رفاقه، ووعدها باللايغيب طويلا، وباللأ يبتعد عن انظارها.

ولم ترد الشاة ان تحرم ابنها الصغير من متعة التسلية البريئة والمرح مع صغار الخرفان. مزق قلبها لرجائه وقالت له قبل ان يلحق برفقائه:

- اياك ان تتبعد كثيرا يا ولد، حتى لا تضيع وحاول دائما ان تبقى وسط زملائك لان الذئب عندما يهجم على القطيع يلتقط الخروف المبتعد عن اخوانه ويأكلهم.

وعدها الخروف ان يعمل بنصحها ولا يبتعد عن زملائه وقبلها شاكرا لطفها، وركض يقفز مع الخرفان هنا وهناك والام ترعاه بعينيها من بعيد وتدعو له بالسعادة وطول العمر.



انشغلت الام قليلا بالتحدث الى بعض الشياه. ثم عادت تنظر الى خروفها. فرأته قد غاب عن عينيها. ولم تعد تلمحه بين الخرفان فخفق قلبها. وحدثتها الظنون أسوأ الاحاديث.

اسرعت نحو رفاقه الخرفان تسألها عن ابنها الصغير فاخبرتها انه كان يلعب معها منذ ساعة. ولعله تبع فراشة ملونة كان يلاحقها واكد لها احد الخرفان ذلك وزاد بقوله:

- لقد رأيته يدخل الغابة، وهو يلاحق الفراشة.

جلست الشاة حزينة تبكي خروفها الصغير الذي لم يستمع الى نصحها وتدعو ربها ان يعيده اليها بصحته وعافيته وبسرعة. وقالت في نفسها:

- لن اسمح لخروفي ان يبتعد عني ابدا بعد اليوم وسأعاقبه لانه دخل الغابة من غير علمي، لانني اريد ان احسن تربيته.

وبينما كانت تحدث نفسها وتبكي دنا منها غراب اسود. ولما سمع قولها ولمح دموعها تتساقط تألم لحالها وسألها:

- ما يبكيك يا اختاه الشاة؟

اجابت الشاة:

- ابكي ولدي ايها الغراب!

فقال لها مواسيا:

- ولم تبكينه؟ هل ذبحه المزارع؟ ام غرق في النهر؟

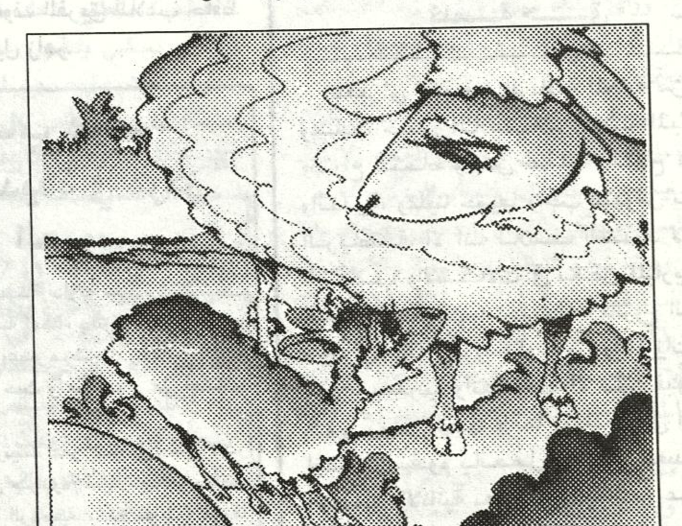
فاجابت الشاة:

- كلا لم يذبحه احد والنهر بعيد. ولكنني سمحت له ان يلعب مع اترابه، شريطة الا يبتعد عني ولكنه غافلني ولحق فراشة ملونة فغاب عن انظاري.

فضحك الغراب. وقال متعجبا:

- تبكين ولدك ولم تعلمي بحاله بعد؟! وتفكرين بمستقبله وهو مازال صغيرا يلاحق الفراشات؟

فنظرت اليه نظرة تعجب وسكتت ولم تجبه سكتت لانها لم ترد ان تتكلم مع الغراب، لان الغراب شؤم وحديثه لؤم.. هكذا قالوا.



قصة للاطفال ...

نظرت الشاة الى الغراب بحذر وريبة وكفت عن الكلام، وبينما كانت كذلك اذ ببعض الخرفان الصغيرة قادمة من طرف الغابة، فخفق قلبها، ورجت الله تعالى ان يكون صغيرها من بينها. ولكنها لم تره. فدنت من احد الخرفان، سألته:

- اتعرف ولدي الصغير ايها الخروف؟

فقال الخروف وهو يرتعد خوفا:

- اعرفه جيدا، ايتها الشاة.

وسألته الشاة:

- اين هو الان؟ ولماذا لم أره معكم؟

فاجاب الخروف الصغير:

- لقد ابتعد عنا فأكله الذئب، ولما سمعنا صوته وبكاءه هربنا عائدين لاننا لا نستطيع ان نقدم له مساعدة.

فانفجرت الشاة بالبكاء.

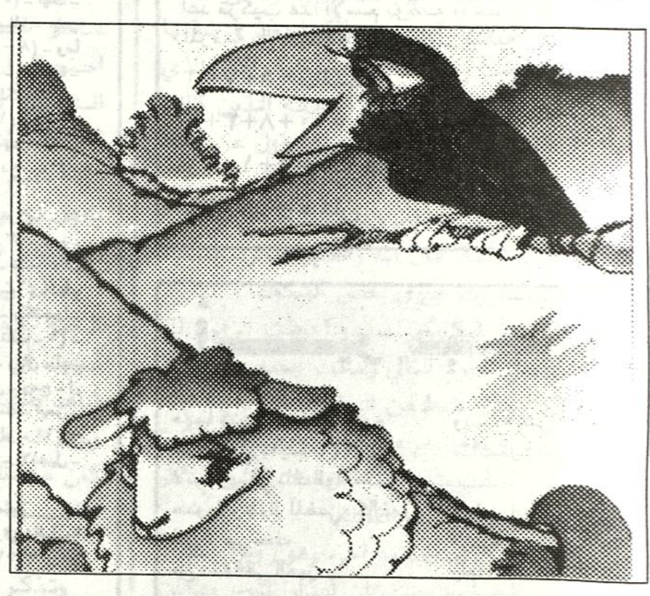
ولما اراد الغراب ان يواسيها ويخفف من المها قالت له:

- ارايت يا غراب الشؤم؟ انني مذ رأيتك تشاءمت منك ومن وجودك قربا مني.

فاغرب عن وجهي واتركني لحالي. وسارت حزينة، والدموع تتساقط من عينيها.

دخلت الشاة الغابة تريد ان تبحث عن بقايا صغيرة. فرأت مشهدا اذهلها.. رأت راعيا يحمل الصغير جريحا. فقد صادف ان مر من هناك وشاهد الذئب ممسكا بالخروف الصغير.. فهجم على الذئب وخلص الخروف من انيابه.

شكرت الشاة الله على نجاة ولدها، ولم توجه لولدها اي تأنيب. فالحادثة وحدها كفيلة ان تعلمه درسا لا ينسى!



حقائق يصعب تصديقها..!

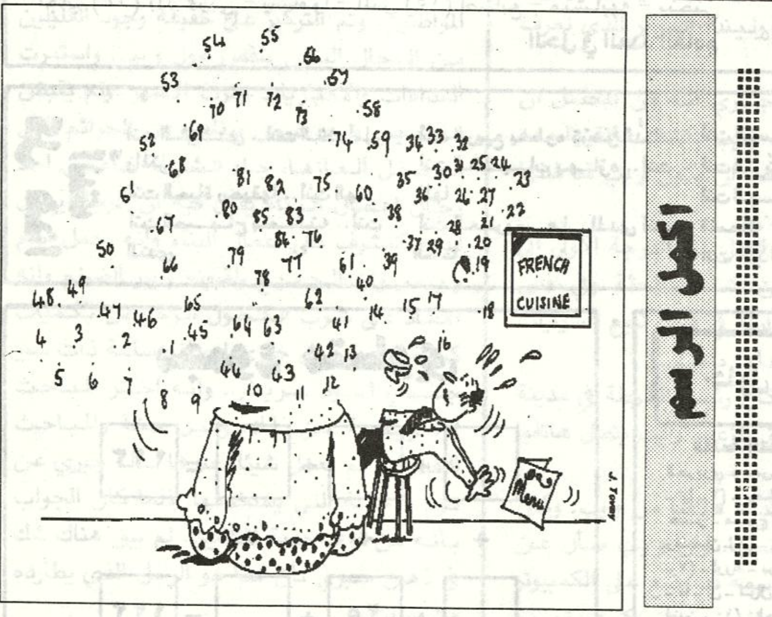


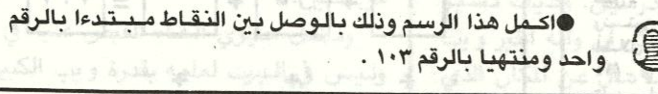
قريب الرئيس

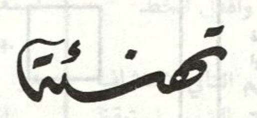
اجبر جون همفري نويز (١٨١١ ـ ١٨٨٦) على الهجرة الى كندا، بعد ان أسس جمعية تطالب في احد بنودها باطلاق الحرية الجنسية. سبب اجبار جون همفري على الهجرة هو كونه ابن شقيقة رئيس الولايات المتحدة في ذلك الوقت روتفورد هايز، لأن الأخير لا يريد فضائح عائلية تتحدث عنها الصحف.

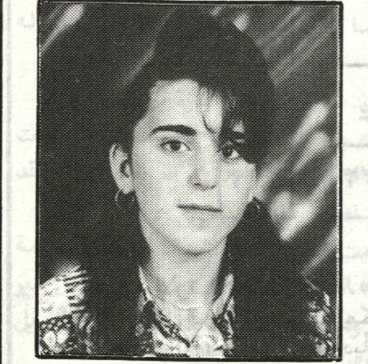

أمان مروان أبوعجميّة/ الخليل

أكمل الرسم




● اكمل هذا الرسم وذلك بالوصل بين النقاط مبتدءا بالرقم واحد ومنتهيا بالرقم ١٠٣.

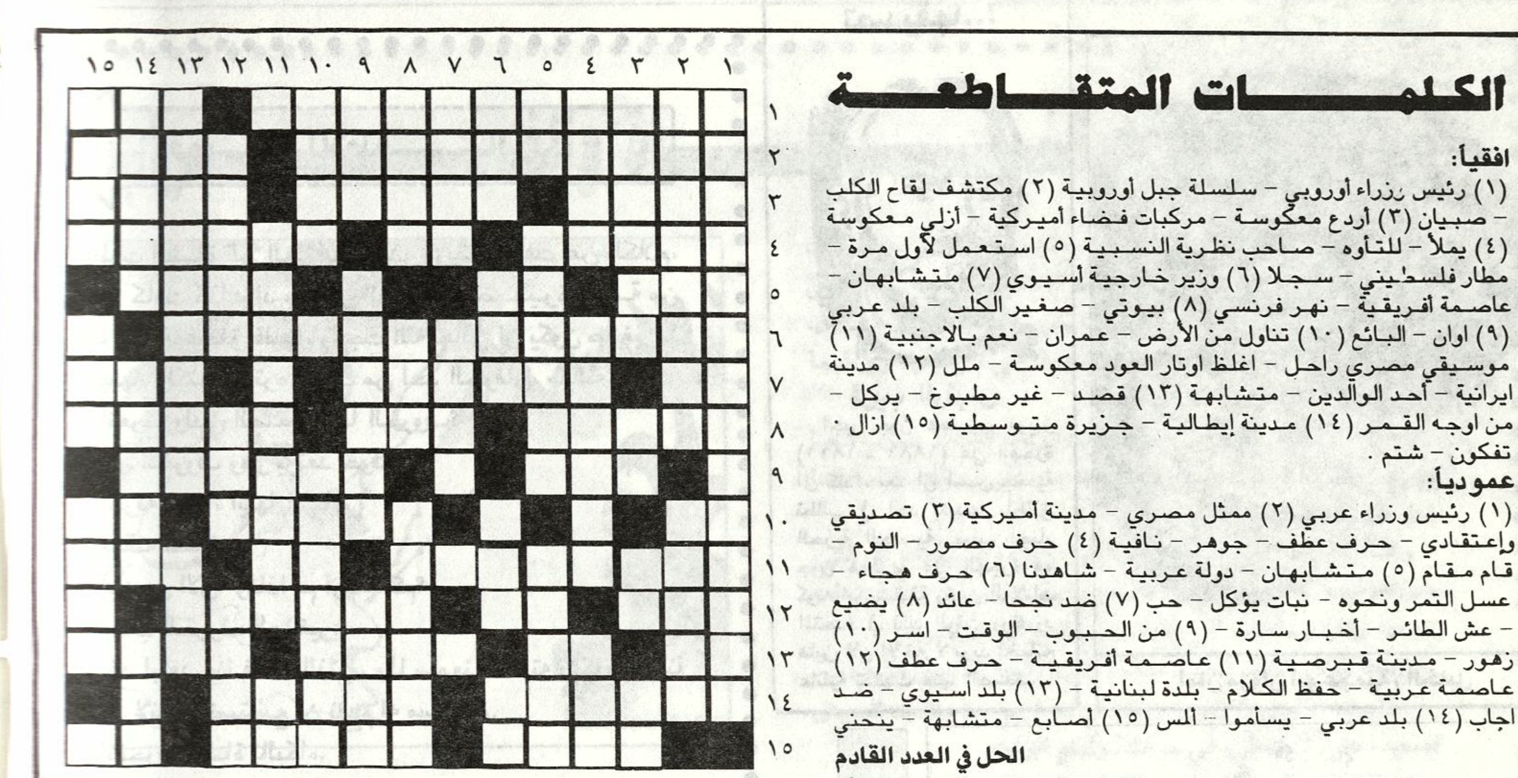




● من الآنسة/ رويدة الشرباتي إلى الصديقة ليلى الشويكي بمناسبة عيد ميلادها. وعقبال ألـ ١٢٠ عاماً يا ليلى.

تهانينا وألف مبروك...

الكلمات المتقاطعة



افقياً:
(١) رئيس وزراء أوروبي - سلسلة جبل أوروبية (٢) مكتشف لقاح الكلب - صبيان (٣) أردع معكوسة - مركبات فضاء أميركية - أزلي معكوسة (٤) يملأ - للتأوه - صاحب نظرية النسبية (٥) استعمل لأول مرة - مطار فلسطيني - سجلا (٦) وزير خارجية أسيوي (٧) متشابهان - عاصمة أفريقية - نهر فرنسي (٨) بيوتي - صغير الكلب - بلد عربي (٩) اوان - البائع (١٠) تناول من الأرض - عمران - نعم بالاجنبية (١١) موسيقي مصري راحل - اغلظ اوتار العود معكوسة - ملل (١٢) مدينة ايرانية - أحد الوالدين - متشابهة (١٣) قصد - غير مطبوخ - يركل - من اوجه القمر (١٤) مدينة إيطالية - جزيرة متوسطية (١٥) ازال · تفكون - شتم .

عمودياً:
(١) رئيس وزراء عربي (٢) ممثل مصري - مدينة أميركية (٣) تصديقي وإعتقادي - حرف عطف - جوهر - نافية (٤) حرف مصور - النوم - قام مقام (٥) متشابهان - دولة عربية - شاهدنا (٦) حرف هجاء - عسل التمر ونحوه - نبات يؤكل - حب (٧) ضد نجحا - عائد (٨) يضيع - عش الطائر - أخبار سارة - (٩) من الحبوب - الوقت - اسر (١٠) زهور - مدينة قبرصية (١١) عاصمة أفريقية - حرف عطف (١٢) عاصمة عربية - حفظ الكلام - بلدة لبنانية - (١٣) بلد اسيوي - ضد اجاب (١٤) بلد عربي - يسأموا - ألمس (١٥) أصابع - متشابهة - ينحني

الحل في العدد القادم

أنت الشذى .. أنت التأمل والمنى
أنت الحياة رحيقها .. أنت الهنا
أنت الصباح بحسنه .. أنت الندى

أنت الربيع بعطره تزهو الدُنا
أنت الشباب بهاؤه .. أنت المها
أنت العروس على المدى أنت السنا

أنت النسيم العذب في نفحاته
أنت الترنّم والقصائد والغنا
أنت الجمال .. السحر في قسماته
أنت الوداعة والطلاقة والثنا.

الاسم الضائع

شاعر جاهلي

٥	٤	٣	٢	١

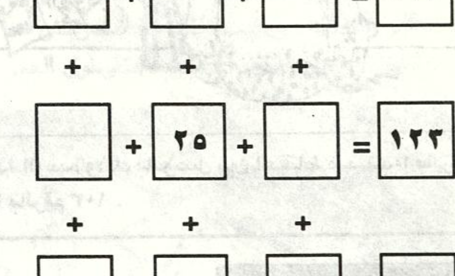
١٠	٩	٨	٧	٦

اعد تركيب هذا الإسم بوضع الأحرف في اماكنها المرقمة بالإستناد إلى المرادفات التالية:

٦+٧+٥=ماكينة
٦+٣+٨+١٠= اغلق واوصد
١+١٠+٦= حرف جر
٤+٩+٢= مكان

الحل في العدد القادم

مجموع متساوي



١١٣	=		+	+
١٢٣	=		+ ٢٥ +	
١٣٣	=		+	+
		١٣٣	١٢٣	١١٣

وزع الأرقام التالية: ٥٣، ٥٥، ٤٢، ٢٦، ٤٣، ٤٥، ٦٤، ١٦ داخل الشبكة بطريقة يمكنك معها الحصول على المجموع المعطى أفقياً وعمودياً. **الحل في العدد القادم**

حلول العدد الماضي

الكلمة المتقاطعة : افقيا : رفيق الحريري - مص - ٢) - بوريس يلتسين - ايا - ٣) - ياماها - بلاغة - فل - ٤) - عز - مسرح دابق - يم - ٥) - أيات - رمضان - ٦) - لدى - بر - مالو - جس - ٧) - ارواد - بن - بحريني - ٨) - وما - نا - ان - لوال - ٩) - ضل - ليرة - لندن - ١٠) - احمد زكي - ملكا - ١١) - ونستون تشرشل - ال - ١٢) - بطلنا - اطلال - ١٣) - ادم - واور - يوسف - ١٤) - ي ي - ابن النديم - دع - ١٥) - تنين - مادونا.

عموديا : ربيع الاول - ولاية - ٢) فوازير - رمضان - دين - ٣) - يرم - ايوا - حسام - ٤) - قيامة - نتمة + ان - ٥) - اسهر - بدن - دولاب - ٦) - لياج - الزند - ند - ٧) - حل - دم - يكتبوا - ٨) - رتبا - من ريش - تالم - ٩) - يسلبوا - ات - انوار - ١٠) - رياق - لبن - مشط - د د - ١١) - غنى - رمح - ل ل ل ل - يو - ١٢) - تيمور لنك - ايمن - ١٣) - ما - ضم - يودا - لو - ١٤) - ضيف - اسنان - سد - ١٥) - الانجيل - الافعى.

الكلمة الضائعة : الحجاز

المجموع المتساوي : افقيا
٢١+١٥+٣٥= ٧١/ ٣٩+٢٧+٦= ٧٢/ ١١+٣٠+٣٢= ٧٣.

أسير حبك

مهما كنت بعيدة كالنجوم
لن تكوني بعيدة عن قلبي
لأني أرى في تلك الوامضات
صورة وجهك المضيء كالقمر
إني أسير حبك
مع دمعة في العين

وبسمة على الشفتين
ساكسر القيود

وأرفع راية الحب
في وطن بلا حدود
وأعلنه بلا قيد أو شرط

وفي القصاص عبرة

القاتل مدير شرطة

كان افراد مجتمع مدينة لايونز الصغيرة الزراعي يطلقون عليه لقب الزعيم. احبه واحترمه الجميع، ولعشر سنوات كان قريب رئيسا للبوليس بسنواته الثلاث والاربعين وبطوله الفارع الذي زاد على ستة اقدام ونصف القدم. لم تحدث في مدينته جريمة خطيرة تستحق الذكر.

كان اكبر من ان يتحداه اعتى المجرمين. فقبل ان يلتحق بسلك الشرطة كان قد جمع اموالا كثيرة كمرتزق حارب في روديسيا التي اصبحت زيمبابوي بعد الاستقلال. وكان يعرف استعمال اي نوع من السلاح، بل قيل ان بامكانه قتل اي رجل او حيوان كان مستخدما يديه فقط.

وشعر سكان لايونز بالاطمئنان وهو مسؤول عن حمايتهم، حتى هز المدينة خبر العثور على جثة فتاة عارية على بعد أميال من المدينة وقد اصيبت بطلقتين ناريتين في الصدر، واجتاح الذعر المدينة، واحيط ويب علما باكتشاف الجثة.

وظهر ان الفتاة تدعى آن (٣٤ عاما) وانها صديقة حميمة للزعيم. لهذا استلم التحقيق الضابط جيري من ولاية نبراسكا.

كانت آن تسكن في الشقة الواقعة اسفل شقة الزعيم ويب. وكان الزعيم قد ابلغ عن اختفائها قبل عشرة ايام من اكتشاف الجثة.

بدأ الضابط جيري تحقيقاته من شقة آن، فاكتشف خيطا من الدماء يقود الى الشقة الواقعة فوقها، بيت ويب! كما وجد في شقتها صورة للزعيم ويب. فقرر استجوابه، الامر الذي اثار معارضة قوية من زملائه الذين كانوا يستنكرون استجواب رجل مسؤول عن حفظ الامن بينما لا يستجوب زوجها السابق.

واستمر استجواب الزعيم حوالي الساعة والنصف ساعة. قال انه والقتيلة مجرد اصدقاء لا غير.. وساورت جيري بعض الشكوك.

وتأكدت شكوكه عندما ذهب الزعيم الى المصرف في اليوم التالي وسحب جميع مدخراته، ثم اختفى مثل خيط من الدخان.

وبعد اربعة ايام من اختفائه صدرت مذكرة تخويل لتفتيش شقته. فوجدت الشرطة اثار دماء فيها من نوع دم القتيلة.

وكان هناك مشتبه به اخر، وهو زوج القتيلة. وجد الضابط جيري ان أعذار الزوج ومكان تواجده تبعده كليا عن الجريمة. وعلم ايضا من اصدقاء القتيلة بأنها انتقلت الى المدينة بعد ان تعرفت على ويب مباشرة لانها شعرت باطمئنان اكبر لوجود الجار الشرطي قريبا منها.

وقال اصدقاؤها بانها تعرفت على شرطي طويل من لايونز وانه بمثابة «الاب اسكري» اي الذي يطعمها السكر ويوفر لها كل الاشياء الحلوة!!

واصبحت آن عشيقة ويب منذ اليوم الذي انتقلت فيه الى الشقة.

ولكنه لم يخبرها عن عشيقته الاخرى ليندا التي تسكن نفس المدينة، وقال اصدقاؤها انها تألمت كثيرا عندما عرفت بوجود ليندا، وأن الغيرة كانت تأكلها كلما سمعت الاصوات التي تنبعث من الشقة العليا عبر الحيطان الخفيفة عندما يضم ويب وليندا السرير الذي تعرف الكثير عنه ايضا.

وخطر للضابط جيري انه من المحتمل ان تكون آن قد هددت ويب بكشف علاقتها معه الى ليندا. ويحتمل هنا ان يكون ويب قد قتلها في سورة غضب وسكر.

ووجهت تهمة القتل من الدرجة الاولى الى الزعيم، بعد عام من اكتشاف الجثة. وفي نفس اليوم عثر على سيارته في محل لبيع السيارات المستعملة حيث استبدلها بأخرى.

وفي اليوم التالي كان رئيس الشرطة في مدينة مجاورة وهو صديق للزعيم ويب يتصل هاتفيا بالضابط جيري.

قال انه تلقى نداءا هاتفيا من ويب. وكان عامل البدالة اجنبيا. وان ويب سأل عن احتمال ان يكون اسمه قد وضع على الكمبيوتر الخاص باسماء المجرمين. وكيف تسير التحقيقات في حادث مقتل آن وانه اخبر ويب بانه متهم بالقتل. وعندما سأل عن المكان الذي يتصل به، وضع سماعة الهاتف واقفل الخط.

والتقى جيري بصديق ويب.

قال ان ويب اخبره في اليوم التالي لاكتشاف الجثة بأنه وبعد ليلة من السكر الشديد استيقظ فوجد آن مقتولة في مطبخه، وقال ايضا انه شاهد طلقتين في صدرها، وعندما فحص مسدسه وجد انه قد استخدم مرتين حديثا، ولم يعلم ان كان هو قتلها ام لا، فاجتاحه الفزع وجردها من ملابسها ثم لفها ببطانية وحملها الى سيارته وخرج بها الى ظاهر البلد حيث رماها.

وتذكر جيري ان نسبة الكحول التي وجدت في دم القتيلة كانت اعلى بكثير عن الحد الذي يسمح بالسياقة. واصبح الزعيم ويب على رأس قائمة المجرمين المطلوبين في امريكا.

وبعد اسبوعين وجدت آخر سيارة استخدمها ويب متروكة في احدى ساحات الوقوف في مطار هيوستون بتكساس. وبدأ من هناك رحلة قادته وعلى مدى ستة سنوات، الى دولة بيليز في امريكا اللاتينية ونيكاراغوا وهوندوراس وغواتيمالا ثم العودة الى امريكا بعد ان نفذت نقوده.

وقرر جيري البحث عنه حتى لو استمر البحث مدى حياته، لان ويب كان ضابط شرطة وهو يعلم الكثير عن القانون والواجب، وانه جلب على زملائه العار بارتكابه هذه الجريمة.

ووجهت نداءات البحث عنه في وسائل الاعلام. وتلقى جيري اكثر من ٢٥٠٠ جوابا من المواطنين، وتم التركيز على حقيقة وجود القليلين من الرجال البيض بنفس طول ويب. واستمرت النداءات والاخباريات ومرت الاشهر. ولم يقبض على ويب وبعد عرض برنامج عن الجرائم التي لم تحل ألغازها، جاء الشرطة نداء من احد رجال اعمال البناء يقول فيه ان الرجل يعمل لديه كمشرف على اعمال البناء وانه يحمل اسم ويبسر وان الجميع يلقبونه وبير الضخم وانه اعتاد على شرب الكحول الرخيص بكميات كبيرة، واعطى الى جيري اوصاف ساعة ذات سير جلدي اسود عريض. وانه اخبر المباحث الامريكية عن ذلك، وقبل سنة والمباحث الفدرالية لم تعمل شيئا. عندها سأله جيري عن نوع الاحذية التي يستخدمها. فلما كان الجواب بأنه من نوع احذية المظليين، لم يبق هناك شك في ذهن جيري بأن هذا هو الرجل الذي يطارده من سنين.

وفضل جيري القاء القبض عليه في العمل وليس في البيت لعلمه بقدرة ويب الكبيرة على استعمال السلاح.

وعندما القي القبض عليه كان كل ما قاله هو:

انني مندهش من طول فترة بحثكم عني!!

وافادت باميلا، عشيقته بانه خلال السنوات الخمس التي عاشرته فيها، لم يحصل ان فقد اعصابه او اصبح عنيفا قط.

ولما علمت المدينة غير الثرية، بكلفة المحاكمة الباهظة، اكتفت بقبول اعترافه بالقتل غير المتعمد، ولم تعرف الحقيقة الكاملة لتفاصيل مقتل آن■■

ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء

نداء

... أمانة في عنق كل منا

«ها هي نداءات الاستغاثة تتوالى وما من مجيب.. صرخة تلو الاخرى وجهناها لكل الضمائر الحية.. لقيادتنا التاريخية.. لمؤسساتنا الوطنية ولم يلب احد النداء.. لا معتصم في هذا الزمان ولا صلاح الدين.. فنحن نستغيث ونحن نقف الان على ابواب معركة مصيرية ونهائية.. معركة الشهادة او الحرية.. لمن نلجأ في هذا الزمن المتردي.. زمن.. نكتب بأشلاء الروح المذبوحة.. وبقايا النفس المسحوقة.. ونعلن لكم بان لحظة الانطلاق قد حددت وساعة الصفر قد اقتربت.. فاعدوا لنا القبور.. وحضروا الأكفان.. فشهداء الوطن الحبيب قادمون في الطريق.. هذا هو الخيار الوحيد الباقي أمامنا ولا مجال لخيار آخر»...

هذه مقتطفات من نداء الاسيرات والاسرى في سجن التلموند.. النداء الاخير الذي يعبّر عن كل آلام الدنيا.. عن خيبة الامل لا بل عن حالة اليأس التي جروهم اليها.. بعد ان فقدوا الامل في الافراج عنهم.. قرار اتخذوه لا تراجع عنه.. قرار يعني ان شبح الموت اصبح يهدد أسرانا وأسيراتنا...

هل اصبحنا صخورا صماء أم حجارة قاسية لا تعرف الاحساس او الالم او الشعور مع الاخرين.. وماذا يهمنا نحن.. فنحن نعيش وسط عائلاتنا.. نأكل ونشرب وننام ونعمل من اجل مصالحنا الذاتية.. فما همنا اذا كان هناك أسرى في السجون او عائلات تعيش بدون حنان الزوج والاب والمعيل و.. فما همنا وهذه ليست مشكلتنا وليست معاناتنا.. وليست.. وان اعتقل اشخاص.. او ظلوا في المعتقل.. ان استشهد اشخاص او.. فما دام الامر بعيدا عنا فلا يهم.. ولا نكترث ولا نتحرك ولا.. فيكفي كل واحد منا همومه ومسؤولياته وهل من واجبه ايضا تحمل مسؤولية أم السجين او زوجة السجين او طفل او طفلة السجين او.. وما ذنبنا حتى نتحمل كل تلك المسؤوليات؟!! ولنتركها لغيرنا.. انا ومن بعدي الطوفان.. هذا شعارنا...

في هذا الزمن المتردي.. الزمن الذي تحدث عنه اخوتنا واخواتنا في السجون.. زمن الانتهازيين.. و.. زمن المتسلقين الذين يتراكضون وراء المال والمراكز والمناصب وشوفوني يا ناس.. فأنا.. وأقولها لك جهارة: انت لا شيء.. نعم انت لا شيء.. ولو نظرت الى اعماق نفسك لخرجت بهذه النتيجة.. ما دمت تجردت من كل الاحاسيس والشعور و.. ما دمت قد تخليت عن روح الجماعة والمصير المشترك.. ما دمت قد انفردت بنفسك.. لانانيتك تلبي مطالبها بدون حسيب او رقيب حتى من نفسك على نفسك.. وكيف تحاسب نفسك وضميرك الذي يحاسبك.. قد قتلته بيديك لئلا يوخزك في يوم من الايام ويوقظك من أحلامك «الوردية».. أحلامك النرجسية.. أحلامك.. وطموحاتك في ان تكون وتكون وتكون.. وعلى حساب من.. ألا تدري ان ذلك على حساب أشلاء ابناء شعبك التي تناثرت هنا وهناك وانت تدوسها بدون رحمة او شفقة...

فيا حيف عليك يا ايها الزمن المتردي.. يا حيف عليكم يا من تغطرشون وتصمتون على معاناة ابناء شعبكم وعذاباتهم.. ويا حيف علينا جميعا اذا بقينا على صمتنا هذا واذا لم نلب نداء المقهورين المعذّبين.. اذا لم نسارع الى وضع حد لعذاباتهم.. اذا لم نمنع شبح الموت عنهم وقد قرروا ولن يتراجعوا.. إما الحرية او الاستشهاد.. ولكن ليكن معلوماً لكل منا أن كل فرد منهم هو أمانة في عنق كل فرد منا..■■

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون

فرحين بما آتيهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون

نعي شهيدين



عبد الكريم ياسين بدر (٢٣ عاما)

القدس - استشهد على ارض الاسراء والمعراج

(بيرنبالا) مساء الجمعة ١٩٩٤/١٠/١٤



حسن تيسير عبد النبي النتشة (٢٢ عاما)

القدس - استشهد على ارض الاسراء والمعراج

(بيرنبالا) مساء الجمعة ١٩٩٤/١٠/١٤